المجتمع

اسلامية اسبوعية

السراب الاستراتيجي!

في المعاهدات السوفياتية



معية الاصلاح الاجتماعي

نصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني

CFS-F5S



أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده، فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية ، كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الـ اف.ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر .

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك

سوني
SONY®


CFS-81S
CFS-45S
CFM-23S

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي

التاريخ

الثلاثاء ١ رمضان ١٤٠٢ هـ
- الموافق ٢٢ يونيو ١٩٨٢م -
العدد ٥٧٦ - السنة الثالثة
عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

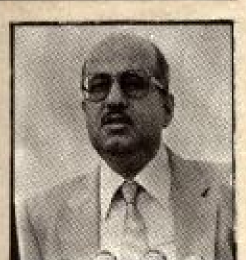
المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

وقاحتـان !

الوقاحة تثير دائماً إحساساً بالنفور، مهما كان لونها، ومع ذلك، فللوقاحة أصناف، مثلها مثل سائر الاشياء في هذا العالم. وفي السياسة صنفان من الوقاحة وربما كان أحد الصنفين «أقل ازدراء» من الصنف الآخر، هناك كما يظهر وقاحة «واضحة»، وهناك أيضاً وقاحة «مزيفة».

الموقف الامريكي من الغزو الصهيوني يجسد الصنف الأول: فالمسؤولون الأمريكيون يعلنون «بوضوح» أنهم لن يكفوا عن دعم اسرائيل، ويستخدمون «الفيتو» للحيلولة دون ممارسة ضغط على اسرائيل، ويختم كيسنجر «وضوح» أمريكا، «بوضوح» أكبر في مقال مطول نشره في الواشنطن بوست منذ أيام، معلناً تأييده للغزو الصهيوني وقال فيه: إن منظمة التحرير «ليست أداة ملائمة لاضفاء الاستقرار على العالم العربي».

والواقع أن الوقاحة الأمريكية أمر مفهوم لأنها وقاحة واضحة، تعلن ما هو معبر عن مصالح أمريكا وحسب.

أما الصنف الآخر من الوقاحة، فلا ريب في أنه «أدنى مستوى» من الصنف الأول، لأنه -أي الآخر- وقاحة مزيفة. وأحدث الأمثلة على هذا الصنف الآخر ما يفعله «نظام صامد» حين يعلن كل يوم عبر اذاعته ووسائل اعلامه بالقول: «إن (...) لن تتخلف عن الوفاء بالتزاماتها، ولكنها في الوقت نفسه لا تسمح لأحد أن يجرها الى كمين أو مصيدة... ولن تسمح للعدو الاسرائيلي الامبريالي بايجاد أمر واقع جديد يفرضه على العرب والعالم...»

هذا النظام: «صامد... ولن يتخلف... ولن يسمح... ولن يسمح...»... «وأهلاً بالمستر فيليب حبيب...»!

الافتتاحية

اسمحوا لنا أن نغضبكم!

«أنتم» متألمون .. وحزينون.. ومسحوقون.. ومعذبون.. ولكنكم، مع ذلك كله، لستم غاضبين..!

فهل تسمحون لنا أن نغضبكم؟

■ بالأمس كانوا يعبئونكم، و يستدرجونكم الى الساحات الواسعة في المدن العربية الكبيرة، لتتظاهروا، وتمزقوا حناجركم بالهتاف، ولتورموا أكفكم بالتصفيق، «وهم» يخطبون فيكم من فوق شرفاتهم الأنيقة، و يهزون لكم بأيديهم.. و يبتسمون..!

ومن الشرفات الأنيقة كانوا يمطرونكم «بالكلمات» الأنيقة: بالحرية، والوحدة، والتحرير، والكفاح، والنضال، والصمود، والتصدي، واسترداد الارض المغتصبة... وبسائر «العقاقير» التي وصفوها لكم، بعد ان شخصوا أدواءكم، فوجدوا أنكم ــ يا «أنتم» ــ مصابون بكل بلايا هذا العالم التاعس..!

واليوم ــ عندما حصدت اسرائيل اخوانكم اللبنانيين والفلسطينيين، وعبرت سلاسل دباباتها على اشلائهم وابتسامات اطفالهم.. ــ اليوم .. فرسان الشرفات الأنيقة.. يسخرون من بؤسكم، وحزنكم، وعذابكم.. فهل تغضبون؟!

اسمحوا لنا ــ إذن ــ أن نغضبكم!

■ بعضهم ــ اشهر فرسان الشرفات الأنيقة ــ أثبت لكم انه لن يدخل المعركة ضد العدو الغازي، ولن يدافع عن إخوانكم الفلسطينيين واللبنانيين، ولن يطلق صاروخاً واحداً باتجاه طائرة اسرائيلية، ولن يسمح ــ حتى ــ بوصول معدات الانقاذ الطبية اليهم عبر عاصمته، وهو يستقبل كل يوم المكوك الامريكي القادم من اسرائيل، و يلبي كل طلباته، و يقوم بوقف اطلاق النار كما تريد اسرائيل، وسيوقف اطلاق النار دائما.. وهو يفعل ذلك كله لاسباب «فنية»..

فتألموا يا «أنتم»، واحزنوا، وانسحقوا.. كما ترتضون أو كما لا ترتضون..

ولكن.. ألا تغضبون؟!

اسمحوا لنا ـ إذن ـ أن نغضبكم!

■ بعضهم الآخر ـ المكتوب عليه ان تلد الارض تحت قدميه ذهباً ـ لن «يتمكن» من قطع الدعم عن البعض الأول ـ المتواطىء مع العدو «لاسباب فنية» ـ ولن ينصت هذا البعض الاخر اليكم مهما رفعتم أصواتكم.. في تل الزعتر أو في حماة .. أو في أي مكان مذبوح مهدوم دام مستباح.. و «أنتم» ربما تعرفون لماذا يستمر الدعم من «بعض» الى «بعض»، ولكم أن تفسروا ذلك كيفما شئتم: ابتزاز. خوف. صمت. دهشة. رضى. حب.. «ومن الحب مايسحق الشعوب»!

والبعض الآخر هذا ايضا لن يفرض حظراً نفطياً على أحد ممن يؤيد اسرائيل ويدعمها، لا على امريكا ولاعلى صواحبها الأوربيات. ولعل عدم الحظر هذا يرجع ـ كذلك ـ الى «أسباب فنية»، ولكن.. من نوع آخر!

ومهما يكن ـ وما افظع ماهو كائن ـ «فأنتم» قد تعرفون لماذا يستمر الدعم، ولماذا يستمر النفط، ولماذا يستمر ذبح الفلسطينيين واللبنانيين..

ولكن .. ألن تعرفوا كيف تغضبون؟!

اسمحوا لنا ـ إذن ـ أن نغضبكم!

■ «هم» مختلفون فيما بينهم، ومتنابذون. والأسباب كثيرة. و«أنتم» لا علاقة لكم بخلافاتهم وتنابذهم، فهذا شأنهم وحدهم: يتعانقون حين يشاؤون، ويتشاتمون حين يشاؤون، ويتآمر بعضهم على بعض حين يشاؤون.

«وهم» قرروا منذ فترة الا يتفقوا، هكذا يريدون، أو هكذا يراد لهم. إنهم لن يتفقوا ـ حتى ـ على «الحد الأدنى»، ولو صرتم «أنتم» في الحد الأعلى من الألم والذبح والجنون!

فمؤتمر وزراء خارجيتهم لم ينعقد بعد، وهو بالتالي لم يمهد لمؤتمر قمتهم بعد.

ومؤتمر قمتهم، الذي يقولون إنهم يرغبون في أن يكون عاجلا، لن يكون عاجلا، لان آخر قطرة دم فلسطيني ولبناني لم تنزف بعد! واذا انعقد مؤتمر قمتهم هذا فاحلموا ـ يا «أنتم» ـ أنه سوف يحقق آمالكم العريضة التي نثروها على رؤوسكم من شرفاتهم الأنيقة، مثلما حققتها مؤتمرات قممهم السابقة.. أملا .. أملا.. «حتى العظم»!

ومن يدري؟ فلعلهم يجتمعون، ويعتكفون طويلا في القاعات المغلقة للجامعة العربية، ويطيلون التفكير والمناقشة في «الاهداف المصيرية».. والقضايا الهامة.. والمنعطفات الخطيرة.. وآمال شعبنا «العظيم»...

ويعلنون في نهاية القمة الموعودة .. «شجبهم واستنكارهم» لذبح آخر طفل فلسطيني في بيروت!

ثم يعودون الى عواصمهم، والى شرفاتهم الانيقة.. وأنتم تنظرون..

أفلا تغضبون؟!

أسمحوا لنا ـ إذن ـ أن نغضبكم

■ أبوأياد ـ من أحشاء اللهب والدم ـ ينادي، في اليوم الرابع عشر «للغزو ـ المؤامرة»: «إنهم» ثلاثة أصناف: متواطئون، أوصامتون، أو متفرجون. والصمت تواطؤ، والتفرج تواطؤ كذلك.

وابواياد من احشاء اللهب والدم ـ يحذر ـ يحذركم ويحذرهم ـ: اذا كان الدور الآن على بيروت، فهو غدا على دمشق وحماة وحلب.. «وأنتم».. لا يمكن ان تكونوا متواطئين مثلهم..

ولا صامتين مثلهم..

ولا متفرجين مثلهم..

افلا تكونون شيئاً ما .. غير التواطؤ والصمت والتفرج..

افلا تكونون ـ مثلا ـ غاضبين؟!

اسمحوا لنا ـ إذن ـ أن نغضبكم!



● انتقال العاهل السعودي الى رحمة ربه

تلقت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية من الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي والمجلس الأعلى العالمي للمساجد بمكة المكرمة تنعي فيها العالم الاسلامي بوفاة العاهل السعودي الملك خالدبن عبد العزيز رحمه الله.. وجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع تشاركان الأمانة العامة الحزن وترجوان من الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته .. ويلهم الأسرة الحاكمة والشعب السعودي الشقيق الصبر والسلوان..

ومما هو جدير بالذكر أن المملكة العربية السعودية عاشت الأسبوع الماضي أياماً باكية حزنا على وفاة فقيدها الراحل الذي وافاه الأجل المحتوم إثر نوبة قلبية .. وهذا قضاء الله وقدره ولا مفر من قضاء الله .. وانا لله وإنا إليه راجعون..

• • •

النائب العون : يبرق لولي العهد





بعث النائب الفاضل جاسم العون ببرقية الى ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله يشكره فيها على احالة المدعو صبحي سكر للنيابة العامة وهذا نصها:

(لقد كان لقرار سموكم وزملائكم الكرام اعضاء الحكومة الموقرة واحالة المتهم بتهريب الخمور الى البلاد المدعو صبحي سكر الى القضاء مع انتهاء الدورة البرلمانية واستقبال شهر رمضان المبارك تكريسا لقاعدة الحق والعدل بهذا البلد الطيب ولقد ادخلتم الطمانينة الى نفوس الكثير من ابناء شعبكم الوفي الذي عهد في سموكم هذه المواقف الحكيمة). وفقكم الله واخذ بأيديكم الى مايحبه و يرضاه.

جاسم محمد العون

عضو مجلس الأمة

● ومجلة المجتمع تشارك النائب الفاضل جاسم محمد العون في شكره لولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله على حرصه على تكريس قاعدة العدل والمساواة بين سائر افراد الشعب وتعتبر هذا الاجراء انعكاسا بجدية تصريحاته وتطبيقا صادقا لاقواله ونسأل الله تعالى ان تكون فاتحة خير لعمله في هذا الشهر المبارك.

المجتمع

● سوريا تحتجز ثلاث قوافل معونات طبية عربية ذاهبة الى لبنان!!

عقد مساء الثلاثاء ١٩٨٢/٦/١٥ المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب جلسة طارئة لبحث سبل تقديم المساعدات الطبية العاجلة للشعبين اللبناني والفلسطيني .. وإيجاد وسيلة لتوصيل هذه المعونات الى داخل الأراضي اللبنانية المحاصرة بقوات الغزو الصهيوني.

ورداً على سؤال من وزير الصحة الكويتي الدكتور عبدالرحمن العوضي: هل منعت فرق طبية من المرور عبر سوريا؟ أجاب الأمين العام لرابطة جمعية الهلال والصليب الأحمر:

نعم، اليمن فرقها وقفت في سوريا وكذلك معونات الرابطة واقفة في سوريا، و يقولون إن سوريا ملتزمة بوقف إطلاق النار لذلك لا تستطيع أن تفتح الباب أمام ارسال المعونات.

وعلق الدكتور العوضي على هذه الاجابة قائلا: لو كان كذلك لكان الأمر خطيراً!!

وقال وزير الصحة العراقي: حاولنا ارسال معونات طبية عبر الحدود السورية ولم نتمكن!!

مائة ألف لمرصد العجيري

وافق أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد على تخصيص مبلغ مائة ألف دينار، للمساهمة في تمو يل مرصد العجيري تكريماً لجهد فلكي الكويت صالح العجيري.

وقد تم اختيار الأرض التي سيقام عليها المرصد في مقر النادي العلمي.

الداخلية والجمارك يكرمان موظفيهما المخلصين

نمى الى علمنا ان وزارة الداخلية كافأت الضابط دعيج اليتامى بتسميته مديراً لمباحث أمن المطار وذلك تقديرا لجهوده في كشف واقعة تهريب الخمور التي قام بها المدعو (ص س).

ومن جهة اخرى كافأت ادارة الجمارك اثنين من موظفيها اللذين كشفا عن حادثة التهريب بترقيتهما الى رتبة مساعد مدير الجمارك بالمطار.

كما نمى الى علمنا ان موظفي الجمارك الذين حاولوا التستر على الحادثة اتخذت بحقهم اجراءات رادعة من بينها العزل من الوظيفة.

وتأتي هذه الاجراءات ضمن سياسة عامة بدأت تطبق حديثا في الادارة الحكومية نرجو ان تستمر لأنها من قواعد العدل وتقدم العمل وجزى الله الداخلية والمالية خيراً والى المزيد.

• موسم ثقافي خلال شهر رمضان.

أوضح السيد عبدالرحمن عبدالوهاب الفارس وكيل وزارة الأوقاف المساعد لصحيفة «الانباء» بأن الوزارة قد فرغت من وضع الصورة النهائية للبرنامج الثقافي الديني الذي سينفذ طيلة شهر رمضان المبارك. وأضاف بأن الوزارة وجهت الدعوات إلى عدد من كبار علماء المسلمين للمشاركة في تنفيذ هذه البرامج وفي مقدمتهم الشيخ صلاح أبو اسماعيل ـ سيد سابق ـ الشيخ محمد علي الصابوني ـ والشيخ محمود عيد والدكتور عبدالله عزام.

واضاف أيضا أن هناك عدداً من العلماء والمحاضرين من داخل الكويت سيشاركون في البرامج منهم الدكتور خالد المذكور، الدكتور عجيل النشمي، الدكتور عبدالستار أبوغدة، المهندس عبدالحميد البلالي ومحمد فهيم أبو عبية، أحمد القطان، عبداللطيف أبو طيبان.

ومن المساجد التي وقع عليها الاختيار مسجد فهد السالم ومسجد ناصر الصباح ومسجد عبدالله العثمان بالنقرة، مسجد سيد يعقوب طبطبائي بالشامية ومسجد ضاحية خيطان.

• مضحك ومبك في نفس الوقت

هل سمعتم بشيء مضحك ومبك في نفس الوقت؟! اقرؤوا هذه العناوين:

- وليام هاشت يتحدى الثعابين.
- شكراً للشرطية الحسناء.
- طفل رضيع يمارس رياضة التزلج.
- غالابير الفرنسي يغزو حلبات مصارعة الثيران.
- جيمي كارتر يصطاد السمك في كندا.
- ديانا تتحدى نصائح الأطباء.
- عرض أزياء «الاكارت».

هذه بعض العناوين التي نقرأها في بعض الصحف اليومية، ترى من يسير هذا الاعلام الفاسد، ترى ألم يبق للصحف ما تتحدث به إلا عن أخبار «ديانا ووليام هاشت....الخ».

لا نستطيع أن نقول إلا رحم الله صلاح الدين الأيوبي الذي منع الناس من الحديث إلا عن بيت المقدس حتى أرجعها. فالمسلم عندما يقرأ هذه الأخبار لا يدري أيضحك أم يبكي؟!

صيد الاسبوع

وضرب بيد من حديد

أخي المسلم إحذر من الخيانة واحذر من مجاملة الخلق على حساب الحق فما أنجى كعب بن مالك إلا الصدق وهو الذي تخلف عن غزوة تبوك ولكنه اعترف بالصدق فانزل الله عليه توبته ببركة صدقه مع الله.

وفي صيد الأسبوع ذكرنا ذلك الضابط المسلم الذي قبض على أحد الشرفاء وهو يحمل في المطار سبع حقائب من الخمور وكم سعى بعض «الشرفاء» لتخليصه من ورطته حتى بعض الصحف وقفت معه وعنفت الضابط المخلص ولكن صدقه مع الله ونداءنا لولي العهد بأن يضرب بيد من حديد كما وعد في المؤتمر الصحفي فقد جاءت الضربة المباركة إذ تحرك بعض المسؤولين كوزير المالية وبعض المسؤولين في الداخلية وتابعوا القضية من جديد فكانت النتيجة كالآتي:ـ

١ ـ ترقية الضابط المخلص الى رتبة مدير أمن مباحث المطار.

٢ ـ ترقية الموظفين الذين ساعدوه على إخلاصه في العمل.

٣ ـ معاقبة كل من ساهم بالتقصير من الموظفين.

٤ ـ إحالة قضية المدعو (ص.س) الى النيابة العامة ليأخذ القانون مجراه. يا إخوتي العاملين في العالم الاسلامي عليكم بالصدق والأمانة ففيها خير الدنيا والآخرة وأخيراً نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في نصرة الحق وضرب بيد من حديد. وصدق الله (إن تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم).

أحمد القطان

• مسابقة لترتيل القرآن

تحت رعاية وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل المساعد لشئون الشباب عبد الرحمن المزروعي بدأت مسابقة في ترتيل القرآن الكريم على مستوى الكويت يوم الخميس ١٩٨٢/٦/١٧. ويشارك في هذه المسابقة أعضاء النشاط الديني بمراكز الشباب بالاشتراك مع [illegible] تقدموا من مختلف الجهات وستكون هناك عملية اختبار للمتقدمين يعقبها الحفل الختامي وتتكون لجنة التحكيم من لجنة مشتركة من وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية وموجه النشاط الديني بقسم التوجيه والمتابعة

رسالة أخيرة إلى مجلس الأمة الكويتي

قرار الجلسة السرية

خيبة أمل كبيرة!

• كانت الآمال معقودة أن يصدر قرار مجلس الامة بقطع الدعم عن الإنظمة التي أثبتت انها تسلك في سياستها نهجا مخالفا بجملته وتفصيلاته لمصالح امتنا ومستقبلها. وكان مما يعزز تلك الآمال أن اللجنة المالية في مجلس الامة الكويتي أقرت قطع الدعم. غير اننا فوجئنا كما فوجيء الكثيرون من ابناء العرب والمسلمين بالقرار الذي اتخذه مجلس الامة باستمرار الدعم. وكانت خيبة الأمل كبيرة.

ولا ريب في ان المواطن اطلع على بعض ملابسات اتخاذ القرار. فعرف ان الجلسة التي اتخذ فيها كانت سرية وعرف كذلك أن عددا كبيرا من النواب وقفوا موقفا اسلاميا شجاعا. وعرف ايضا ان الحكومة القت بثقلها كله للحصول على هذا القرار، ولكن المواطن لا يعرف التفصيلات الكثيرة التي اثيرت في الجلسة السرية المذكورة، وان كان من السهل عليه ان يحدس بالدوافع التي حملت على اتخاذ القرار.

• المواطن يعرف أن الدعم أصبح مسألة ابتزاز محض. ويعرف انه فقد مسوغات استمراره، بل هو يدرك وجوب قطعه عن الانظمة المدعومة، بعد أن وضحت الصورة أمام عينيه، فرأى كيف تستخدم اموال الدعم في قهر الشعوب. والتآمر على قضايا الامة. والتواطؤ مع العدو الصهيوني في تنفيذ اهدافه بالقضاء على المقاومة الفلسطينية واحتلال لبنان وربما تقسيمه.

• وحين يجيء هذا القرار في اطار الظروف العصيبة التي تتخبط فيها امتنا يكتسب معاني أخرى كثيرة. وبخاصة أن الغزو الصهيوني الأخير كشف النظام المدعوم كشفا لا لبس فيه، عبرت عنه بتصريحات عدد من قادة منظمة التحرير الفلسطينية أنفسهم.

فكيف يمكن مجلس الأمة أن يواجه التساؤلات الكثيرة التي تتزاحم في ذهن المواطن مثلما تتزاحم في شوارع بيروت الأشلاء والقنابل والحطام؟!

وكيف يرى مجلس الامة مستقبل هذه الامة حين يمكن ـ هو بقراراته ـ للنظام الذي هدر دم أبناء هذه الأمة، وعبث بمصيرها، وتواطأ مع عدوها الصهيوني؟!

وكيف يلائم مجلس الامة بين القرار الذي اتخذه في الجلسة السرية وبين الأمانة التي أناطها الشعب برقاب أعضائه؟!

• شيء آخر نحب أن نذكر به أعضاء مجلس الامة بعد خروجهم من الجلسة السرية: وهو انه اذا كانت «موجبات قطع الدعم» ما تزال قائمة حتى الآن، بل هي تزداد الحاحاً من خلال الواقع الخطير ـ فإن المستقبل الآتي سوف يكشف عن الآثار السلبية التي سينتجها هذا القرار، ما دام سيعزز موقف النظام المدعوم.

وربما كان الأخطر من هذا ـ في المستقبل الآتي ـ أن يظهر النظام المدعوم ما يزيد من مخاوف الدول الداعمة، وهو ما تحاول هذه الدول أن تتجنبه أو ـ على الأصح ـ أن تتغافل عنه. والنظام المدعوم سوف يمعن في سياسة الارهاب والتخويف ما دام بحاجة مستمرة الى أن تصدر الدول الداعمة قرارات بدعمه وتأييده، وستكون هذه نتيجة السياسة التي يتبعها من يرى أن مسح رأس الذئب كفيل باقناعه ان يكف عن نهش الغنم!

• بقي أمر أخير، يحسن أن نجعله خاتمة رسالتنا هذه: ان القرار أمانة، وهو كذلك مسؤولية، وعندما يكون القرار ذا مساس مباشر بمصالح الأمة وأمنها ومستقبلها تكون الامانة بالتالي أعظم، وتكون المسؤولية أكبر.

والتاريخ يسجل المواقف دائما . وذاكرة الشعب لا تنسى القرارت لا سيما اذا كانت مخيبة لآماله.

ونحن نعلم أن هذه المعاني جميعاً لا يمكن أن تغيب عن الاخوة اعضاء مجلس الأمة... ولكن الذكرى تنفع المؤمنين.



بين يدي رمضان

● عاد رمضان – هذا الزائر الحبيب – لينضر دنيانا الشاحبة، ويزرع في صحارانا المعشبة بالشوك والعلقم والألم .. زهرة بيضاء! ويوقظ في الأرواح التي أسقمها ضعف القوة، وقلة الحيلة، والهوان على الناس، وكيد الأعداء، وتخاذل المتخاذلين ... يوقظ في تلك الأرواح دفء الايمان، وحلاوة البذل، وطمأنينة اللجوء الى الله تعالى من كل ما في هذا العالم الرديء الزائل...

● وعاد رمضان – هذا الزائر الحبيب – ليعلمنا الصبر...

«ونحن – يارمضان – في أشد الأحوال حاجة الى الصبر»! –

وعاد رمضان ليذكرنا «ببدر» وفي بدر كانت ملحمة، وصبر، وثقة بالله، وبذل لله أغلى ما يكون البذل وأسمحه وأكرمه .. وفي «بدر» كان .. انتصار .. أي انتصار!

● وعاد رمضان – هذا الزائر الحبيب – ليكفكف دموع أطفال المسلمين، وليخفف الآلام والأحزان عن الثكالى والأرامل من نساء المسلمين، وليمسح الجراح العميقة التي تغص دماً في صدور المسلمين.

وعاد ليملأ قلوب المجاهدين في سبيل الله نوراً من الله، ورضى من الله، ووعداً من الله .. أن «ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين».

● وعاد رمضان – هذا الزائر الحبيب – ليحمل إلينا كثيراً من العتب، مثلما يحمل من اجلنا كثيراً من الاشفاق والحزن.

يعتب علينا هذا البعد البعيد عن ينابيع النور الالهي..

ويعتب علينا هذه الغفلة الغافلة عن حقائق التاريخ الواضحة الصارمة...

ويعتب علينا هذا الاخلاد الأخرس الى معاني التراب الأرضي: من خوف، وأثرة، وتباغض، وشح، وهوى متبع..

ويعتب علينا رمضان..

ويعتب علينا..

ولكنه يظل مبتسماً، ومشرقاً، وجميلاً، وزاخرا بالأمل .. «ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين»!

● وعاد رمضان – هذا الزائر الحبيب – ليسرد علينا أقاصيص كالأحلام .. هي أقاصيص تاريخنا نحن، ليذكرنا بما كان يرقبه منا طوال عام ..

«لا تلمنا يارمضان فذاكرتنا متعبة»!

ويبتسم رمضان كدأبه، وتزهر في ذاكرتنا من جديد «إن الذكرى تنفع المؤمنين».

«ذكرنا دوما يارمضان..»

وتزهر في ذاكرتنا ثانية «إن تذكروا الله يذكركم» «ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكى»...

● «وذكرنا أيضا يارمضان»!

«يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة الى قصعتها».

– أمن قلة نحن يومئذ يارسول الله؟!

– لا .. بل أنتم كثير.. ولكنكم غثاء كغثاء السيل..»

غثاء؟! إلى متى الغثاء ... الى متى الغثاء؟!

وستزهر ذاكرتنا .. وتزهر .. في رحاب رمضان المضيئة.. – هذا الزائر الحبيب – ..

«ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون ان كنتم مؤمنين».

■ إقرار ميزانية مؤسسة البترول وتأجيل التصويت على زيادة رأسمالها (١٥٠٠) مليون دينار.

جلسة السبت ٨٢/٦/١٢م

● مشروع زيادة رأسمال مؤسسة البترول:ـ

ناقش المجلس مشروع القانون المقدم من الحكومة بزيادة رأسمال مؤسسة البترول الكويتية من (١٠٠٠) مليون دينار الى (٢٥٠٠) مليون دينار، وقد وافق المجلس على المشروع في المداولة الأولى إلا أنه أجل التصويت النهائي الى جلسة السبت القادم وذكرت الحكومة أن هذه الزيادة هي لتطوير مصفاتي الأحمدي وميناء عبدالله ولاقامة مصنع العطريات وصيانة بعض آبار النفط وقال وزير النفط علي الخليفة أن هذه المشاريع تعد وسيلة لتكوين قاعدة صناعية في الكويت تحمي الدخول النفطية.

وفي المناقشة التفصيلية قال النائب عيسى الشاهين أن الحكومة ارتكبت مخالفة دستورية لبدئها بتنفيذ المشاريع قبل إقرارها من قبل المجلس وأعلن النائب محمد المرشد تخوفه وشكوكه من تنفيذ هذه المشاريع وأن الزيادة ستودع في البنوك المحلية. وأوضح وزير المالية عبداللطيف الحمد بأن هذه الزيادة ليست من احتياطي الأجيال المقبلة وأنها ستدفع على مراحل متفاوتة، ودار نقاش حول الصناعات النفطية والأزمة النفطية والعناصر الكويتية في المؤسسة.

● ميزانية مؤسسة البترول الكويتية:ـ

وأقر المجلس ميزانية مؤسسة البترول للسنة المالية ٨٢ ـ ٨٣ بأغلبية (٣٠) صوتاً ومعارضة (٨) أعضاء وقد بلغت ايرادات المؤسسة بمبلغ (٣) مليارات و(٤٠٤) مليوناً و(٦٣٥) ألف دينار، بينما المصروفات (٣) مليارات و(٣٤٤) مليوناً و(٣٥٦) ألف دينار، وقدرت الارباح الصافية بـ(٦٠) مليوناً و(٢٧٩) ألف دينار.

وقد سقط اقتراح باصدار توصية باعطاء الموظفين الكويتيين سكناً حكومياً، واتفق المجلس على تخصيص يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء لعقد الجلسات لانجاز الميزانية العامة للدولة.

● المجلس يبدأ بمناقشة الميزانية العامة للدولة وينتهي من الباب الأول.


● جاسم الخرافي: ٩٦٪ من ايرادات الدولة نفطية.

جلسة الاثنين ٨٢/٦/١٤م

● الميزانية العامة للدولة:ـ

بعد أن أبن مجلس الأمة والحكومة في هذه الجلسة الملك خالد بن عبدالعزيز عاهل السعودية الذي توفاه الله يوم الاحد ٨٢/٦/١٣م إثر نوبة قلبية، ناقش المجلس تقرير اللجنة المالية حول مشروع القانون المقدم من الحكومة بشأن الميزانية العامة للدولة، وقد اتفق النواب على مناقشة الميزانية باباً باباً بدلا من النقاش العام.

وفي الحديث عن الايرادات أشار النائب جاسم الخرافي أن الايرادات النفطية تشكل ٩٦٪ من الايرادات، وذكر النائب عدنان عبدالصمد أن هناك تناقضاً بمقارنة الايرادات في الميزانية العامة للدولة بالايرادات في ميزانية مؤسسة البترول الكويتية إلا أن النائب الخرافي نفى ذلك التناقض، وتساءل النائب عبدالمحسن جمال عن الأسباب الحقيقية للعجز في الميزانية وتحدث عن أسعار النفط وكيفية توفير كثير من الأموال المصروفة، ورأى النائب مريخان سعد ضرورة زيادة التخفيضات التي أجرتها اللجنة المالية وإلغاء الاعتمادات الخاصة بالمشاريع الترفيهية والتركيز على الاحتياجات الضرورية.

● مناقشة الباب الأول «الأجور والرواتب»:ـ

شكر النواب المتحدثون اللجنة المالية على تخفيضاتها في هذا الباب، ونوه بعضهم الى التضخم الوظيفي في الوزارات وطالب النائب أحمد السعدون بأن تكون هناك رقابة شديدة من ديوان الموظفين على التوظيف وتحدث عن ضوابط الاسكان مما جعل النائب الخرافي يشير الى أن هناك محاولة لالغاء السكن وصرف بدل نقدي عنه لجميع الوزارات والمؤسسات. أما النائب محمد المرشد فأشار الى المعاملة السيئة التي يلقاها المواطن من بعض الموظفين في الوزارات خاصة في أجهزة وزارة الداخلية كالجوازات وانتقد طوابير المواطنين بسبب الاختناق في الوزارات. كما ذكر النائب محمد البراك التعسف الذي يلقاه المواطن في كثير من الوزارات من الوكلاء والمساعدين والمدراء، وبعد أن تقدم خمسة نواب باقتراح قفل النقاش والتصويت المبدئي على الباب الأول وافق المجلس بأغلبية (٣١) نائباً.



• محمد الرشيد: أين السلاح السوري الذي ضرب حماة؟!

• المجلس يناقش صمت الأنظمة العربية عن الغزو اليهودي لأرض لبنان.

جلسة الثلاثاء ١٥/٦/٨٢م

• مناقشة صمت الأنظمة العربية عن الغزو اليهودي:ـ

فتح المجلس باب ما يستجد من أعمال لمناقشة صمت الأنظمة العربية عن الغزو اليهودي للبنان والمذابح التي يتعرض لها المسلمون من الفلسطينيين واللبنانيين، فكان أول المتحدثين النائب محمد الرشيد الذي أصر على الحديث وعدم السكوت عما يجري على أرض لبنان فتساءل في حديثه باستنكار أين السلاح في سوريا الذي استخدم لضرب حماة.

وهاجم بقية النواب المتحدثين كل الأنظمة العربية وطالبوا الحكومة الكويتية باتخاذ موقف والسعي لدى الحكومات العربية والاسلامية لعمل شيء من أجل الشعبين الفلسطيني واللبناني المسلمين.

وذكر النائب أحمد السعدون أن هذه المؤامرة هي استكمال لمخطط كامب ديفيد الرهيب وتساءل النائب عبدالمحسن جمال عن الجيوش العربية وقال النائب خالد الوسمي ان الأنظمة العربية تريد تحويل منظمة التحرير الفلسطينية من منظمة عسكرية الى سياسية لتمرير الخطط الاستسلامية مع العدو اليهودي وتحدث بقية النواب بإسهاب عن موقف الدول العربية خاصة دول المواجهة ودول الصمود وطالبوا بقطع الدعم عنها.

وقد تقدم خمسة نواب باقتراح برغبة لمناقشة الباب الخامس من الميزانية العامة للدولة «المساعدات الخارجية» وتحويل الدعم المقرر لبعض الأنظمة المدعومة الى دعم منظمة التحرير والقوى اللبنانية، وبالتصويت وافق (١٦) عضواً وعارضه (١٦) آخرون وامتنع رئيس المجلس محمد العدساني فسقط الاقتراح.

• استكمال مناقشة ميزانية الدولة:ـ

واستكمل المجلس مناقشة أبواب الميزانية العامة للدولة فأقر الباب الثاني «المصروفات» والباب الثالث «المصروفات الرأسية» أي الآليات والمعدات والأجهزة، والباب الرابع «المشاريع» وقد أكد وزير المالية عبداللطيف الحمد أن توجه الحكومة في فلسفتها الاقتصادية الجديدة يتمثل في عدم إدخال أي مشروع ما لم تكن دراساته وتصاميمه جاهزة ووضع برامج أولويات للمشاريع الرئيسية كالمدارس والمساجد وإخضاع سائر المشاريع الخدمية الى الجدوى الاقتصادية والنظر في ما يمكن ادارته بشكل تجاري.

• المجلس ـ في جلسة سرية!ـ يوافق على استمرار دعم دول المواجهة بأغلبية (٢٧) ضد (٢١) صوتاً.

• الانتهاء من الميزانية العامة للدولة وإقرارها.

جلسة الأربعاء ١٦/٦/٨٢م

• مناقشة باب «المساعدات الخارجية»:ـ

في جلسة سرية بناء على طلب الحكومة بعد أن حضرها كل أعضاء الحكومة أقر المجلس استمرار الدعم لدول المواجهة الصامتة! وابقاء المبالغ التي خصصت في البند الخامس «التزامات ومؤتمرات» حيث وافق على ذلك (٢٧) عضواً وعارضه (٢١) نائباً، واتفق بالاجماع على أن يبقى حجم الدعم لمنظمة التحرير مفتوحاً في هذه الفترة العصيبة وعدم تقييد هذا الدعم بأية أرقام محددة. ومن الجدير بالذكر أن النواب الذين عارضوا استمرار الدعم لسوريا هم: احمد السعدون، جاسم الصقر، حمود الرومي، خالد السلطان، عيسى الشاهين، جاسم العون، محمد المرشد، مريخان سعد، صالح الفضالة، محمد الرشيد، عبدالكريم الجحيدلي، مبارك الدبوس، خالد الجميعان، جاسم الخرافي، عبدالمحسن جمال، عدنان عبدالصمد، ناصر صرخوه، مشاري العنجري بدر المضف، فيصل القضيبي ... كما وافق المجلس على ميزانية وزارة الدفاع.

• الجلسة العلنية:ـ

وبعدها أعلن الرئيس استمرار الجلسة علنية وفتح الباب للنقاش العام فتحدث النائب محمد المرشد عن ضرورة ترسيم الحدود الكويتية العراقية وألقى قصيدة حول ذلك، أما النائب مبارك الدبوس فأشار الى الدور الهدام للمشروعات السياحية التي تهتم بها الحكومة وطالب بفتح فروع مساعدات الشؤون في المناطق النائية وتحدث بقية النواب عن إعانة اتحاد المزارعين والجمعيات العامة وبدل الايجار ومخصصات بيت الزكاة ويوافق بعدها المجلس على الباب الخامس من الميزانية، وبعدها جرى التصويت على الميزانية مادة مادة، وانتقل الى التصويت النهائي فأقر الميزانية العامة للدولة (٣٣) عضواً ورفضها (١٠) نواب.

مهرجان جمعية الإصلاح الاجتماعي لنصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني



كان الحفل الخطابي الذي نظمته جمعية الاصلاح الاجتماعي يوم الاحد من الاسبوع الماضي من ابرز الانشطة على المستوى المحلي التي أقيمت حول موضوع الغزو اليهودي الكبير للبنان.

ولقد ألقى كلمات الحفل الذي حضره جمهور كبير من المواطنين عدد من الخطباء وفي مقدمتهم الاستاذ سليم زعنون «أبوالاديب» الذي كانت كلمته ممثلة «لوجهة النظر الفلسطينية، ثم الدكتور عبدالله النفيسي الاستاذ بجامعة الامارات، وكذلك السيد حمود الرومي والذي كان ممثلا لجمعية الاصلاح الاجتماعي من خلال كلمته».

وقد تصدى للحديث ايضا الاخ وليد الوهيب ممثلا للاتحاد الوطني لطلبة الكويت، ثم ختم الحفل بكلمة مؤثرة للشيخ أحمد القطان خطيب مسجد العلبان.

ولقد تركزت الكلمات المختلفة للخطباء حول الخطر الكبير الذي يشكله العدوان اليهودي الأخير على لبنان، كما أبرز الخطباء الجذور القديمة لهذا العدوان حيث انه حلقة من ضمن سلسلة من المؤامرات والاعتداءات على الأمة الاسلامية.

وقد اجمع الخطباء على ادانة الموقف المتخاذل للانظمة العربية وصمتها الرهيب أمام العدوان الغاشم والانتهاك الفاضح للسيادة العربية على أرض لبنان، وكذلك امتناعهم عن مد أي قدر من العون العسكري الايجابي للشعبين اللبناني والفلسطيني اللذين تركا وحيدين أمام اكبر آلة حربية عدوانية في الشرق الاوسط.

كما انتهى الخطباء جميعا الى التقرير بأن الالتزام بعقيدة الاسلام وانتهاج العمل الجهادي المسلح الاسلامي هو أول الخطوات نحو رد العدوان وتحرير الأرض المغتصبة.

افتتح الحفل الخطابي بقراءة مباركة من آي الذكر الحكيم، تلاها أحد شباب مركز شباب الجمعية وكانت بدايتها قوله تعالى **«فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة»**.

ثم جاء دور الكلمة الاولى وكانت للاستاذ سليم زعنون «أبوالاديب» معتمد حركة فتح في الكويت والخليج.

كلمة ابوالاديب:

بدأ الاستاذ أبوالاديب كلمته بتوجيه سلامه الى الشهداء والى المقاتلين في لبنان والى شعبنا في لبنان الذي احتمل الألم واستعذب الصمود، والى الاهل في الأرض المحتلة الذي باشروا مظاهراتهم الصاخبة في الأرض المحتلة ضد المحتلين وذلك مؤازرة لأخوانهم في لبنان فسقط منهم الشهداء وسقط منهم الجرحى.



وبعد أن تحدث ابوالاديب عن بعض امثلة الصمود في وجه الغزو الصهيوني للبناني، أخذ في شرح أبعاد وجذور العدوان الغاشم فقال: «**لم نفاجأ بالمخطط اليهودي...، وأقول لكم أن الانظمة العربية لم تفاجأ أيضا بالمخطط الاسرائيلي...، فلا يجوز لهم ان يقولوا: انتظرناهم من الشرق فجاؤوا من الغرب، انهم يعرفون كل شيء**».

وقال ابوالاديب انه في بداية هذا العام قام اكثر من وفد فلسطيني والتقى بالحكام العرب وقال لهم: انه بمقتل السادات فقدت اسرائيل الرجل الذي كان سيخطط لهم الحدود والذي كان سيفاوض عن الفلسطينيين، والذي كان يقول لبيغن بأنه عند ٢٦ ابريل فانه سينسى منظمة التحرير وينسى الشعب الفلسطيني وسيتفاوض نيابة عنهم، وعلى الحكم الذاتي كما تريده اسرائيل. ولكن الشهداء خالد الاسلامبولي ورفاقه صفوا الفرعون الجديد وقلبوا المخططات رأسا على عقب، وكان الحاكم الجديد مختلفا عن السادات فبعد أن أخذ سيناء قال لبيغن بأنه غير معني بالفلسطينيين وأنه على بيغن أن يتصرف معهم، ومن هنا قرر بيغن القضاء على الفلسطينيين.

فمنذ مطلع هذا العام بدأ العدو في التخطيط لحرب من نوع حجم جديد فاعتداء ١٩٧٨ لم ينه الوجود الفلسطيني في الجنوب وكذلك لم يفعل اعتداء تموز ١٩٨١. وطار شارون ليلتقي ببشير الجميل في لبنان والذي يكون دولة طائفية فيها، واقترح عليه أن يقوم الجيش الاسرائيلي بالتقدم من جهة الجنوب وأن يقوم الكتائبون بمهاجمة بيروت الغربية من جهة بيروت الشرقية ليتم الاطباق على الوجود الفلسطيني وإنهاؤه.

ولكن بشير الجميل اشترط أن لا تتحرك قواته إلا بعد أن تكون القوات الاسرائيلية قد شارفت بيروت فيتم حينئذ مهاجمة بيروت الغربية من جميع الجهات واقتحامها وتصفية القيادات الفلسطينية فيها و«تطهير لبنان من الغرباء».

وحصل الهجوم الكبير علينا ولقد واجهناه زحفا ولم نوله الأدبار، وكان هو يعتمد على إسلوبه الذي اتبعه في حروبه السابقة، فيقوم بتجزئة الأرض التي يرغب في الاستيلاء عليها ثم يحتلها جزءاً جزءاً، معتمداً على الانسحابات المتتالية للجيوش النظامية العربية، ولكنه هذه المرة فوجىء بصمودنا وثباتنا وعدم فزعنا من سرعة اجتيازه للأرض وباعتمادنا أسلوب الكمائن وحرب العصابات.

وهم الآن بأرتالهم وآلياتهم يحاولون اقتحام بيروت عبر محاور عدة ولكنهم يصطدمون بالصمود البطولي للمقاتلين في بيروت.

وأشار الاستاذ ابوالاديب الى وقف اطلاق النار المفاجىء بين سوريا واسرائيل بعد المناوشات التي جرت بين قواتهما في لبنان، وعلق أبوالاديب على ذلك بقوله: «**محكوم على الذين يكررون أخطاءهم أن يتحملوا مأساة التاريخ، محكوم عليهم أن يتحملوا ألم هذه الأمة وعذاب هذه الأمة والخطايا التي ترتكب بحق هذه الأمة.. لقد ترك الفلسطينيون وحدهم في الميدان**» ان القوات الفلسطينية واللبنانية المشتركة تقاتل حيث تتفرج عليها الانظمة العربية وحيث تسكت المدافع العربية وحيث الصدأ يأكل الاسلحة العربية».



مهرجان جمعية الإصلاح الاجتماعي

وفي نهاية كلمته تطرق ابوالاديب الى الحادثة التاريخية بين السلطان العثماني عبدالحميد وبين اليهودي هيرتزل حين عرض اليهود على السلطان كافة المغريات من أجل قطعة من أرض فلسطين غير أن السلطان المسلم قال لهم بأنه يفضل أن يأخذوا قطعة من جسده على أن يأخذوا قطعة من أرض المسلمين، وعلق ابوالاديب على ذلك بقوله: «**ففي ظل الاسلام لم يذهب جزء واحد من الأرض الفلسطينية**».

كلمة الدكتور عبدالله النفيسي:

ثم ألقى الدكتور عبدالله النفيسي كلمته وشرع في سرد وتحليل جذور المؤامرة اليهودية على فلسطين والعالم الاسلامي: فذكر محاولتهم مع السلطان عبدالحميد والتي كان فيها موقف السلطان المسلم أشرف من موقف جميع الانظمة العربية، فكان أن تآمر اليهود على الخلافة وقاموا باسقاطها.

ثم قاموا بعزل العالم العربي عن الأمة الاسلامية بواسطة ماسمي بالثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦ بقيادة لورانس عميل المخابرات البريطانية وأرسل اليهود خبراءهم للمنطقة العربية ابتداءاً من عام ١٩٢١ وذلك لتأسيس الاحزاب الشيوعية في العالم العربي من اجل صناعة حركة شعبية علمانية ملحدة تهيىء السياق الجماهيري العربي لقبول الكيان الصهيوني المزمع اقامته في فلسطين. فجاءت طلائعهم الى مصر والى العراق والى باقي اجزاء المشرق العربي وقاموا بتأسيس الاحزاب الشيوعية فيها، وعندما تم تأسيس الكيان اليهودي في فلسطين عام ١٩٤٨ رحب بقيامة الشيوعيون العرب وخرجت مظاهرة في قلب بغداد يقودها الحزب الشيوعي العراقي وهتف المتظاهرون بوطن قومي لليهود.

وبعد أن تأسست دولة اسرائيل سنة ١٩٤٨ بدؤوا بتهيئة العرب ككل ـ أنظمة وجماهير ـ للقبول بالكيان الصهيوني، ومهمتهم مع الانظمة العربية لم تكن عسيرة على الاطلاق ولكن مهمتهم مع الجماهير الاسلامية كانت تتعرض لكثير من الصعوبات.

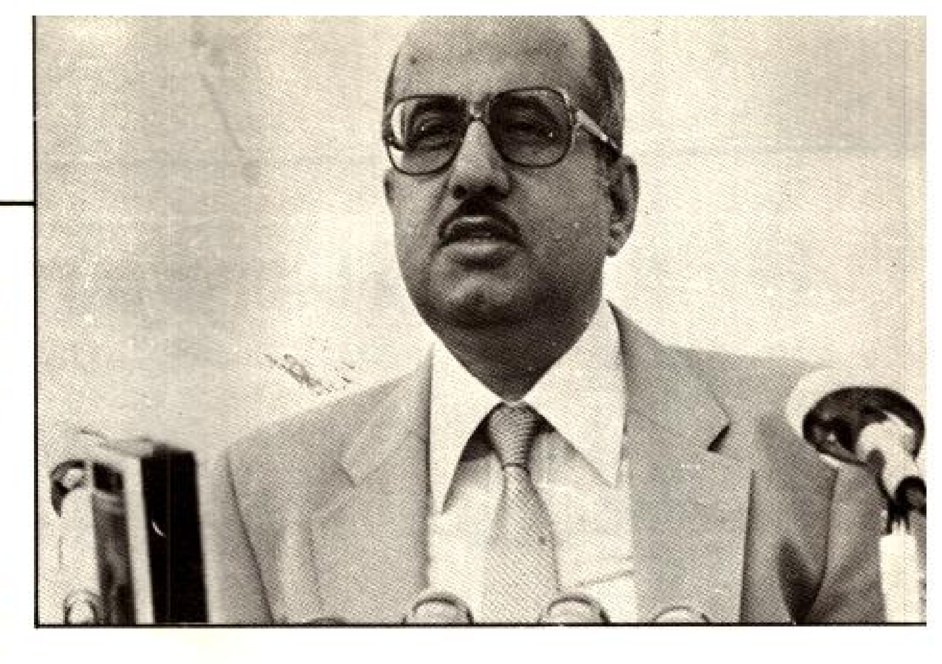
من اولها ضرب الحركة الاسلامية في مصر باعتبارها القطر المركزي للمقاومة الفعلية، ولقد قامت بهذه المهمة أطقم الحكم المتعاقبة على مصر من فاروق الى حسني مبارك.

وتستدرج اسرائيل في سنة ١٩٥٦ كلا من بريطانيا وفرنسا للقيام بعملية عسكرية ضد شعب مصر في القنال وبورسعيد والاسماعيلية وتخرج من هذه الحرب بربح كبير تحقق بصورة تعايش غير معلن بين نظام عبدالناصر واسرائيل والذي حمى الكيان الصهيوني من سنة ٥٦ الى سنة ١٩٥٧ لمدة ١١ عاما ضد الانطلاقة الشعبية الفلسطينية المصرية

وبعد هزيمة ١٩٥٦ التي مني بها العرب تفرغت اسرائيل لبناء كيانها العدواني، وخلال ذلك وبعد حرب ١٩٦٧ بدأت حركة المقاومة الفدائية، فبدأت اسرائيل ومن خلال حلفائها الاستراتيجيين كالولايات المتحدة وأوربا الغربية تطرح مشاريعها السلمية ابتداء بمشروع روجرز الذي خرج في صيف ١٩٧٠ والذي كان ينص على ان يقبل العرب بوجود اسرائيل وان تضمن حدود اسرائيل من كل انتهاك من قبل المقاومة الفلسطينية ولقد قبل عبدالناصر وعدد قليل من الزعماء العرب بهذا المشروع.

وبعد حرب ٧٣ والتي تبين أنها كانت تهيئة لكامب ديفيد جاءت تلك الاتفاقية التي عقدها السادات والتي وافقته اليها أنظمة عربية عديدة، وسقطت من خلال كامب ديفيد الجبهة المصرية .. وسقطت الجولان في ايدي اليهود في ملابسات مشبوهة للغاية، وبقيت الجبهة اللبنانية ولبنان اضعف حلقة في الطوق الاستراتيجي العربي حول اسرائيل والهجوم الأخير على لبنان يستهدف رأس المقاومة الفلسطينية وكسر ارادتها في القتال والاستمرار.

وبعد هذا العرض لجذور المؤامرة انتهى الدكتور النفيسي الى القول: «ونحن باعتبارنا الاسلامي وبانحيازنا ملتزمين بالمنهج الاسلامي ننظر للمقاومة على أنها الأمل الكبير المتبقي لهذه الأمة، ولكن وبدون تجاسر نقولها للمقاومة، ان الظروف التي



ان روح الجهاد الحقيقية تملأ شبابنا حماسا، وعلى كافة حكام الدول الاسلامية معرفة سر الروح الجهادية في الشباب، وعليهم ايضا تربية هذه الروح على أسس الاسلام الحنيف ضمن اعداد شامل يغطي المعركة كل مفاهيمها وتصوراتها الاسلامية وعندها فقط يمكن ان نأمل بالنصر.

كلمة الشيخ أحمد القطان:

ثم ألقى الشيخ أحمد القطان خطيب مسجد العلبان كلمته، التي بدأها بالسخرية من موقف الانظمة العربية تجاه كيد الاعداء فقال بأنه بينما كانت الانباء تتردد عن حشد اسرائيل لقواتها على حدود لبنان كان العرب لاهين في أمور أخرى كالرياضة والغناء والمفاسد والملاهي.

بينما اليهود منذ القرن الماضي مافتئوا يخططون لنيل مأربهم وقد برزت أطماعهم في أرض لبنان منذ بداية هذا القرن وقبل ان يقوم كيانهم في فلسطين، فلقد تقدموا في عام ١٩١٩ الى مؤتمر السلام المعقود في فرنسا آنذاك وطالب قادتهم بأن يكون لبنان تحت الانتداب البريطاني، لأنهم يعلمون بأن بريطانيا ستسلم لهم فلسطين يوما من الايام غير أنهم فشلوا في ذلك ولم يثنهم ذلك الفشل عن الاستمرار في المحاولة.

وتأتي المؤامرة الثانية في عام ٥٤ والتي رسمها دايان يوم أن قال «ومن الضروري ان توجد ضابطا ولو برتبه رائد نتألف قلبه او نشتريه بالمال ثم بعد ذلك يعلن وصايته على كل المسيحيين في لبنان، عند ذلك نستطيع ان ندخل بجيشنا أرض لبنان ونحقق مانريد ونحوز على النهر، نهر الليطاني» وتم لهم ذلك وواحد وعشرون حاكما عربيا يتفرجون. ثم اعطى الشيخ القطان أمثلة عديدة لتخاذل الانظمة العربية وانتهى الى التقرير بأن الأمل المرجو الباقي هو في ذلك الشاب الفدائي المسلم الذي يرفع راية لا إله إلا الله ويقاتل من اجلها فيه وبأمثاله سيتم النصر ويتم التحرير.

يا غارة الله جدي السير مسرعة
في حل عقدتنا ياغارة الله

تعيشها المنطقة والتي تمر بها القضية تتطلب اعادة النظر في كثير من صيغ العمل وقوالب التصرف ونوجز رأينا في هذه القضية بالنقاط التالية:

١ ـ النقطة الاولى:

هل المطلوب من شعب فلسطين وحده تحرير فلسطين؟ واذا كان الجواب لا، فمع من يجب على الثورة الفلسطينية ان تقاتل؟ وضد من يجب أن نقاتل؟

في تصوري ان هذين السؤالين يطرحان قضية استراتيجية يبدو فيها الخط القتالي ملتحما تماما مع الخط السياسي. الحركة الفلسطينية مهما فعلت لن تستطيع أن تبقى فلسطينية اذا أرادت هي فعلا ان تستمر وتبقى وتنجح.

لذلك نعتقد الآن أنه آن الأوان لحركة المقاومة المباركة لمراجعة صيغها الفكرية والتنظيمية والتنفيذية بحيث تشمل وتقحم في اطرها الجماهير العربية والاسلامية غير الفلسطينية المتشوقة للوقوف مع الشعب الفلسطيني في نكباته المتعددة.

٢ ـ النقطة الثانية:

ان يفتح حوار جاد وفعال بين المقاومة الفلسطينية وبين الحركة الاسلامية العالمية في سبيل تهيئة العالم الاسلامي بقراراته المتعددة وجماهيره اللاجبة للتجاوب اليومي مع متطلبات النضال المسلح للمقاومة، ومن يعرف تاريخ المقاومة يعرف جيدا صلة الحركة الاسلامية بها.

٣ ـ النقطة الثالثة:

ان تراجع المقاومة أطر علاقاتها مع الانظمة العربية بحيث لا تسقط في شرك الاستقطاب السياسي لأن مهمتها ـ في نظرنا نحن الملتزمين بالاسلام ـ اكبر من كل انظمة العرب مجتمعه.

كلمة حمود الرومي:

ثم ألقى السيد حمود الرومي عضو مجلس ادارة جمعية الاصلاح وعضو مجلس الأمة كلمته ممثلا لجمعية الاصلاح الاجتماعي في هذا الحفل فقال:

«انه مما يدمي القلوب مايحدث الآن في أرض لبنان، ولبنان جزء لا يتجزء من أرض المسلمين التي أراد الله أن يستخلف من يطبق حكمه وشرعه فيها، واذا كنا لا نريد هنا ان نشرح الاهداف اليهودية من الغزو الحالي للبنان، فاننا لابد ان نقف أمام معنى المعركة مع اعدائنا اليهود، وان نضع المنظور السليم الذي نؤمن به بين يدي الأمة، ذلك المنظور الذي نعتقد أنه يحتوي على السبيل الوحيد للخلاص من شذاذ الافاق اليهود الذين ملأوا أرضنا فساداً وأشاعوا فيها البغي والظلم بأشكال مختلفة ووسائل معروفة.

لقد دخلنا معارك عديدة مع اليهود وفي كل معركة كنا نقاتل بتصورات أرضية شوهاء مرة بالفكر اليميني ومرة بالفكر اليساري الاشتراكي فكانت الخسائر المتتالية، وتوسعت اسرائيل وتضخمت. وبعد ان استعرض السيد الرومي الاساليب التي اتبعتها الانظمة في مواجهة اسرائيل انتهى الى القول:

المعرض الثامن

للكتاب الاسلامي

افتتح السيد أحمد سعد الجاسر وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية (يوم السبت ٨٢/٦/١٩ في الساعة الخامسة والنصف مساء) المعرض الثامن للكتاب الاسلامي والذي قامت بتنظيمه جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت.

وافتتح المعرض بتلاوة من الذكر الحكيم ثم ألقى رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبدالله العلي المطوع كلمة رحب فيها بالوزير والحضور واستعرض جانبا من نشاطات الجمعية المتعددة وأشار الى الظروف المؤلمة التي تمر بها الأمة الاسلامية تحت وطأة الأوضاع الراهنة ثم أشاد بالصحوة الاسلامية التي تسري في العالم الاسلامي.

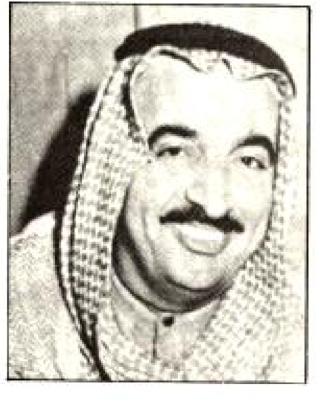
وألقى بعد ذلك مدير المعرض المهندس أسعد السند كلمة رحب فيها بالحضور ثم قام الوزير والضيوف بافتتاح المعرض والاطلاع على أجنحة المكتبات المشاركة في المعرض وعلى الكتب والاشرطة المعروضة. هذا وقد أشاد الضيوف بالمعرض وبجهود الجمعية التي قامت بتنظيمه وحضر المعرض جمهور غفير من المواطنين.

وفيما يلي نص الكلمة التي ألقاها رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته وسار على نهجه الى يوم الدين:





الأخ الفاضل وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية، ضيوفنا الافاضل، اخواننا الكرام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

إننا نرحب بكم أجمل ترحيب، ونشكركم الشكر الجزيل على تشريفكم حفل افتتاح معرض الكتاب الثامن الذي تقيمه جمعيتنا، فحضوركم تشجيع لنا ومناصرة لجهودنا الخيرة في سبيل الله، وفي خدمة الاسلام والمسلمين، فأهلا وسهلا بكم.

أيها الاخوة: ان الكتاب الاسلامي هو جليس مؤنس كريم خير لا يمل من العطاء، كنز ثمين لا تنفد درره، ناصح أمين لا تنتهي حكمه، مرشد مبين، هو الهدى وهو النور، هو الدعامة الاساسية الذي تشاد عليه صروح العلم والثقافة والحضارة، وهو الينبوع الفياض الذي يروي تقدم الأمم بماء الحياة والنماء.

ومما يسرنا ان جمعيتنا أول من فكر باقامة معرض للكتاب الاسلامي وها نحن نحتفل للسنة الثامنة على التوالي بافتتاح معرض الكتاب الاسلامي الثامن، وهدفنا نشر الثقافة الاسلامية الصحيحة وترسيخ الفكر الاسلامي في أذهان الأمة لتمتين عقيدتها، وتوحيد صفوفها والتقاء أفكار أبنائها على كلمة الحق والتقوى، وهذا هو الحل الناجع للمعضلات التي تواجه مجتمعنا الاسلامي والتي شتت الأقطار وفرقت الآراء حيث تعددت الانتماءات بتعدد الثقافات، وكثرت النظم البعيدة عن نظام الله وشريعته الحقه.

أيها السادة: تعتمد جمعيتنا في تحقيق أهدافها على وسائل مشروعة منها اصدار الكتب والمجلات واقامة الندوات والمحاضرات، والمعارض، ومعرضنا هذا جزء من أنشطتنا المتعددة الجوانب منها الدينية والثقافية والتعليمية والرياضية والاجتماعية.



فهناك مراكز تحفيظ القرآن الكريم التابعة للجمعية التي تحفظ أجيال الأمة من الانحراف بتعليمهم عقيدة التوحيد وفقه الشريعة وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم بالاضافة الى تلاوة القرآن الكريم وحفظه وتجو يده.



وهناك مركز الشباب، يمارس فيه الشباب نشاطاً اجتماعياً وثقافياً ورياضياً. وهناك مجلة المجتمع المنبر الحر لكل مسلم، والصوت المدافع عن الاسلام والمسلمين في كل انحاء العالم. هذا عدا عن المحاضرات الدينية والثقافية والعلمية، والامسيات الشعرية والأدبية،

والندوات السياسية والاجتماعية، بالاضافة الى نشاط الجمعية البارز في مساعدة الفقراء والمحتاجين عن طريق لجنة الزكاة والخدمات التابعة للجمعية والتي لها ثلاثة فروع وستفتح عدة فروع أخرى ان شاء الله و يقصر المجال هنا عن تعداد وحصر نشاط الجمعية ولا يفوتني أن أشير الى ما يصادف اقامة هذا المعرض من ظروف مؤلمة تمر بها الأمة العربية والاسلامية من غزو يهودي غادر وراءه أمريكيا ودول الغرب والشرق والباطنيون، اجتمعوا لتشتيت شمل الأمة الاسلامية ولا بعادها عن مصدر عزتها وقوتها وهو التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وما كانوا ليصلوا الى ما وصلوا اليه لو أن المسلمين أمة واحدة تسير على هدي شريعة الله وتعاليمه.

واننا لنرجو العلي القدير أن يخيب آمالهم وأن يبارك الصحوة الاسلامية التي تسير على نهجها شعوب المنطقة والتي تنتظر القيادة المؤمنة النظيفة التي تنهج طريق الاسلام معلنة الجهاد لاعلاء كلمة الله. عندئذ سيعيد التاريخ نفسه بإذن الله وتوفيقه، وستعود هذه الامة، أعني الأمة الاسلامية، الى العزة والنصر والسؤدد (ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم)

ايها السادة:

لا يسعني في الختام الا ان أكرر الترحيب بكم والشكر لحضوركم، سائلا المولى عز وجل أن يجعل عملنا مقبولا وخالصاً لوجهه الكريم، وأن يسدد الخطى، و يوفق الجميع لخدمة الاسلام والمسلمين.

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون.) صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

الزكاة والخيرات

تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت بتهنئتها لجميع المسلمين في أقطار العالم بحلول شهر رمضان المبارك، وتدعو الله تعالى أن يجمع شمل المسلمين على الالتزام بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأن يمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وأن يبدلهم من بعد خوفهم أمناً، ومن بعد نكباتهم صحوة مشرقة شاملة، ونصراً عزيزاً.

هذا وتدعو لجنة الزكاة والخيرات التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت الاخوة المحسنين الى تزكية أموالهم بالانفاق في سبيل الله، خاصة في شهر رمضان المبارك شهر البر والاحسان، وتعلن عن رقم حسابها في بيت التمويل الكويتي وهو (٩/٤٨).

«مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة، والله يضاعف لمن يشاء، والله واسع عليم». صدق الله العظيم.

اليمين السياسي

مرّة أخرى

■ مجدداً نثير هذه القضية الدقيقة الحساسة: قضية المنافقين في صدر الاسلام والمرادف العصري لهم: اليمين السياسي. ومجدداً نقول أنه مثلما تعارضت الغايات والولاءات بين القاعدة الاجتماعية الصلبة للمجتمع المسلم الأول في المدينة المنورة من جهة وفئة المنافقين من جهة أخرى، نقول مثلما كان ذلك حتماً مقضياً في صدر الاسلام، ينبغي كذلك أن تتعارض اليوم الغايات والولاءات بين الخط السياسي للحركة الاسلامية من جهة وبين الخط السياسي الذي يسترشد به اليمين السياسي والذي هو المرادف العصري لفئة المنافقين. نشدد على ذلك لسبب جوهري وهو أن غاية الحركة الاسلامية اليوم هي تحقيق التغيير الجذري في الأبنية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للشعوب الاسلامية بما يتوافق مع مقررات الشرع الاسلامي في العدل المطلق بين الناس في الدماء والفروج والأموال وذلك من شأنه أن يهيء المناخ الملائم لتأسيس دولة الاسلام الغائبة في هذا العصر، بينما نجد أن غاية اليمين السياسي النهائية هي المحافظة على الوضع الراهن وتكريس ثوابته وتثبيت متغيراته ودحض وقهر وقمع وزجر وعزل كافة القوى الجذرية ـ بما فيها الاسلامية وربما نقول بالأخص الاسلامية ـ التي من شأن استمرارها هز ثقة عموم الناس بالواقع السياسي الذي تعيشه أقطار اليمين السياسي. اذن: هناك خلاف جوهري في الغاية بين الحركة الاسلامية واليمين السياسي، فغاية وهدف الحركة الاسلامية تحقيق التغيير الجذري في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية داخل الشعوب الاسلامية من أجل استئناف حياة إسلامية كاملة على مستوى الدولة والجيش والسوق والتعليم وغيره، وأما غاية وهدف اليمين السياسي فهي المحافظة على الوضع الراهن بكل أبنيته الاجتماعية المتهالكة وتبعيته الاقتصادية والسياسية للعالم الغربي ـ سليل الصليبية الحاقدة.

□ اذا اتفقنا على ذلك ـ أي على اختلاف الغايات والأهداف لكل من الحركة الاسلامية واليمين السياسي وتعارضهما وتضاربهما ـ فيترتب عليه اذن ضرورة اختلاف الخط السياسي: منهجاً ومواقف. نعم، قد تتجمع ـ في مرحلة معينة ـ شبكة ظروف محددة تفرض على الحركة الاسلامية أن تنسجم في موقفها مع اليمين أو اليسار، لكن ينبغي أن يكون واضحاً أن ذلك الانسجام ـ والذي في ضوء المعطيات الحالية يستفيد منه اليمين السياسي أيما استفادة ـ مربوط ومرهون بسريان مفعول تلك الشبكة المعقدة من الظروف المحددة المذكورة. كذلك ينبغي أن يكون واضحاً التناقض الاستراتيجي والتميز العضوي للخط السياسي الاسلامي اذا ما قورن بخط اليمين السياسي ومراميه وتهالكه في شبكات التبعية الدولية.

□ اذا وضعنا أنفسنا بمحاذاة اليمين السياسي وفي موقعه، فقط لنستشف رؤاه إزاء هذه القضية، وجدنا أنه يهاب الحركة الاسلامية أكثر من تخوفاته من الاتجاهات اليسارية وذلك ليس راجعاً لقوة أو حنكة أو متانة الحركة

د. عبدالله النفيسي



الاسلامية بقدر ما يرجع الى عامل جوهري واحد: وهو أن اليمين السياسي يدرك تمام الادراك أنه لا يستطيع مهما فعل أن يقطع جذور الحركة الاسلامية في وسط الجمهور الاسلامي الذي يشكل القاعدة البشرية لأنظمة اليمين السياسي. لقد نجح اليمين السياسي خلال عقد من الزمان بعزل الاتجاهات اليسارية عن الفعالية الجماهيرية من خلال المناشدة الصاخبة للحس الديني لدى الجماهير وما يحمل ذلك من نتائج سلبية بالنسبة لليسار في عمومه، غير أن اليمين السياسي لا يستطيع أن يعزل الحركة الاسلامية عن جماهيرها بنفس الاسلوب لأسباب واضحة، ولو فعل ذلك لما حصد إلا المر والعلقم. ولأن اليمين السياسي لا يستطيع أن يعزل الحركة الاسلامية عن جماهيرها، ولأنه يدرك تشوق الجماهير الاسلامية لاستئناف حياة إسلامية كاملة، بات يعتني كثيراً ـ مثل فئة المنافقين التي يتحدر تاريخياً منها ـ بضرب التماسك النفسي والجهوي والفكري والفقهي للحركة الاسلامية من خلال تكريس أجواء الاختلاف والشك في أوساط العاملين للاسلام. فاليمين السياسي يبث عملاءه في كل مكان لهذه الغاية، حتى أنك لتجدهم غير مستعدين لأي اتفاق على أي قضية مهما كانت فرعية وذلك للابقاء على روح الخلاف في أوساط العاملين للاسلام. ثم إنه يهتم بأي قضية خلافية ليجذرها و يسعى لتضخيمها و يستفتي بها و يحرص على ذلك، مع أنه في نفس الوقت يقمع أي فتوى ـ مهما كانت مؤصلة ـ لا تتفق مع وضعياته السياسية. المشكلة الخطيرة أن ضمن حظيرة الايمان تسترخي النفوس لأجواء أحياناً تفتقر الى اليقظة والفطانة لذلك يستغل اليمين السياسي هذه الناحية السلبية فيبدأ يبث إرساله على قنوات عديدة وتتكرر نفس المشكلة التاريخية التي من أجلها نزلت الآية القرآنية: **«يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين»** [التوبة ٤٧] **يقول القرطبي مفسرا «وفيكم سماعون لهم» أي عيون لهم ينقلون اليهم الأخبار منكم. أما قتاده فيقول: وفيكم من يقبل منهم قولهم و يعطيهم.** [القرطبي ـ جـ٥ ـ ص٢٩٩٦].

وكل ذلك حصل و يحصل ونسأل الله منهم العافية ونتمنى على أخواننا في الله اليقظة.

■ كجزء من الارشاد السياسي الذي يجب أن يتلقاه المسلم المعاصر ينبغي دراسة المحتوى السياسي لسورة التوبة التي عالجت موضوع فئة من أخطر الفئات السياسية في المجتمع المكي والمدني والعصري الحالي. إن تجربة الاسلام ـ في صدر تاريخه وعقب ذلك ـ مع فئة المنافقين الذين دخلوا في هذا الدين وهم له ولأهله كارهون وما ترتب على ذلك من نتائج سياسية خطيرة: حديث الافك، مسجد الضرار، حروب الردة، وكل محاولات الانقلاب على مقررات هذا الدين في تشريعه السياسي والاقتصادي خاصة، أقول كل ذلك جدير بالدراسة وعلى ضوء تلك التجربة دعونا نحدد موقف الحركة الاسلامية من اليمين السياسي العصري الذي لا يختلف ـ في الجوهر ـ عن عدو الله عبدالله بن أبي بن سلول رأس النفاق وكهفه في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ماذا يجري في منطقة عفار؟



الحرب الصليبية ضد الاسلام والمسلمين مستمرة لم تنقطع وهي على أشدها في منطقة القرن الافريقي حيث يخوض المسلمون هناك بقيادة السلطان علي مراح ضفري سلطان منطقة عفار حرباً ضروساً ضد قوى الكفر والالحاد الاثيوبية. وسلطنة عفار هي السلطة الاسلامية الوحيدة المتبقية في منطقة القرن الافريقي من مجموع السلطنات التي أزيلت من قبل النظام الاثيوبي.

تقع منطقة عفار شمال شرقي الحبشة وتبلغ مساحتها ٢٧٠ الف كم٢ وعدد سكانها حوالي ٥ ملايين نسمة وهم مسلمون مئة بالمئة من أصول عربية يمنية وقضية سلطنة عفار قضية عادلة تشبه الى حد بعيد قضية فلسطين فقد قامت قوات الاحتلال الاثيوبية بإذابة الكيان السياسي لسلطنة عفار ضمن الكيان الاثيوبي وهجرت الآلاف من أبناء المنطقة بالقوة وحاولت انتزاع العقيدة من شعب عفار بمختلف الوسائل الشيطانية والأساليب الماركسية فكان لابد للشعب العفري ان يتحرك وكان تحركه بداية اعلان ثورة عارمة انخرط فيها الآلاف من الشباب العفري المؤمن بربه وعقيدته وعدالة قضيته، بهدف تحرير ارضه من المحتل الغاصب وبناء الدولة العفرية المستقلة المسلحة وتأسيس جيش وطني للدفاع عنها.

من اجل تحقيق هذه الأهداف يتطلع شعب عفار الى العالمين العربي والاسلامي لتأمين المال والسلاح باعتبار ان قضية عفار قضية عربية اسلامية بالدرجة الاولى والأمل كبير بأن تلقى هذه الثورة المسلمة كل عون من أشقائها العرب والمسلمين لتستمر في مقارعة البغي والعدوان الاثيوبية الغاصبة.

قدر تعيس ينتظر لبنان

أبلغ ويليام كوانت وهو عضو سابق في مجلس الأمن القومي الأمريكي ومسؤول عن الشرق الأوسط وشمال افريقيا خلال ادارة الرئيس الأمريكي السابق كارتر وكالة الأنباء الكويتية أن قدراً تعيساً ينتظر لبنان.

وحذر من أن الأحداث تسير في اتجاه يمكن أن يؤدي الى تقسيم واقعي للبنان الى جزئين أحدهما اسرائيلي كتائبي والآخر سوري فلسطيني.

وقال ان مثل تلك الدولة ليست بالتي يمكن ان يسميها لبنان.

تمرد شجاع

في أبو ظبي قالت صحيفة الخليج الشارقية يوم الثلاثاء ١٩٨٢/٦/١٥ أنه يبدو أن قائد القوات السورية في القطاع الغربي من بيروت الذي تحاصره القوات الاسرائيلية الغازية قد تمرد على أوامر قيادته.

وأضافت أنه تردد أن العميد محمد عمر جلال قائد اللواء (٨٥) السوري قد تمرد بعد أن جاءته أوامر بالانسحاب ولم يستجب لها؟!

وقالت الصحيفة أيضاً إن قوات حطين والقادسية التابعة لجيش التحرير الفلسطيني والعاملة في نطاق قوات الردع السورية في لبنان تمردت واشتركت مع القوات المشتركة بعد أن جاءتها أوامر القيادة السورية بالانسحاب!!

وقد تردد في بيروت أن قرار دمشق برفض اجلاء قوة الردع العربية من بيروت لا يشمل في الواقع إلا بضع عشرات من الجنود!

موقف الشعب وموقف النظام

ذكرت أنباء صحفية أن شوارع القاهرة شهدت في ساعة متأخرة من الليل مظاهرة شعبية ضخمة ضد الغزو الصهيوني للبنان وتضامناً مع المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين ودعت مجلة الأهرام الاقتصادي التي تصدر في مصر أسبوعياً الى مقاطعة اسرائيل مقاطعة عامة وشعبية في مصر احتجاجاً على ما تقوم به من ابادة للشعب الفلسطيني.

أما عن موقف النظام الحاكم في مصر فقد ذكر أن وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي استبعد امكانية ارسال متطوعين مصريين لمشاركة الفدائيين الفلسطينيين وحلفائهم اللبنانيين في حربهم ضد الغزاة الاسرائيليين في لبنان كما رفض مطالب حزبية معارضة بقطع العلاقات مع اسرائيل.

من وقع في الفخ؟!



أكد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لمنظمة فتح أن سورية قد وقعت «في الفخ الذي نصبته لها إسرائيل» وذلك بقبولها لوقف اطلاق النار الذي اقترحته اسرائيل.

والحقيقة أن الشعبين الفلسطيني واللبناني هما اللذان وقعا في الفخ الذي نصبته سوريا وإسرائيل معاً.

لا حظر نفطي

فشل مشروع لفرض حظر نفطي عربي على الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية الأخرى التي تساند اسرائيل في الحصول على اغلبية الأصوات المطلوبة لاقراره داخل الاجتماع الوزاري الثامن والعشرين للاوابك وقد اكتفى المجلس «بالاستنكار». باستنكار موقف الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية الأخرى المؤيدة لاسرائيل.

اسرائيل تستخدم الغازات السامة

كشفت أنباء صحفية في عمان عن استخدام قوات الغزو الصهيوني الغازات السامة لاحتلال قلعة الشقيف في جنوب لبنان.



• عرفات: وقف النار خدعة.

قال السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان خدع ما يسمى بوقف اطلاق النار المتتالية لتكشف أبعاد المؤامرة كل أبعادها الخفية و يحاولون من خلال ذلك تخدير جماهير شعوبنا في منطقتنا والاحرار والشرفاء في العالم.

وقال ليعرف العالم أجمع وهو في حالة صمت واندهاش ان هؤلاء المجاهدين الذين عرفوا كيف يواجهون هذا العدو بجيشه الاسرائيلي الامريكي الهوية سيظلون أوفياء للمبادىء التي انطلقوا من أجلها أوفياء لمستقبل أمتهم العربية.

• لا يعنى..ولا يعنى!

قال راديو دمشق الحكومي السبت ٨٢/٦/١٢ أن وقف اطلاق النار الذي وافقت عليه سوريا لا يعني مطلقاً أن المعركة قد إنتهت ولايعني ولايعني الاسترخاء العسكري أو السياسي ولا يعني الدخول في المتاهات السياسية».

وقال الراديو «ان سوريا لن تتخلى عن التزامها القومي والوطني في الدفاع عن لبنان والثورة الفلسطينية مطلقاً.. وأمر أكيد عند سوريا أن اسرائيل لن تبقى في لبنان مهما طال الأمر ومهما كلف ذلك من ثمن».

إذا كان وقف اطلاق النار لا يعني انتهاء المعركة فماذا يعني سوى ترك العدو الصهيوني ينفرد بالقوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة و بالشعب اللبناني والشعب الفلسطيني الاعزلين.

وإذا كانت اسرائيل لن تبقى في لبنان مهما كان الأمر ومهما كلف ذلك من ثمن فلماذا بقيت في الجولان خمسة عشر عاماً؟!

• اغتيال قتلة الاسلامبولي

ترددت أنباء من القاهرة تفيد بأن رئيس المحكمة التي أصدرت حكم الاعدام على المجاهدين الخمسة خالد الاسلامبولي واخوانه قد اغتيل منذ فترة وجيزة. هذا و يعتبر حادث الاغتيال هذا تنفيذاً لعدد من التهديدات كانت قد وجهت الى بعض المسؤولين عن إعدام المجاهدين الخمسة.

كما نقلت بعض الأخبار التي تشير الى أن حسني مبارك الرئيس المصري كان قد نجا من محاولة اغتيال مماثلة.

وقد عمدت السلطات المصرية الى القيام بحملة اعتقالات عشوائية واسعة في صفوف الاسلاميين خاصة، ومن بينهم الكثيرون ممن كان قد أعلن عن الافراج عنهم في فترة سابقة.

هذا الخبر يدل على مدى وحشية العدو الصهيوني، ويفسر أيضاً كيف أمكنه أن يحتل قلعة الشقيف وغيرها من المواقع الفلسطينية، إذا كان ذلك فان الخبر نفسه يوحي بأن العدو الصهيوني مطمئن الى أن أحداً لن يوجه له ضربة مماثلة تردعه، وإلا لما كان اقدم على ذلك أصلا.

رأي اسلامي

التطمينات وحدها لا تكفي

اعترفت اسرائيل في اليوم الثالث عشر للغزو العدواني على لبنان بأن خسائرها بلغت ـ حسب ادعائها ـ ٢١٤ قتيلا، و١١١٤ جريحاً بالاضافة الى عدد ـ لم تحدده ـ من المفقودين، ومليار دولار. وأن من بين القتلى والمفقودين الاسرائيليين ـ كما اعترف الجنرال موشيه ناتيف ـ ٦٨ ضابطاً.

وعلى الرغم من أن هذه الأرقام مشكوك في صحتها، وأنها أقل من الأرقام الحقيقية التي تخشى حكومة العدو من الاعلان عنها، على الرغم من ذلك تشعر حكومة العدو بثقل التكاليف التي منيت بها بسبب غزوها العدواني، وتواجه ردة فعل شعبية قد تتصاعد بتصاعد أرقام الخسائر الاسرائيلية.

وهذا يدل في الحقيقة على أن حكومة العدو لم تكن تتوقع أن تلحق بها هذه الخسائر حين قامت باجتياح لبنان. ويمكننا ـ بحسب هذا ـ أن نستنتج أمرين أساسيين:

أما الأول: فهو أن المقاومة الباسلة التي أظهرها الفلسطينيون واللبنانيون ـ وهم مقذوفون وحدهم في الساحة ـ فاقت كل التقديرات والحسابات، مع أن العدو الصهيوني يتفوق عليهم بالعدد ونوع الأسلحة ولا سيما الطيران.

وأما الثاني: فهو أن العدو الصهيوني حين اتخذ قرار الاجتياح كان على يقين تام من أن القوات السورية لن تدخل المعركة، ذلك بأن دخولها المعركة واشتباكها مع العدو في معارك تستمر ثلاثة عشر يوماً.. إن ذلك لو حصل فعلا لجعل خسائر العدو أضعاف الأرقام الحقيقية لا المعلنة وحسب. ولقد عبر عن هذه الحقيقة بصراحة رئيس أركان العدو بقوله: «لو شارك السوريون بالقتال لتكبدنا خسائر كبيرة تزيد أضعافاً على خسائرنا عام ١٩٧٣».

هذا، فضلا عن أن هذه المشاركة لو حصلت لنعت العدو، الى حد كبير، من تحقيق تقدمه السريع في عمق الأراضي اللبنانية حتى بيروت نفسها..

اسرائيل مطمئنة اذن قبل أن تتخذ قرار الاجتياح بأنها لن تجد أمامها غير الفلسطينيين واللبنانيين وحدهم. وهذا ما حدث فعلا، مما يعني ـ دون أدنى شك ـ أن اسرائيل كانت على ثقة من «تطمينات» النظام السوري لها عن موقفه الحقيقي من الغزو.

بيد أن ما لم تكمل اسرائيل حسابه هو أن يتمكن الفلسطينيون واللبنانيون وحدهم من الثبات طوال هذه المدة التي تعتبر ـ في عرف التكتيك العسكري الاسرائيلي ـ طويلة جداً، وأن يكبدوها ـ وحدهم ـ هذه الخسائر التي لا تستطيع حتى الآن أن تفصح عن أرقامها الحقيقية.

● بيغن ينفذ الوصية التي دعا اليها ابن غوريون عام ١٩٥٤ باقامة الدولة المارونية في لبنان



● ابن غوريون.. والوثيقة الخطرة

لبنان الماروني

بين وثيقة لابن غوريون وواقع بيغن



● مناحيم بيغن.. تنفيذ الوصية

● بن غوريون يقول: لن تقوم الدولة المارونية إلا في ظروف الارتباك والاضطراب والحرب الأهلية

في وثائق المؤتمرات اليهودية وملفات رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي وثائق خطيرة تكشف الاستراتيجية اليهودية البعيدة في العمق العربي.. في لبنان وسورية وشرقي الاردن والجزيرة العربية ومصر.. وتكشف بعض تلك الوثائق أن من مستلزمات استقرار الدولة اليهودية في فلسطين قيام دولة (مارونية) في لبنان.. تلك التي يعمل اليوم على تأسيسها مناحيم بيغن!

إن (لبنان) موجود في خرائط المؤتمرات اليهودية منذ ما قبل الاحتلال الفرنسي لسورية الكبرى عام ١٩٢٠، ومأساته.. بل تصميم الصهاينة على إقامة الدولة المارونية فيه حاصل منذ عام ١٨٩٧ زمن هرتزل. ثم في مؤتمر باريس اليهودي عام ١٩٢٠.

وإذا كان موضوع اقامة الدولة المارونية في لبنان نظرية في النصف الأول من هذا القرن. فان الأمر مختلف جداً في نصف القرن الثاني. حيث بدأت النظرية تتدرج نحو التطبيق ذي النفس الطويل مرتكزاً على طريقتين في التكتيك:

الأولى: زرع الفتن الداخلية وإثارة المشكلات والاضطرابات الطائفية بين الطوائف الدينية المختلفة في لبنان.

• الصهاينة يعتقدون أن دولة لبنان الماروني يجب أن تقوم على أسس مشابهة لقيام الدولة اليهودية في فلسطين

الثانية: تهيئة الزعامات اللبنانية ولا سيما (المارون) لحكم لبنان أو تقسيمه ومنح حصة الأسد للزعامة المارونية.

الوثيقة الأخطر: رسالة بن غوريون عام ١٩٥٤:

من مذكرات (الياهو ساسون) الوزير الصهيوني المتوفى قبل عقد ونيف من الزمان بعض الوثائق الخاصة بالتخطيط اليهودي لاقامة الدولة المارونية في لبنان. ومن أخطر تلك الوثائق رسالة كتبها (بن غوريون) الذي شغل منصب رئيس الوزارة اليهودية لفترة طويلة لشاريت وهو يهودي شرقي شغل منصب رئاسة الوزراء أيضاً ونحن ننشر هنا نص الرسالة ليقف قارئنا على المخطط القديم الذي نشهد تنفيذه اليوم.. وبعد الغزو الاسرائيلي الأخير للبنان والهادف ضمن ما يهدف الى تقسيم لبنان من خلال استراتيجية تخدم المصالح والأطماع اليهودية في المنطقة العربية والاسلامية. هذا وكانت صحيفة دافار الاسرائيلية نشرت نص الرسالة عام ١٩٧١ وذلك كما يلي:

ــ نص الرسالة:

سدي بوكر (١)
١٩٥٤/٢/٢٧

«بتركي للحكوم قررت بيني وبين نفسي عدم التدخل وعدم إبداء الرأي في القضايا السياسية.. لكنني أبيح لنفسي أن أعود لأمر واحد.. والوقوف عنده مرة أخرى هو (موضوع لبنان).

فمن الواضح أن لبنان هو الحلقة الضعيفة جداً في سلسلة الجامعة العربية تماماً كالأقليات الأخرى الموجودة في الدول العربية والاسلامية.

على أن الأغلبية في لبنان هم (المسيحيون) ولهذه الأغلبية تقاليد مختلفة تماماً عن وثيقة عن بقية بلاد الجامعة العربية.. وعليه فان إقامة دولة مسيحية هناك هو أمر طبيعي، وستجد هذه الدولة تأييداً لدى قوى كثيرة في العالم المسيحي لاسيما الكاثوليكي وكذلك البروتستانتي.

وفي الظروف العادية يبدو أن تحقيق ذلك أمر شبه مستحيل بسبب عدم وجود (مبادرة وشجاعة) من قبل المسيحيين، لكن في ساعة الارتباك والاضطراب والثورة والحرب الأهلية فان الأمور تتغير بحيث يمكن للضعيف أن يقول بأنه بطل.. ويتراءى لي أن هذه هي المهمة الرئيسية ــ أو على الأقل ــ احدى المهام الرئيسية لسياستنا الخارجية. ويجب استغلال كافة الوسائل والوقت والسرعة والعمل بكل الوسائل المتاحة مما يمكن أن يؤدي الى تغيير أساسي في لبنان. ومن أجل ذلك وفي سبيله أي من أجل الدولة المسيحية المارونية يجب عدم البخل بالدولارات.

وفي هذا المجال يجب العمل بكافة الامكانات والقدرات.. ذلك لأنها فرصة تاريخية لا يمكن أن يغفر لأحد تفويتها على أن يتم ذلك حسب رأيي بسرعة وبدون بتر لحدود لبنان. لكن اذا ما وجدت شخصيات وجاليات في لبنان ممن يمكن تجنيدهم لاقامة دولة مارونية. وممن ليست لهم حاجة في حدود موسعة وبجالية اسلامية كبيرة، فان الأمر لن يكون عندئذ مدعاة للازعاج، وأنا لا أعرف ما اذا كان لنا في لبنان رجال، لكنه على كل حال توجد كافة أنواع الطرق اذا ما صممنا على تحقيق المحاولة المقترحة».

صديقك
د. بن غوريون

هوامش على نظرية ابن غوريون:

ولا ندري ــ نحن ــ إفصاحاً وفضحاً أكثر من مضمون هذه الرسالة عما كان يبيت للبنان من تمزيق وتشويه.

كان ذلك عام ١٩٥٤ ولم تكن هنالك الامكانية أو المبادرة لدى الصهاينة، لكنهم اليوم، وقد توفرت لهم كافة خيوط المؤامرة. لم يبق عليهم سوى إكمال المؤامرة بتنفيذها.

على أن التدقيق في رسالة ابن غوريون يجعلنا نضع النقاط التالية بين يدي قارئنا إشارة الى ارتباط الظرف الحالي بتلك الرسالة ذات الأبعاد الاستراتيجية.

١ ــ يعتقد الصهاينة أن دولة لبنان يجب أن تقوم على أساس مشابه للدولة اليهودية معتمدة على التجمع الديني والقيادة المارونية.

٢ ــ القيام بالمؤامرة في لبنان في هذا الوقت لأن بذور الفتنة الطائفية آتت أكلها الصهيونية. وشكل الاضطراب المطلوب وصل حد الاكتمال.

٣ ــ إن دولا غربية كثيرة سترحب بمشروع التقسيم وتؤيده. وهذا يفسر لنا اليوم الموقف الامريكي والمواربة الأوروبية في بيان الموقف الفعلي الرادع للغزو الاسرائيلي الأخير.

٤ ــ إن ابن غوريون كان يأمل من إيجاد المبرر (المبادرة الشجاعة) التي لا يمكن أن تتم إلا في ظروف فوضوية واضطرابات كالحرب الأهلية الأمر الذي شاهدناه على خارطة لبنان منذ عام ١٩٧٥ وحتى اليوم. وهو التوقيت الملائم لتمرير الخطة الصهيونية باقامة لبنان الماروني.

٥ ــ في الرسالة إقرار لصاحبها بأن تحقيق المؤامرة يقتضي ويستوجب إيجاد أشخاص وجاليات في لبنان يمكن تجنيدها لانجاح الخطة وإقامة دولة مارونية على أية مساحة من لبنان دون الاهتمام بالحدود الموسعة. وقد وجد خلفاء ابن غوريون الضالة المنشودة في القيادات اللبنانية والميليشيات الكتائبية المسلحة. ثم في دويلة سعد حداد على الشريط الحدودي.

لبنان الماروني



٦ ـ إن الحكومة اليهودية وعسكريتها ستتكفل بحماية الدولة المارونية الى أن تستقر وتتوطد في المنطقة. لأنها ستكون حليفتها بل وشقيقتها في المنظور الصهيوني والى الأبد.

١٧ وهذه ملاحظة أخرى هامة يمكن للمرء أن يستنبطها من مطالعة السياسة اليهودية المعلنة وهي أن الكيان اليهودي لن يكتفي في حاضره ومستقبله باقامة الدولة المارونية. فالمنطقة (لبنان ـ وجنوبي سورية) فيها طوائف أخرى كالدروز والنصيرية. وليس بعيداً أن تكون هنالك وثائق يهودية أخرى تعد العدة لاقامة دويلات طائفية أخرى في المنطقة ليكتمل لها حزام الأمن الصهيوني الذي يفصل بين دولة اسرائيل والعرب المسلمين بحاجز بشري لا إسلامي.

ـ وبعد :

اذا كان الفعل اليهودي اليوم يصدق ما كتبه ابن غوريون منذ ربع قرن، فماذا تفعل الأنظمة العربية طيلة هذه الفترة؟! اذا كان الواقع المشهود لا يحمل إجابة تطمئن المواطن العربي المسلم، فان الحدس الاسلامي والفطنة العربية لن تسمح لبعض الأنظمة العربية أن تفشي على الحقيقة بستار الدجل والتعتيم على الشعوب. فالشعوب اليوم تعتقد أن بعض الأنظمة المعروفة ساهمت ـ ومنذ سنوات طويلة ـ في تهيئة الأجواء اللبنانية لتمرير المخطط اليهودي في لبنان.

من أجل المجاهدين واللاجئين الأفغان

دعوة الى تجارة لن تبور

أقيم في كل من دولتي قطر والبحرين أسبوع خاص للتبرع من أجل دعم المجاهدين في أفغانستان ضد الغزو العدواني، ولمساعدة اللاجئين الأفغان في باكستان الذين تجاوز تعدادهم «٣» ملايين لاجىء بينهم النساء والأطفال والشيوخ. وقد يسر الله تعالى في الاسبوعين المذكورين جمع مقدار كبير من المال الذي سارع الى بذله ذوو الخير والاحسان من المسلمين في كلا القطرين.

هذا وتقوم لجنة التبرعات في الكويت بمساع كبيرة لدعم الجهاد الأفغاني وعون اللاجئين، وقد وزعت عدداً من الرسائل على ذوي الخير والاحسان، ودعتهم الى المشاركة في هذا المسعى الاسلامي الميمون بإذن الله.

وإن لجنة التبرعات الشعبية في الكويت لتهيب بالمسلمين كافة ـ لا سيما في شهر رمضان المبارك شهر الرحمات والبركات والاحسان ـ أن يسارعوا الى المشاركة في دعم الجهاد الاسلامي في افغانستان، وعون اللاجئين الأفغان.

ويمكن الاخوة المحسنين أن يرسلوا تبرعاتهم للجنة الشعبية لجمع التبرعات في الكويت، وكذلك الى لجنة صندوق مجاهدي أفغانستان لحسابها في بيت التمويل الكويتي برقم / ١٩٢٠/ وجزى الله المحسنين خير ما يجزي عباده الصالحين.

اسرائيل
الجريمة المستمرّة

أعرب التنظيم العالمي للاخوان المسلمين عن موقفه من العدوان الصهيوني على لبنان والمقاومة الفلسطينية في نص نشر في ٢٠/شعبان/١٤٠٢ الموافق ٨٢/٦/١٢، وتناقلته بعض وسائل الاعلام العربية والاسلامية. وجاء في النص:

بسم الله الرحمن الرحيم
اسرائيل الجريمة المستمرة

قامت اسرائيل في الايام القليلة الماضية، وكما كان متوقعاً، بغزو مسلح للبنان. استخدمت فيه كل وسائلها العسكرية البرية والجوية والبحرية.

وكان الهدف المعلن لهذا الغزو هو حماية المستوطنات اليهودية في شمال فلسطين المحتلة، ثم تمدد الهدف ليصبح احتلالا لكل لبنان وتدميراً للمخيمات الفلسطينية ومن فيها.

وعلى الرغم من تباين قوات الغزو الهائلة، مع قوة الفلسطينيين المتواضعة، الا أن المقاتل الفلسطيني استمد من ايمانه بالحق الذي تمثله قضيته... قوة كبيرة لقن من خلالها العدو الشرس درساً قاسياً جعل وزير دفاعه اريل شارون يعترف أن الحرب لم تعد نزهة بسيطة بل باهظة التكاليف.

والاخوان المسلمون في العالم وهم يحيون صمود المقاتل الفلسطيني واصراره على الدفاع عن حقه أرضه وأهله... ليدينون موقف النظام السوري الذي يمثل موقفه جزءا من المؤامرة التي كشف بيغن فصلا منها عندما أكد انه لن يتعرض للجيش السوري ما استمر حافظ الاسد بالمحافظة على الاتفاقات والمواثيق...

ولقد حذر الاخوان المسلمون الشعوب العربية والاسلامية من هذا النظام وجاءت الاحداث تؤكد تحذيراتهم...

* فلقد وقف الجيش السوري موقف المتفرج على ذبح الفلسطينيين واللبنانيين العزل لمدة خمسة أيام من بدء القتال...

* ثم أخلى مواقعه في جزين وحاصبيا وجزء من البقاع للقوات الاسرائيلية..

* ثم تدخل بطائراته في حركة مسرحية ليعلن بعدها مباشرة وفي نفس اليوم قبوله وقف اطلاق النار بعد وساطة فيليب حبيب الوسيط الامريكي للشرق الاوسط... تاركا المقاومة الفلسطينية في البداية والنهاية لقدرها في مواجهة العدوان الغاشم المجرم.

* ليس ذلك فحسب بل لقد منع النظام السوري المتطوعين المسلمين من الوصول الى لبنان للوقوف الى جانب اخوانهم المقاتلين.

ان التنظيم العالمي للاخوان المسلمين يطالب الحكومات والشعوب العربية والاسلامية بما يلي:

١ـ ينبغي على الحكومات اطلاق حريات شعوبها..

وعلى الشعوب أن تسترد هذه الحريات فهي تؤخذ ولا تعطى... والشعب الحر وحده هو الذي يستطيع أن يدافع عن نفسه وعن حرماته وحرمة بلده...

٢ ـ على الحكومات أن تفتح معسكرات للتدريب... تدخل فيها الشعوب معمل الكرامة لاسترداد السيادة...

ولا يمكن أن يبقى شعب محتل عاطلا عن التدريب مجردا من السلاح.

ان وقفة الفلسطيني في لبنان وهو يدافع عن أهله وأرضه ينبغي أن تكون درسا لكل الحكومات التي تمنع شعوبها من التدريب والتسليح.

٣ ـ على الحكومات أن تعيد تقييم علاقاتها مع دول العالم وخاصة مع العدو الأكبر، الولايات المتحدة، على أساس مصالحها وحقوقها...

وعلى الشعوب المسلمة أن تقف بقوة ازاء هذه المصالح...

فلا يصح أن تكون جيوشنا حارسة لأمن اسرائيل... وأن تصبح ثرواتنا وأموالنا وأرصدتنا خادمة لمصالح الولايات المتحدة الامريكية.

٤ ـ على الحكومات أن تعلم جيداً أن فلسطين أرض اسلامية... وليست لليهود أو الاسرائليين...

وعلى الشعوب أن تدرك أن القضية الفلسطينية لا تحلها المؤتمرات ولا المساومات ولا الاحلاف أو المعاهدات... وعليها أن تهيء نفسها لمعركة طويلة تتحمل فيها مسؤولياتها في تحرير الأوطان والمقدسات.

٥ ـ ونحب أن نذكر اخواننا الفلسطينيين باننا لم نصل الى هذه الحال من الضياع والهوان.. الا عندما تنكرنا للاسلام.. واعتنقنا المبادىء الفاسدة الشرقية والغربية.. وأنه لا عز لنا الا بالعودة الصادقة الى الله، ولا سبيل لنا الا بالايمان بأن قضية فلسطين هي قضية اسلامية، ولا نصر لنا الا عندما يكون جهادنا في سبيل الله وحده.

والاخوان المسلمون الذين تشرفوا بان كانوا أول مجاهدين في سبيل الله على ارض فلسطين منذ عام ١٩٤٨، وتحملوا في سبيل ذلك كل ما أصابهم من سجن وتشريد واعتقال واغتيال، ليشرفهم دائما أن يكونوا في طليعة الشرفاء الاوفياء من أبناء هذه الامة لاسترداد الحق السليب...

والله أكبر ولله الحمد...
٢٠ شعبان ١٤٠٢هـ
الموافق ١٩٨٢/٦/١٢م
التنظيم العالمي للاخوان المسلمين

المجتمع المسلم بين



بيننا وبين انقضاء شعبان أيام قلائل، وما ينبغي أن ننسى هبات الله وألطافه في الشهر الكريم، ففي شعبان من السنة الثانية من الهجرة استقر أمر القبلة، وحقق الله تعالى وله الفضل والمنة أمل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم، كما تقول أم المؤمنين عائشة يا رسول الله ما أرى الله عز وجل الا يسارع في هداك.

وكانت قبلة ابراهيم عليه السلام هي قبلة المسلمين في صلاتهم حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

وفي هذا التوجيه اشارة بدء لانهاء دولة الأصنام والتغطية على الوثنية، ومجيء يوم قريب تتوارى فيه الأصنام القائمة على ظهر الكعبة ليخلص البيت الحرام لله وحده.

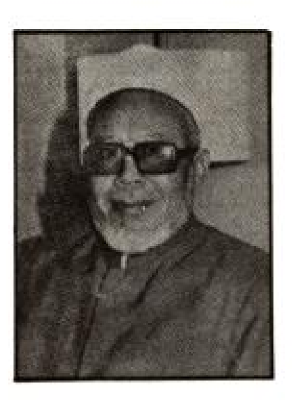
وفي شهر شعبان من السنة الثانية من الهجرة فرض الله تعالى الصيام، وفرض صدقة الفطر، وفرض زكاة المال في أصح الأقوال، وفرض الجهاد لاعلاء كلمة الله، وصيانة مقدساته وتوفير أمن عباده، وكان قوله تعالى:ـ

(ان الله يدافع عن الذين آمنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير، الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها أسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور) الحج / ٣٨ ـ ٤١.

قال ابن عباس وغيره انها أول آيات نزلت في الجهاد: كما روى الأمام ابن كثير.

وفرض صيام رمضان، والزكاة والجهاد، وايجاب صدقة الفطر فيها من عناصر كمال المؤمن، وفيها اعداد نفسه الخيرة، وارادته المستبصرة، ما يجعله بالايمان سيد نفسه وما يرتفع به عن شهواته وأنانيته، وتلك هي معالي الأمور التي يقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن الله يحب معالي الأمور، ويكره سفسافها» وفرض الجهاد في شعبان بعد استقرار القبلة وفرض الصيام والزكاة وصدقة الفطر بشرطها في دين الله، يبرز أن الجهاد إمتحان للذين ارتقوا في مدارج الصلاة، حتى وجدوا أنفسهم بالصيام، ولانت به كفهم فبذلوا، وتأهلوا بعد بذل المال للجهاد بالنفس، فالمال شقيق الأنفس وكم من أقوام يعرضون ذواتهم للمهالك في سبيل إحراز المال، والمؤمنون الذين نجحوا في ذلك الامتحان، يبدو في كل مجتمع غيرهم ممن لم تثبت لهم في الصلاة ولا في الصيام قدم، ولم تطب لهم بالزكاة نفس، ولا لانت كف، وهؤلاء لا يناط بهم أمل في أن يجاهدوا في سبيل الله، وقد سقطوا في معارك شهواتهم وثرواتهم وصوالحهم الخاصة،

ليبقى كمال الايمان وعز التقوى للذين انتصروا على أنفسهم، وأسلسوا له زمامها، وكانوا أسرع من رجع الصدى الى الجهاد حين يدعو داعية وينادي مناديه، إقتداء للدين وخير المسلمين، حين يتعين الأنفس نداء.



ورمضان

بقلم الشيخ:
معوض عوض ابراهيم

وإنقضاء شعبان في دورة من دورات الفلك يطل بنا بعد ايام على شهر رمضان، شهر الاسلام كله رسولا ورسالة وأمة عرفت في كتاب الله وسنة رسوله منهجها ومكانتها بين من خلق الله تعالى من آدم عليه السلام وحتى يقوم الناس لرب العالمين.

أجل ان رمضان شهر الاسلام رسولا ورسالة وأمة، وفيه نزل القرآن كما قال تعالى «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» البقرة ١٨٥. وكان نزوله في ليلة هي –الى الآن– خير من الف شهر، منذ كانت وعاء لذلك الخير قال تعالى:

«إنا أنزلناه في ليلة القدر، وما أدراك ما ليلة القدر، ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر، سلام هي حتى مطلع الفجر» القدر/ ١ ــ ٥

لقد كان نزول القرآن في هذه الليلة إشارة بدء رسالة الاسلام واصطفاء الرسول عليه الصلاة والسلام، وقيام الأمة الوارثة التي استجابت لدعوة الدين الخاتم، وكانت استجابة الهية بدعوة ابي الانبياء ابراهيم عليه السلام وهو يرفع القواعد من البيت واسماعيل عليه السلام والله تعالى يحكي من قولهما «ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم، ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم» البقرة ١٢٨/ ١٢٩.

واقتران رمضان بالجهاد من أول يوم برز ما فيها من جهاد مشترك ــ كما أسلفت ــ ففي الصوم جهاد النفس، والاستعانة بالله على حملها على غير مألوفها بترك ما تحس حاجتها اليه من طعام مشروع، وشراب مباح، وشهوات شانها كبير في تحالف الناس واتصال الحياة وبقاء الجنس البشري.

فلا عجب أن يقترن رمضان بكل ما أراد الله به، بالجهاد في غزوة بدر وغزوة فتح مكة، ليستجلي المؤمنون سبيلهم الى النصر على أعدائهم وما أكثرهم بجهاد النفس لطاعة الله، والجهاد في ميادين الحق الذي يؤتي الله نصره لاوليائه، ويظفرهم بأعدائهم وأعدائه.

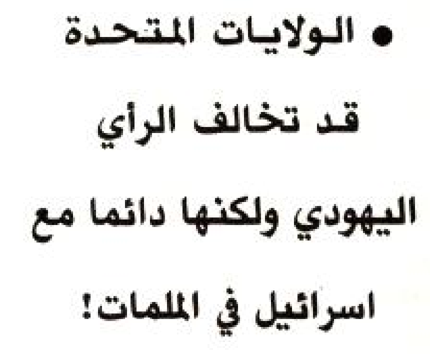
لقد استمسك أوائلنا بزمام القرآن، وقاد مسيرتهم منذ نزل حتى اكتمل.. والتزموه في شتى تصرفاتهم، وحكموه في كل أمورهم ولم يقفوا منه عند حدود بعض أوامره بعد أن ذم الله أقواماً اتخذوه عزين، وآمنوا ببعضه دون بعض «وقال الرسول عليه الصلاة والسلام يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا» الفرقان/ ٣٠.

فهل ننطلق مع رمضان الى القرآن، وننزل منزله في الحكم والقضاء والعبادة والسلوك، والأخذ والعطاء، فهو وحده ما دون الدولة والسبيل دون سواه شرف الدنيا وعز الآخرة!.

ماذا بعد الغزو اليهودي للبنان؟



• عرفات: مقبرة الغزاة



• ارئيل شارون ظروف مواتية!

بقلم عبدالله صالح

• الولايات المتحدة قد تخالف الرأي اليهودي ولكنها دائما مع اسرائيل في الملمات!

لابد أن العدو اليهودي المتغطرس عندما سمى غزوه العسكري الغاشم للبنان بعملية «السلام للجليل» واختياره ذكرى هزيمة ٥ حزيران ١٩٦٧ لبدء الغزو، كان قد وضع في حسبانه عدة أهداف سياسية أفصح عن بعضها وأخفى بعضها الآخر. والسؤال الذي يطرح نفسه بعض مضي أسبوعين كاملين على الغزو هو: ماهي الأبعاد السياسية للغزو اليهودي وانعكاساته على مجمع الوضع السياسي في الشرق الأوسط؟

وللاجابة على هذا التساؤل لابد من النظر في ميزان القوى السياسي في الشرق الاوسط عموما وفي لبنان خصوصا. أو بصورة أخرى لابد من معرفة القوى السياسية الفاعلة في المنطقة وحقيقة موقفها من الغزو اليهودي للبنان.

نفوذ امريكي

الحقيقة الاولى هي أن الشرق الاوسط كغيره من مناطق العالم قد دخل ضمن صراع النفوذ الدولي منذ زمن طويل، وقد

• الشرق الاوسط منطقة نفوذ امريكي بالدرجة الاولى واسرائيل هي حجر الزاوية فيه.

• الموقف الاوروبي بشكل عام والفرنسي بشكل خاص مكمل لموقف الولايات المتحدة.

كرس هذا النفوذ منذ الحرب العالمية الثانية للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشكل أساسي، مع وجود بعض المصالح الدولية الاخرى ذات الصفة الاقتصادية بالدرجة الاولى كدول أوروبا الغربية وخاصة بريطانيا وفرنسا. على أن من الواضح أن منطقة الشرق الاوسط كانت ولا تزال منطقة نفوذ أمريكي، واذا كان هناك من دور للاتحاد السوفياتي فهو كما يعتقد المراقبون دور متفق عليه ضمن سياسة الوفاق الدولي. وهو على أية حال لم يزد حتى الآن عن تزويد بعض الدول العربية ذات الأنظمة العسكرية الديكتاتورية بالاسلحة الدفاعية مقابل ثمن يدفع بالعملة الصعبة. والقوى الدولية ظلت متفقة ولا تزال على مبدأ الحفاظ على دولة اسرائيل ضمن حدود آمنة ومعترف بها. واذا كان ثمة في اختلافات فهي هامشية تتعلق بالتنازل عن بعض الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

وبالتدقيق في موقف الدول الكبرى من الغزو اليهودي للبنان يتضح أن الموقف الفاعل الذي قد يترتب عليه نتائج سياسية في لبنان والشرق الأوسط عموما هو الموقف الأمريكي. فالاتحاد السوفياتي بالرغم من النقد الشديد الذي صدر على لسان بعض المسؤولين فيه أو في الاعلام الرسمي لم يزد عن حد الاستنكار والتحذير الشديد اللهجة!

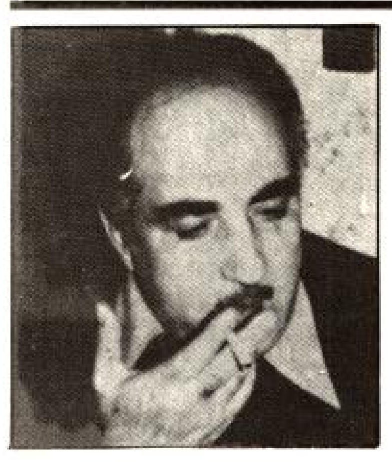
وبالرغم من تفاؤل حلفاء الاتحاد السوفياتي في المنطقة ومخدوعي الفكر الماركسي، والتلويح بالتدخل الروسي، الا أنه وبعد مضي اسبوعين كاملين على الغزو لم يترجم الموقف الروسي الى عمل. فقد ثبت أن معاهدة الصداقة السورية مجرد حبر على ورق، الأمر الذي جعل صلاح خلف أبو أياد ينتقد موقف الاتحاد السوفياتي علنا في مقابلة له مع اذاعة مونت كارلو يوم الجمعة الماضي، وطالبه فيها بالضغط على سوريا لعدم التقيد بوقف اطلاق النار والدفاع عن لبنان والشعبين ا للبناني والفلسطيني مع المقاومة الفلسطينية والقوات اللبنانية ا لفلسطينية المشتركة!

وقد اتضح أن حجر الزاوية في السياسة السوفياتية وهو النظام السوري كان وفيا وملتزما بدقة اتفاقاته مع اسرائيل كما صرح بذلك رئيس وزراء العدو مناحيم بيغن ووزير دفاعه آرئيل شارون!

الموقف الاوروبي

أما الموقف الاوروبي فهو بشكل عام تابع للموقف الأمريكي فالمبادرة الاوروبية التي طرحتها زيارة ديستان للمنطقة عام ٨٠ وتحمست لها بريطانيا اعلاميا وتبنتها المجموعة الاوروبية في بيان البندقية، اتضح أنها كانت تطرح أو توضع على الرف تبعا للموقف الأمريكي. وبالنسبة للوضع في لبنان فان دول أوروبا لم تزد على الانتقاد الاعلامي للغزو اليهودي والمطالبة بالانسحاب من لبنان. ويعتبر الدور الفرنسي في لبنان هو غاية ما تتبناه أوروبا عموما. والمدقق في الموقف الفرنسي في لبنان قبل وبعد الغزو يجد أنه كان دور «الوكيل» عن السياسة الأمريكية. وقد أعلن مؤخرا كل من وزير الخارجية كلود شيسون ورئيس الحكومة موروا وبعد عودة اسحق شامير من باريس أن فرنسا قد تسهم في قوة دوليه للحفاظ على السلام في جنوب لبنان! كما قال راديو العدو. أو كما نقلت مصادر صحفية اوروبية وغربية.

هناك مبادرة فرنسية للسلام في لبنان من ثلاث نقاط هي وقف اطلاق النار بدقة، ومساعدة الفلسطينيين، وانسحاب اسرائيل. كما ينبغي دعم لبنان ممثلا بالسلطة الشرعية أي النظام الحاكم للتفاوض باسم لبنان في محادثات السلام! وهذه البنود التي تنطوي على الغموض تشبه الى حد بعيد الشروط



• ابواياد: أين سوريا وروسيا؟



• بيغن في واشنطن

• الموقف السوفياتي اعلامي وحليفته سوريا ملتزمة باتفاقاتها مع اسرائيل!

• المقاومة الفلسطينية المسلحة وحدها من بين الاطراف العربية تستطيع ان تقلب المعادلة.

التي تقدم بها المبعوث الاميركي الخاص للبنان فيليب حبيب، غير أنها تخفي موضوع انسحاب الفلسطينيين من لبنان وتسليم اسلحتهم! والشيء الوحيد الذي تتميز به المبادرة الفرنسية الجديدة ذكرها لحقوق الفلسطينيين، وهذا كما رأينا في العدد الماضي وكما سيأتي بعد قليل توجه أميركي على استيحاء تحاول ادارة ريغان التوصل اليه عن طريق دفع محادثات الحكم الذاتي.

● الأطراف العربية

فالطرف الدولي المؤثر في لبنان والشرق الأوسط عموما هو الولايات المتحدة. أما على المستوى المحلي فالموقف يتحدد بالطبع في ضوء مواقف الاطراف العربية وموقف اسرائيل. وبالنسبة للاطراف العربية هنالك محوران: محور الاعتدال وتدخل في ذلك حكومة الرئيس اللبناني الياس سركيس، ومحور الرفض أو الصمود والتصدي. وقد تفتتت هذه الجبهة في اثر اندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية واصبحت عمليا تقتصر على سوريا وليبيا ومنظمة التحرير. ولا يخفى على المراقب أن منظمة التحرير كانت مضطرة لمسايرة جبهة الصمود والتصدي لاسباب جغرافية سياسية. لكن على أيه حال فالطرف المهم في الجبهة وهو سوريا لم تشترك في الحرب الا ببعض حركات استعراضية هي من قبيل تغطية التواطؤ وهي متقيدة بقرار وقف اطلاق النار وهي كما وصفها شارون تحترم اتفاقاتها مع اسرائيل! ولكن بحكم وجود قوات الردع في لبنان التي تطالب اسرائيل وأمريكا وكل المجتمع الدولي والحكومة اللبنانية والقوى المارونية، فان سوريا سوف تشترك بلا شك في رسم جغرافية لبنان والمنطقة التي ستترتب على الغزو اليهودي.

وفيما يخص الاطراف العربية الأخرى أي محور الاعتدال فموقفهم مسوق مع الدور الامريكي في المنطقة، حتى لوحظ أن أحد المسؤولين من دول محور الاعتدال تبنى علناً مقولة أمريكا المشهورة في منطقة الشرق الأوسط حين صرح مؤخرا بأن مايدعو للقلق في لبنان هو تطور الصراع بحيث يتدخل الاتحاد السوفياتي مما يشكل تهديدا خطيرا للسلام والأمن في المنطقة!!

وعليه فان موقف الاطراف العربية عمليا يتحدد في ضوء الموقف الأمريكي. أما الطرف العربي الفاعل الذي يؤثر في مستقبل المنطقة السياسي فهو المقاومة الفلسطينية المسلحة. اذ أنها اذا استطاعت الصمود والمقاومة في ظل ظروف التواطؤ والصمت العربي والدولي المريب، واذا ما أصرت على القتال والدفاع عن نفسها أمام الغزو اليهودي، وهذا هو قدرها على أية حال، فانها ستقلب المعادلة على عكس ما تريد اسرائيل والولايات المتحدة. ولكن مما يحز في النفس ويدمي القلب أن المقاومة الفلسطينية على بسالتها وشجاعة مقاتليها تقف أمام آلة الحرب اليهودية وحدها.

● الطرف اليهودي

وفيما عدا القوى الفلسطينية واللبنانية المقاتلة فان الطرف اليهودي والاطراف الملحقة به من القوى اللبنانية المارونية كالكتائب ودويلة الرائد المنشق سعد حداد، تظل هي الطرف الفاعل في الوضع اللبناني.

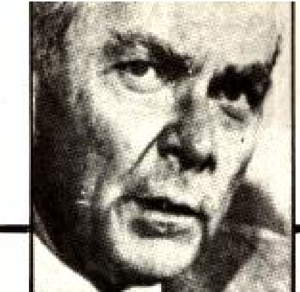
وفي ضوء الظروف الدولية والعربية الراهنة تكون الحقيقة مؤلمة جدا. كيف لا وهي تقول أنه في ظل هذه الظروف فان الولايات المتحدة واسرائيل هما اللذان يتحكمان في الوضع الحالي والمستقبل السياسي للبنان والشرق الاوسط عموما!

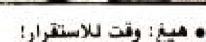
واذن فان الاجابة عن التساؤل الذي طرحناه ابتداء تكمن في معرفة الموقفين الأمريكي واليهودي هل هما مختلفان حقا؟ واذا اختلفا فماذا والى أي حد؟ ولمن تكون الغلبة في النهاية؟

وحتى لا نضيع في النظريات والتحليلات ندخل في صلب الموضوع وهو الغزو اليهودي للبنان. فالولايات المتحدة بالرغم من عدم علمها بموعد وكثافة الغزو اليهودي كما قالت الصحف الامريكية المطلعة الا أنها لم تفاجأ بالغزو كما صرح شارون وايتان للاذاعة والتلفزيون الاسرائيلية. ومع أن مصادر غربية نقلت عن ريغان قوله، أن بيغن «قد خانه»، وبالرغم من أن الولايات المتحدة طالبت بالانسحاب الاسرائيلي في بداية الغزو الا أن موقفها مع اتساع زمن الغزو تحول الى موقف اسرائيل نفسه!

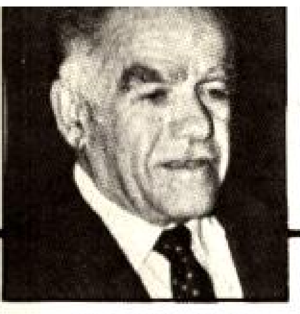
● فقد تراجعت الولايات عن قراري مجلس الامن ٥٠٨، ٥٠٩ اللذين يدعوان للانسحاب غير المشروط. فها هو هيغ ومنذ بداية الاسبوع الماضي وهو يبدو متحدثا رسميا بلسان اسرائيل، ومن أقدر قادتها على تحديد أهدافهم، اشترط للانسحاب الاسرائيلي انسحاب كافة القوات الاجنبية، وايجاد منطقة عازلة في الجنوب اللبناني، وقيام حكومة مركزية قوية في لبنان. أي نفس المطالب اليهودية المعلنة! وقد أعلن مناحيم بيغن عشية زيارته الى واشنطن التي مددت حتى يوم الاثنين الماضي لمقابلة كارتر أن هنالك تطابقا في الأهداف الاسرائيلية والاميريكية. وتحدث الناطقون الاميركيون عن حاجة

● تقسيم لبنان وارد والاحتمال الاقوى دولة كتائبية ومعاهدة سلام مع اسرائيل.





● هيغ: وقت للاستقرار!



● شامير عاد من باريس



● كلود سيشون: مبادرة فرنسية!



● فيليب : لا يمزحون!

القوات الغازية لفترة استقرار! وتنقل آخر الانباء أن هيغ صرح بعد لقائه بيغن في واشنطن ان بلاده تدرس ارسال قوات اميركية للمرابطة في جنوب لبنان!

حجر الزاوية ولكن !!!

ولكن اليس هناك في خلاف في الرأي بين اميركا واسرائيل!

لا شك أن اسرائيل هي حجر الزاوية في السياسة الاميركية في المنطقة فهي حليفها القوي المأمون نظرا للارتباط العضوي بين مصالح دولة اسرائيل والرأسمالية ا لاميركية. كما أنه قد ثبت للولايات الاميركية أن حلفاءها من حكام العرب والمسلمين مهما بلغت درجة ولائهم واخلاصهم الا أنهم عرضة للتغيير والتبديل بسبب قوة الاسلام التغييرية والكراهية المتأصلة في الشعوب للسياسة الاميركية. ومع ذلك وكما وهو معلن فان أميركا ومنذ اتفاقيات كمب ديفيد تميل الى تحقيق مصالح اسرائيل ومصالحها بالمفاوضات والحلول السياسية وليس بالحرب كما تؤمن اسرائيل. كما أن أميركا باتت تعلن الخشية من أن تؤدي سياسة العنف المسلح الى تهديد مصالحها الحيوية في المنطقة، لذا فقد لجأت الى مسايرة المطالب العربية اعلاميا واخذت تنادي ولو سرا ومن وراء الكواليس بضرورة الاستجابة للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وقد سعت الولايات المتحدة بالتعاون مع السعودية وسوريا ومن خلال مهمة المبعوث الاميركي الخاص فيليب حبيب الى وقف لاطلاق النار بين اسرائيل والمقاومة الفلسطينية في الصيف الماضي. وحاولت اميركا من خلال مبعوثيها فيليب حبيب، وموريس درايبر، وفيريانكس تثبيت ذلك القرار وثني اسرائيل عن اجتياح الجنوب وفي نفس الوقت بدأت اميركا بالاتصال بصورة غير مباشرة مع منظمة التحرير محاولة اقناعها بالعدول عن الكفاح المسلح، مقابل الدولة الفلسطينية على أن تعلن الولايات المتحدة الاعتراف بالمنظمة اذا ما اعترفت المنظمة باسرائيل وقراري ٢٤٢، ٣٣٨، و يبدو ان هذه الاتصالات كما فهم من تصريحات للسيد عرفات وهاني ألحسن وغيرهما من المسؤولين الفلسطينيين كان من المكن ان تتقدم وتصل الى نتيجة وبخاصة أن المجتمع الدولي برمته بات يعترف بالمنظمة والحقوق المشروعة للشعب للفلسطينيين.

وقد ظهرت دلائل ومؤشرات كما ذكرنا في العدد السابق على أن المجتمع الاميركي نفسه بات مستعدا للاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين.

● ظروف عربية مواتية!

ومن هنا باتت تدرك اسرائيل أنه لابد من مواجهة المطلب الفلسطيني بحق تقرير المصير في يوم آت يصعب فيه تحدي الرغبة الدولية بمافيها اميركا. ولذلك ونظرا لمنطلقات الحركة الصهيونية التوسعية، ولمطامح بيغن او شارون الشخصية تم توقيت الهجوم في يوم ذكرى خمسه حزيران ٦٧ في ظروف عربية مواتية، قالت صحيفة الواشنطن بوست ان شارون شرحها للادارة الاميركية اثناء زيارته لواشنطن في نهاية الشهر الماضي وقد لخص هذه الظروف بالقول: إن روح الفرقة التي اعتمدتها اسرائيل كاستراتيجية اساسية في تعاملها مع الدول العربية لم تكن منذ عام ١٩٤٨ افضل منها الان! واعترف ان بلاده نجحت في تحقيق هذا الهدف عن طريق اخراج مصر من اللعبة، ومساعدة ايران في حربها ضد العراق، لكي تعزز مناخات الخوف في دول الخليج وتحيدها عن الجبهة الشرقية بواسطة هذه الاستراتيجية التي اجبرت اعداءها على الالتقاء في ارض محايدة هي ارض لبنان»!

والمتتبع للغزو العسكري اليهودي للبنان وامتداده الى بيروت ومحاصرتها من جميع الجهات، مع السيطرة على مفارق الطرق والجبال العالية، وعدم استجابة اسرائيل لقراري مجلس الامن ٥٠٨، ٥٠٩ اللذين استعدت المقاومة للاستجابة لهما. وتحييد سوريا وقوات الردع في القتال، والتعاون مع القوات الكتائبية وقوات سعد حداد يدرك ان الهدف الحقيقي للغزو هو محاولة تصفية منظمة التحرير كقوة سياسية وعسكرية بحيث تفوت الفرصة على اية مطلب بالاعتراف بالمنظمة وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وبالتالي ضم الضفة الغربية وقطاع غزة وفرض الادارة المدنية فيهما. وبالنسبة للفلسطينيين المدنيين في لبنان فان اسرائيل كما سبق ان صرح شارون، ومن قبله دايان وغيرهما يجب توطينهم في لبنان والاردن وبقية الدول العربية التي يتواجدون فيها وبذلك تنتهي القضية الفلسطينية نهائيا، وتكون اسرائيل كما تطالب حاليا قد وقعت اتفاقات مماثلة لاتفاقات كمب ديفيد مع كل من لبنان وسوريا والاردن. وهي تطمح بذلك كما يقول المراقبون الى احكام سيطرتها بعد دول الجبهة الشرقية على دول الخليج والجزيرة العربية لتصبح اسرائيل قوة دولية كبيرة!

● اسرائيل تهدف بشكل اساسي الى تصفية القضية الفلسطينية والمقاومة المسلحة.

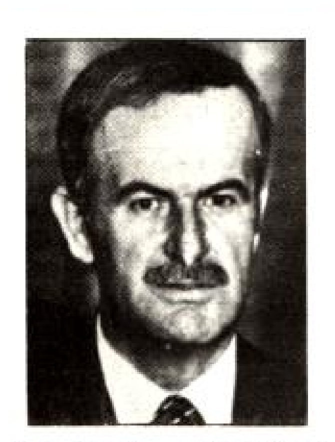
ماذا بعد الغزو اليهودي للبنان؟

• اميركا لم تفاجأ بالغزو وموقفها يتحول الى موقف اسرائيل الرسمي.

• الولايات المتحدة تحبذ ان تحقق لليهود بالسلام ماتريد اسرائيل ان تحققه بالحرب!

وتطور الشروط اليهودية للانسحاب من لبنان يؤيد ذلك و يؤكده. فقد سمي الغزو بعملية السلام للجليل، وصرح بيغن وشارون، واتيان ان الهدف منه اقامة منطقة عازلة بعمق ٤٠ كم لحماية منطقة الجليل من قصف المدافع الفلسطينية ولكن هذا المطلب تطور ووصل الغزو الى بيروت. كما ان الشروط وكما قالها شارون يوم الخميس الماضي للاذاعة اليهودية «التوصل الى تسوية سياسية تضمن عدم عودة المقاومة الفلسطينية وانسحاب جميع القوات الاجنبية من الاراضي اللبنانية بما في ذلك الجيش السوري والجيش الاسرائيلي وتشكيل قوة دولية من جنسيات متعددة لضمان ذلك».

وقد اوردت الانباء ان اسرائيل انذرت المبعوث الاميركي فيليب حبيب بضرورة الاسراع في التوصل لاتفاق يتم بموجبه اجلاء المقاومة الفلسطينية عن لبنان وتسليم اسلحتهم خلال فترة معينة، واذا لم ينجح في ذلك فستقوم قوات الغزو باقتحام بيروت. وقد قال حبيب بدوره ان الاسرائيليين لا يمزحون! ولذا فانه في ضوء ماهو متوافر من معلومات فان اسرائيل اذا ضمنت مساعدة الكتائبيين ستغامر بدخول بيروت لتصفية المقاومة الفلسطينية، خاصة وان المقاومة من المستبعد كما ذكرنا من قبل ان تستجيب لمطالب اسرائيل بالانسحاب وتسليم الاسلحة وقد اعلن كل من عرفات وابواياد ان بيروت ستكون مقبرة للغزاة



• حافظ اسد: ملتزم بوقف اطلاق النار!

واذا ماحصلت المواجهة في بيروت، أو بقي الغزو في حدوده الحالية فلا شك ان ذلك سينعكس على مستقبل لبنان والمنطقة.

والاحتمالات القوية المطروحة هي كما قال وليام كوانت عضو مجلس الامن الاميركي السابق «كلونا» تقسيم لبنان الى دولتين دولة للكتائب واسرائيل ودولة في الشمال للمسلمين اللبنانيين والفلسطينيين والسوريين. والجدير بالذكر ان الرئيس الروماني كان قد اقترح على حافظ اسد الموافقة على ضم الجولان لاسرائيل مقابل جزء من شمال لبنان! وهناك توقعات بتقسيم لبنان الى اكثر من دويلة وهذا الاتجاه تدعمه اسرائيل الى حد ما. لكن الخطط الكتائبية والتصور الاميركي يذهبان الى جعل لبنان كما هو معلن الآن دولة واحدة ذات حكومة مركزية قوية بعد نزع السلاح من كل الميليشيات المسلحة في لبنان. وتخطط اسرائيل لاستثمار الغزو لفرض معاهدة سلام على لبنان بشكل منفصل كما فعلت مع مصر.

لكن الولايات المتحدة كما تقول الصحافة الاميركية وخبراء اميركيون ستحاول ان تستثمر الوضع الجديد لتوسيع عملية السلام بحيث تشمل الفلسطينيين. والتصور المطروح عمليا هو دفع محادثات الحكم الذاتي مع دعم وجهة النظر المصرية التي خلافا لوجهة النظر الاسرائيلية لا تفرق بين الارض والسكان، كما انها من المحتمل ان تتطور الى حق تقرير المصير.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: من الذي ينتصر رأي اسرائيل أم رأي الولايات المتحدة؟

ومع ان الخلاف في الرأي هامشي لايمس صلب القضية الفلسطينية، الا ان التاريخ والوقائع تقول بأن الرأي: الاسرائيلي هو المنتصر دائما، نظرا للنفوذ الصهيوني في الادارة الامريكية، ولظروف التمزق والتخلف العربي الذي تسهم في استمراره كل من اسرائيل والولايات المتحدة. والمحصلة النهائية الخطيرة للقضاء على المقاومة الفلسطينية في لبنان لاسمح الله، هي اولا وقبل كل شيء عدم تصور قيام أية حركة جهادية ذات طبيعة تغيرية في العالم العربي والاسلامي، واطلاق يد اسرائيل في عرض العالم الاسلامي والتحكم في سياساته ومقدراته، ولعمري فان باطن الأرض - ان تمكنت اسرائيل من تحقيق ذلك خير من ظاهرها، فمتى يستفيق المسلمون من غفلتهم فينتبهوا الى خطورة المؤامرة التي تحاك ضدهم وتطبق بعض خيوطها الآن في لبنان؟!

ان الحقيقة الكبيرة التي تفرض نفسها الآن، هي أن المسلمين بقوتهم ووحدة صفهم، ونقاء عقيدتهم فحسب يستطيعون ان يخرجوا من ظلمات الزمن الاميركي اليهودي الى زمن العزة والقوة والكرامة. **والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لايعلمون.**



•الأهداف الاسرائيلية والموقف الأمريكي

أعرب خبير امريكي بارز في شؤون لبنان والشرق الاوسط عن اعتقاده بأن غياب موقف حازم من جانب ادارة الرئيس الامريكي ريغان حيال الغزو الاسرائيلي للبنان يفسر من قبل الحكومة الاسرائيلية على أنه تشجيع مبطن وضوء أخضر من واشنطن للاسرائيليين لعدم الانسحاب من لبنان ومواصلة تقدمهم فيه وتعزيز وجودهم هناك.

وقال رئيس دائرة الدراسات العربية المعاصرة في جامعة جو رجتاون في واشنطن الدكتور مايكل هدسون في مقابلة هاتفية مع وكالة الانباء الكويتية أنه يحتمل أن كبار مسؤولي الادارة لم يكونوا على علم مسبق بتوقيت الغزو الا أن مؤسسات أخرى في الحكومة خاصة «أجهزة المخابرات» كانت على علم مسبق وتام بالتفاصيل الدقيقة للغزو.

وأضاف أن الاهداف الحقيقية وراء الغزو الاسرائيلي هي التحكم بشكل دائم بالسياسات الداخلية للبنان ويأتي نظام سياسي يتم اقامته فيه. وقال هدسون أن الاسرائيليين يعتزمون استخدام موقفهم الجديد المكتسب للضغط على دول أخرى في منطقة الهلال الخصيب وخاصة سوريا والاردن لتقديم تنازلات هامة ومن ثم تطور اسرائيل مخططاتها السياسية والعسكرية الى نقطة ممارسة النفوذ على الدول العربية المنتجة للنفط في منطقة الخليج وبشكل خاص المملكة العربية السعودية والكويت.

وأضاف ان الاسرائيليين يتصرفون بمثل هذا الاسلوب حتى يصبحوا القوة السياسية والعسكرية المسيطرة على الشرق الاوسط. وكشف الدكتور هدسون النقاب عن أن هيغ أبلغ مجموعة منتقاة من الخبراء الامريكية في اجتماع عقده معهم ولم يعلن عنه أن التطورات في لبنان مرتبطة بقوة من وجهة نظر ادارة ريغان بتطورات الحرب العراقية الاسرائيلية من جانب والمحادثات المصرية الاسرائيلية التي ترعاها الولايات المتحدة من أجل منح حكم ذاتي محدود للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من جانب آخر.

سورية واسرائيل : هدف واحد في لبنان

دعا وزير الخارجية الاميركية السابق هنري كيسنجر في مقال مطول له نشر في الواشنطن بوست، دعا الادارة الاميركية الى استغلال «الفرص غير العادية» التي يوفرها العدوان الاسرائيلي على لبنان للربط بين ثلاث قضايا شرق أوسطية كبيرة هي الأزمة اللبنانية، والحكم الذاتي في الضفة الغربية، وتهديد المصالح الغربية في الخليج.

وعبر عن تشابه الدورين السوري والاسرائيلي في تحجيم منظمة التحرير بقوله: إن سوريا واسرائيل في لبنان لنفس الهدف وهو منع منظمة التحرير الفلسطينية -مما سماه كيسنجر- «السيطرة» على البلد.

وأضاف ان التأييد العربي للمنظمة يظل كلامياً وان «الأزمة اللبنانية» تهيء الفرص للدبلوماسية الاميركية للتغلب على الطريق المسدود في مفاوضات الحكم الذاتي بين مصر واسرائيل وان نتائج الغزو الاسرائيلي تنسجم مع مصلحة عملية السلام في الشرق الأوسط ومصالح بعض الأنظمة ومصالح الولايات المتحدة.

رأي دولي

من البيت الأبيض والكرملين

- أوراق البيت الأبيض تتهاوى واحدة إثر الأخرى .. لتنغمس بالدم الفلسطيني - اللبناني المسلم .. وكل ذلك من أجل الوصول الى حل سلمي بين لبنان واسرائيل. وبين الفلسطينيين واسرائيل .. وبين؟ وإسرائيل!!
- والكرملين الروسي يلعب اللعبة نفسها .. فهو يعمل من طرف آخر أشد خفاء من أجل الوصول الى طاولة المفاوضات السلمية بين العرب وإسرائيل.
- البيت الأبيض يدير هذه اللعبة على الطاولة اللبنانية - الفلسطينية المشتركة حيث ليست هنالك طاولة مفضوحة غيرها بعد مرحلة الكامب.
- والكرملين الروسي يريد دخول اللعبة من زاوية سورية .. لعبة الصلح مع إسرائيل .. وليس غير ذلك.
- أما السوريون الذين عرفوا لعبة الكبار فقدم في البيت الأبيض وأخرى في الكرملين!!
- ويبقى هنالك الدم الفلسطيني - اللبناني الممتزج يرسم سطور اللعنة على خائنيه الذين أوكلوا رقاب العباد لشياطين الكرملين والبيت الأبيض.

ويبقى الدم المسلم في لبنان أيضاً يحمل بين قطراته تاريخا له وجهان.

وجه البلاء والتضحية والنبل والشهادة والبطولات التي شهد بها الأعداء والمتفرجون.

ووجه العملاء الأسود الذي لن يغسله إلا حد السيف. فالسيف أصدق من يغسل العار.

الدولة المارونية مقبلة

كتبت صحيفة كريستيان ساينس مونتر تقول: لم يتقدم الاسرائيليون خلال تاريخ حروبهم الطويلة مع الدول العربية والفدائيين الفلسطينيين مثلما تقدموا الآن في الأرض اللبنانية. ان توغلهم بهذه الصورة يعني أنهم يريدون تحقيق ما عجزوا عن تحقيقه. انهم الآن يرمون لعدة أهداف أهمها:

١ - تحطيم الآلة العسكرية الفلسطينية المتمثلة بالمنظمات الفدائية.

٢ - ظهور دويلة جديدة على الأرض اللبنانية تتزعمها الميليشيات المسيحية واليمينيون المارونيون تحتل كل الساحل اللبناني من بيروت حتى جبيل وان تكوين من هذه الدويلة الجديدة يوافق المزاج الاسرائيلي لأنها ستلتصق حتما باسرائيل التصاقا وثيقاً وترتبط بها ارتباطاً قوياً.

السراب الاستراتيجي

في معاهدات الصداقة الروسية

بقلم: محمد عبد الهادي

● السلوك السياسي الروسي في المنطقة العربية لا يخرج عن فكرة ضمان وجود إسرائيل التي كان أول المصوتين لها المندوب الروسي عام ١٩٤٨ في الأمم المتحدة.

● الروس يملكون قوات وأساطيل تتحرك في عدن وعلى محور اللاذقية ـ طرابلس الغرب مهمتها حماية الأنظمة فقط.

● الروس لا يملكون أي خيار عسكري خارج حدود لعبة الوفاق الدولي.

● سوريا طورت معاهدتها مع الروس تطويرا نوعيا... ومع ذلك فالطرفان يتفرجان على المجزرة في لبنان.

الدكتور (اليكسي فاسيليف) المستشرق الروسي وأحد كبار محللي صحيفة (البرافدا) السوفياتية الحكومية الرسمية كتب مقالا مفصلا تحدث فيه عن العلاقات السوفياتية ـ العربية من وجهة نظر سوفياتية. وقد نشر المقال في احدى الصحف الكويتية يوم ١٩٨٢/٤/٢٣.

على أن (فاسيليف) ركز ـ ومن وجهة نظر بلاده ـ على نقطتين أساسيتين:

الأولى:

بدء دخول الاتحاد السوفياتي الى العالم العربي عام ١٩٥٥ مرورا بموقفه من العدوان الثلاثي على مصر وانتهاء بالمعاهدات والاتفاقات التي تربط موسكو بكل من سورية وليبيا واليمن الجنوبي.

الثانية:

إعتقاد موسكو أن الدول العربية التي لم ترتبط بالاتحاد السوفياتي باتفاق أو علاقة إنما هي دول فاقدة لحرية المناورة السياسية.

وحول النقطة الاولى ذكر (فاسيليف):

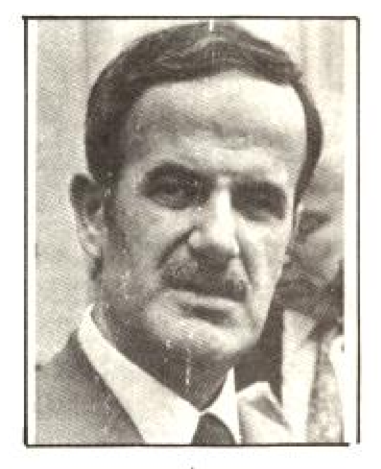
● «أن سورية ترتبط بمعاهدة تعاون وصداقة مع الاتحاد السوفياتي تهدف الى تطبيع الوضع في الشرق الأوسط وإحلال سلام حقيقي عادل في تلك الربوع. وليس للمعاهدة أهداف أخرى وهي ليست موجهة ضد أي بلد. إنها معاهدة من أجل السلام لا من أجل الحرب».

● «وأن الاتحاد السوفياتي وليبيا حليفان في النضال من أجل حقوق الشعوب وحريتها ومن أجل السلام





• بريجنيف


• أسد

العادل والوطيد والتقدم الاجتماعي. ولهذا التعاون أهمية خاصة في الوضع الدولي الراهن المعقد).

• «وأن بين الاتحاد السوفياتي واليمن الجنوبي تعاوناً هادفاً في إطار معاهدة للصداقة بين البلدين يسعى الاتحاد السوفياتي من خلالها الى جعل البحر الاحمر بحيرة سلام على أساس الاحترام الصارم لحقوق ومصالح جميع الدول الواقعة عليه».

ثلاث ملاحظات:

١ـ ثمة رابط يربط بين الاتفاقات الروسية الثلاث هو العمل من أجل السلام العادل في المنطقة، ولما كانت دائرة (الحرب والسلام العربية) تخص العلاقة مع دولة اسرائيل. فان المعاهدات الروسية مع كل من دمشق وطرابلس الغرب وعدن تدور في فلك السلام (العربي ـ الاسرائيلي). وهذا يعني بكل وضوح أن موسكو تلعب على الخط الاخر لكامب ديفيد لعبة السلام مع اسرائيل بشكل يختلف عن الشكل الأمريكي اختلافا لا يؤثر على مضامين المستقبل السلمي في المنطقة العربية.

٢ـ إن (دمشق ـ وطرابلس الغرب وعدن) هي عواصم الدول المسماة (بالصمود والتصدي) وهي نفسها ترتبط مع موسكو باتفاقات ومعاهدات هدفها العمل من أجل تحقيق السلام الدائم في المنطقة العربية.. وبمعنى آخر فإن الدول العربية التي تسمي نفسها بهذه الأسماء الثورية متفقة مع الروس على إحدى صيغ إنهاء الحرب مع العدو الاسرائيلي وذلك خلافاً لما تعلنه أجهزة الاعلام في كل من دمشق وطرابلس وعدن.

٣ـ إن الروس يعتقدون أن معاهداتهم مع العرب لا تخص عداء غيرهم. وليس لها أهداف أخرى غير تحقيق السلام. فهي كما قال الخبير الروسي من أجل السلام لا من أجل الحرب.

ضمان الوجود الاسرائيلي:

والمتأمل في الملاحظات الثلاث السالفة يستخلص موقفا روسيا من القضية العربية متناسقا من حيث المبدأ والسلوكية مع تأييد الروس لوجود اسرائيلي في قلب العالم العربي كما هو موجود في ملفات الامم المتحدة لعام ١٩٤٨ حيث كان المندوب الروسي أول المصوتين لقرار تقسيم فلسطين ومنح مشروعية دولية لليهود يقيمون على أساسها دولتهم على أرض فلسطين العربية الاسلامية. وهذه المشروعية للاغتصاب والتي ساهم في حصولها الاتحاد السوفياتي بصناعته وإنطلاقا من سياسته جعلت قادة الكرملين يؤيدون ايجاد الضمان الدائم للوجود الاسرائيلي. لذا فليس غريباً أن تنص المعاهدة الروسية السورية على هدف أساسي هو تطبيع الوضع في الشرق الأوسط، وإحلال سلام حقيقي عادل في تلك الربوع. وليس من قبيل المفاجأة أن ينص الاتفاق مع ليبيا على السلام العادل والوطيد، وليس بالمستغرب أيضاً أن تهتم المعاهدة مع اليمن الجنوبي على جعل البحر الأحمر بحيرة سلام.. بحيث تحترم حقوق جميع الدول الواقعة عليه.. ومنها اسرائيل التي تشرف على هذا البحر من الشمال.

وهكذا تبدو المعاهدات الروسية مع دول (الصمود) العربية معاهدات تطبيع تستهدف انهاء حالة الحرب مع العدو اليهودي لضمان وجوده على أرضنا الطاهرة في فلسطين وغيرها من الاراضي العربية المحتلة.

على أن الروس كالأمريكان ينظرون الى الموقف العربي وقضية العرب من خلال مصالحهم الخاصة ولعل قضية العرب مع الوجود اليهودي هي الباب الذي أدخل الروس الى المنطقة تحت حجج وشعارات مختلفة. وقديما كتب أحد المراقبين في مجلة النهار العربي والدولي!

السراب الاستراتيجي....

• المعاهدات الروسية مع الأنظمة العربية تركز على هدف أساسي هو إقامة سلام دائم في المنطقة العربية.

«الاتحاد السوفياتي تمكن من الوصول الى البحر الأبيض المتوسط مستغلا الصراع العربي الاسرائيلي مثله مثل الولايات المتحدة التي مازالت تبحث عن حل للقضية الفلسطينية».

الاتفاق الاستراتيجي مع سورية:

في التاسع من شهر يناير (كانون الثاني) الماضي قام وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام بزيارة لموسكو ـ تردد في حينها أن الأسد زار موسكو أيضا ولكن بالسر.

وقد نقلت وكالة سانا للأنباء السورية يومها أن نظام دمشق سيبحث مع الكرملين اتفاقية الصداقة والتعاون المعقودة بين البلدين وللانتقال الى تحقيق خطوة نوعية جديدة مع الاتحاد السوفياتي توازن كما ذكرت ـ سانا السورية ـ الدعم الذي تتلقاه اسرائيل من الولايات المتحدة. وحينها تحدث الدبلوماسيون في دمشق عن زيارة الأسد السرية لموسكو وقيام اتفاق للتعاون الاستراتيجي بين موسكو ودمشق يقابل الاتفاق الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والحكومة الاسرائيلية.

وعلى الاثر لوح السوريون في الأفق أن العلاقة مع الروس دخلت في مرحلة نوعية جديدة تشمل:

١ ـ مناورات عسكرية مشتركة تقوم بها القوات الروسية ـ السورية على الساحل السوري.

٢ ـ زيادة الخبراء والمستشارين العسكريين في سورية.



٣ ـ حماية روسية لصواريخ سام في البقاع اللبناني ولقوات الردع السورية من أي عدوان اسرائيلي محتمل.

وعقب هذا الاتفاق النوعي الجديد أبرمت سورية مع منظمة التحرير الفلسطينية اتفاقا استراتيجيا ينص على دخول الفلسطينيين في حماية سوريا مع اعتبار حكومة الأسد مصير الفلسطينيين مصيرها بالكامل.

وجاء بعد شهور من الاتفاق الاستراتيجي مع الروس غزو اسرائيل للبنان. ووقف السوريون.. ووقف الكرملين الروسي أيضاً موقف المتفرج ـ غير بعض الطلقات السورية الاستعراضية. وتساءل العالم عن اتفاقية (موسكو ـ دمشق) ليجيب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو: «أن الروس لن يرسلوا قوات أو خبراء للمساعدة في صد الغزو الاسرائيلي».

ليثبت للعرب وللمسلمين وللعالم أجمع أن اتفاقات الروس ومعاهداتهم ليست مهتمة أصلا بموضوع الدفاع عن الحق العربي.. وأن كل ما يسمى باتفاق استراتيجي مع أي نظام عربي إنما يكرس لقضايا خاصة بالنظام العربي نفسه. وعلى هذا فإن الاتفاق الروسي ـ السوري يخرج عملياً ونظريا من الموضوع الفلسطيني لأن أي فهم يصنف الموقف الروسي الى جانب القضية العربية أو المسألة الفلسطينية سيخرج نهائيا عن التصور الروسي لأي اتفاق مع العرب. إن الروس كما يصرحون يرتبطون مع بعض الأنظمة العربية على أساس جعل المنطقة مؤهلة لسلام دائم مع العدو الصهيوني.. وكل فهم للطبيعة الروسية لا يتناسق مع هذا التصور يخرج عن الأهداف الروسية من التسلل الى المنطقة العربية.

حقيقة المعاهدات مع الروس:

لعل من شرائط الاتفاق مع الروس في بعض العواصم العربية تكثيف الوجود العسكري ومنح التسهيلات الخاصة للاساطيل الروسية في الموانىء العربية. مع انشاء القواعد العلنية والقواعد السرية في بعض المواقع التي تشكل جزءاً من الاستراتيجية الروسية في منطقتنا.

لكن بم تفسر الوجود العسكري في بلد كعدن جنوب الجزيرة

• المعاهدات مع الروس لا تهتم بالدفاع عن الأرض العربية بقدر ما تهتم بتحقيق المصلحة الروسية الخاصة.

• الروس كالأمريكان ينطلقون من مصالحهم و يلعبون بالسياسة العربية في تنسيق وكما يشاءون.

العربية.. وأساطيل تمخر عباب البحر على محور اللاذقية ـ طرابلس الغرب؟؟

انا نميل في اجابتنا على هذا التساؤل الى الرأي القائل بأن لعبة الوفاق بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي هي التي افسحت مجالا للتواجد الروسي ولمعاهدات موسكو في بعض العواصم العربية. وللقوات الروسية في بعض المواقع العربية فضلا عن الاساطيل الروسية في كل من البحر المتوسط و بحر العرب.

على ان لعبة الوفاق التي حددت مهمة الوجود العسكري الروسي في المنطقة العربية لا تسمح بحال من الاحوال للقرار الروسي بالاستقلال بتسيير قواته، و يستشهد المراقبون على هذه الحقيقة انه عندما ضج حكام سوريا ومصر بالصراخ عقب حرب «١٩٧٣» لايقاف الحرب. أرسل بريجينيف لنيكسون رسالة تتضمن الاستشارة حول تحريك القوات البحرية الروسية لوقف اطلاق النار على الحدود العربية مع اسرائيل. جاء الرد الامريكي يوم ١٩٧٣/٢/٢٥ بوضع القوات الامريكية في جميع انحاء العالم في حالة تأهب من الدرجة الثالثة، وسحب الروس على الفور استشارتهم ودللوا للعالم أجمع أنهم لا يملكون اي خيار عسكري في المنطقة.

وهنا نقول: ما هي اذا مهمة القوات الروسية بالتحديد!

من استقراء الواقع السياسي والأمني للدول العربية المرتبطة مع الاتحاد السوفيتي بمعاهدات واتفاقيات نلاحظ ان تلك الدول مثقلة باضطرابات داخلية ومشاكل امنية تحدد حرب تلك الأنظمة مع شعوبها.

هنا تبدو مهمة الوجود الروسي واضحة ومحصورة بحماية تلك الأنظمة العربية من ثورة مضادة.

يقول محلل استراتيجي للسياسة الروسية: «لولا حصول ثورة مضادة في تشيكوسلوفاكيا (ثورة دوبتشك) في الستينات لما تدخلت القوات الروسية.. وهذا ينطبق على حال المعاهدات مع العرب.. وهي معاهدات تجعل الاتحاد السوفيتي أقل التزاماً في حماية الأقطار العربية المرتبطة فيه من أي خطر خارجي».

ومثل هذه الحال تنطبق على افغانستان.. فلولا حصول الثورة الاسلامية لما دخل الجيش الروسي في بلاد الافغان ولاكتفى الكرملين بحكم افغانستان من خلال عملائها الشيوعيين المحليين.

وهكذا تتلخص مهمة الاتفاقات الروسية مع العرب بحماية الأنظمة المهتزة من ان تعصف بها رياح الشعوب الثائرة. والتي يمكن ان تشكل عائقاً كبيراً أمام الحل السلمي الذي يسعى اليه الروس كما تسعى اليه الولايات المتحدة الامريكية.

معاهدات الروس وغزو لبنان:

من مطالعة ما سبق.. ومن استكشاف الأحداث الروسية في المنطقة يمكن لنا ان نؤيد القناعة القائلة: ان ما يجري في لبنان لعبة دولية تستهدف اخضاع منطقة الشرق الاوسط بأسرها بخطة دولية اتفقت عليها سائر الاطراف وتشمل:

١ ـ انهاء النزاع العربي ـ الاسرائيلي والوصول به الى شكل من أشكال السلم خططها الكبار ولم يغب عن حقيقتها الصغار.

٢ ـ تحويل العمل العسكري الفلسطيني الى صورة سياسية مشلولة خاضعة لارادات الأنظمة العربية وبالتالي للعبة الكبار.

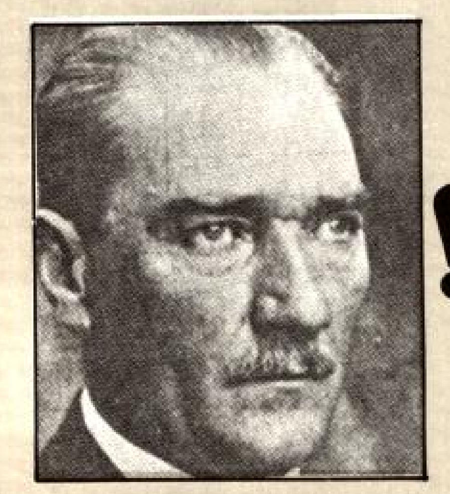
٣ ـ تقسيم لبنان وإقامة الدولة المارونية الطائفية على غرار الدولة الصهيونية.

ولما كان الروس طرفاً أساسياً في لعبة الأمم في المنطقة.. ولما كان وجودهم أصلا محكوماً بتلك اللعبة فانهم لن يكونوا أكثر من مساهم في تكريس الوضع السياسي ـ والعسكري الذي تتطلبه مقتضيات تلك اللعبة. لذلك فهم صامتون إلا ما صدر عنهم من بيانات تشبه البيانات العربية الصامدة. وهم كذلك متآمرون كتآمر البيت الابيض الامريكي.. وهم ماضون في سياسة اقامة صلح دائم بين الأنظمة العربية وحكومة مناحيم بيغن كما تقتضي السياسة الدولية. واذا كان لهم من دور فهو حماية العملاء والمتخاذلين من غضبة الشعوب التي عرفت الحقيقة.. الحقيقة التي يتواطأ فيها الروس والامريكان مع بعض الأنظمة في عواصم عربية معروفة.. وتحت هذه الحقيقة يتحقق ضمان أمن اسرائيل.. وضمان استمرارها في قلب العالم الاسلامي.. وضمان المصالح الدولية للروس والامريكان ولغيرهم في هذه المنطقة من العالم.

وهذه هي خلاصة مصداقية المعاهدات العربية مع دول العالم.. ومع الروس على وجه الخصوص.



مصطفى كمال مجـرم يجب القبض عليه!



علي شكري يقول: مصطفى كمال: لـص، ديـوث، سـافـل، عـديـم الشرف»

قال: «لا يستطيع عمل شيء. انني سانتقم منه. هذا اللص. الديوث السافل عديم الشرف، اني سانقذ الأمة منه. ساقتله. كان يقول هذا وهو في شدة الثورة والحماس. كان رجلا عصبي المزاج شديد»

وقلت له احذر. اخف هذا الكلام ولا تقله لأحد. ودعك من هذا التفكير. لم نعقد بعد معاهدة السلام (مع اوروبا) فلا تدع للشر مكانا.

النائب المتدين يرتب لاغتيال مصطفى كمال

ومضت الأيام والأسابيع، ودخلت المجلس ذات يوم وكل النواب موجودون. مصطفى كمال على المنصة. سمعت من يقول: «آه أيها الديوث، متى ساقتلك» نظرت بحذر فاذا القائل علي شكري. كان وجهه محمرا شديد الاحمرار.

علي شكري رجل قوي العضلات قلت لنفسي: «إن المسالة تقترب لابد وانه قد قتل مصطفى كمال. لكن الدافع لعلي شكري في هذه الجريمة هو مصطفى كمال نفسه ومحافظة علي شكري على نفسهم أمر مشروع.

ومضت مدة على هذا. وكان عثمان آغا في انقرة، قال لي ونحن نمر من أمام المجلس» المجلس يضم عدة نواب خائنين. وهؤلاء يبيعون الوطن. لماذا لا تخبرني بهم إني ساهاجم المجلس واقبض عليهم فلا وسيلة لنا غير هذا فكم بذلنا من جهود ودماء وحررنا البلاد، واذا بهؤلاء يظهرون فجاة.

نظرت اليه فاذا به يتكلم هذا بكل الصفاء والسكون والجدية، أما أنا فكنت هلوعا، إن مايقوله جناية فظيعة، وكم هو أمر قبيح أمام العالم وأمام أوربا. مايقوله هذا الرجل يفعله! انه سفاك دماء، سفاح، يفعل هذا بمنتهى البساطة.

قلت له: «من حدثك عن هؤلاء الخونة».
قال: «لا تسل عن هذا».
قلت له: «ستقول» وضغطت عليه».
قال: «الغازي (مصطفى كمال).

المعارض النظيف لا يكون خائنا!

وضح الأمر، ان مصطفى كمال يريد التخلص من معارضيه و يدفع طوبال عثمان هذا الى قتلهم. مصطفى كمال لا يعرف شيئا اسمه الرحمة، لا يعرف شيئا اسمه الضمير وعثمان وطني، لكنه جاهل يخدعه مصطفى كامل باسم الوطنية والمحافظة على الوطن.

قلت له: يا آغا، انت تعرف انني احبك حبا كثيرا، هل تثق بي، هل تحبني؟

قال: نعم، انا احبك كثيرا، «أنت وطني عظيم»

قلت له: حسنا! هذا الكلام سر بيننا ولكن اقسم، فاقسم. أكملت حديثي «لا يوجد في المجلس خونة، انهم ضد السرقات التي تقوم بها الحكومة، انهم مندفعون، ولكن، ولكن المسالة هي هكذا، احذر ان يلعنك الناس في دعائهم، خسارة! انك خدمت الأمة كل هذه الخدمات فلا تضيعها، احذر ان تقوم بما انت مقدم عليه، ان الهجوم على مجلس الامة، شيء فظيع، ثم انك ستدفع دمك ثمنا لهذا.

قال لي: «ماهذا الذي تقوله»؟

قلت: هو هذا. عدني، اقسم لي بانك لن تفعله.

قال: لن أفعله، طيب انك قلته لي «ثم اقسم».

كان هذا الرجل جاهلا، سفاك دماء. لكنه كان رجلا طيبا، ووطنيا غيورا يفهم اذا فهمته، وسررت انا جدا لأنني منعت فاجعة فظيعة.

مصطفى كمال يسرع بترتيب اغتيال النائب علي شكري

وذات يوم قالوا: ان علي شكري اختفى. ابلغ اخوه الحكومة باختفائه «جاء رجل من رجال عثمان طوبال الى علي شكري وقال له: «ان عثمان يريدك: كلاهما يعرف الآخر لأنهما من نفس البلد، نهض وذهبا معا ودخلا بيت عثمان – هكذا علمنا بالمسالة، اذن فعندما لم يوافق عثمان على الهجوم على مجلس الامة وقتل النواب المعارضين، أقنعه مصطفى كمال بقتل علي شكري. ذهبت ابحث عن عثمان لاساله عن حقيقة الأمر، بحثت عنه كثيرا ولم أجده. اختفى.

ترك رؤوف (رئيس الوزراء) كل شيء وحصر همه في القبض على الجناة. المفهوم أنه يريد بذلك ان يهدم مصطفى كمال، و يأخذ مكانه، وهذا فرصة له، لأنه وان يكن قد عرف بأن مصطفى كمال هو المحرض على القتل وإن عثمان هو القاتل، إلا انه يريد أن يثبت ذلك رسميا). وهذه الفرصة سانحة لرؤوف – فهل يعقل ان يتركها؟ وهي تمر هكذا دون اقتناصها. سيعمل على القبض على القاتل وسيعترف القاتل بمحرضه أي بمصطفى كمال. وهذا شيء معلوم. كان علي شكري يعمل ضده بقوة، وليس هناك أي مجال آخر لاغتيال عثمان لعلي شكري إلا هذا. وسيعمد رؤوف لالقاء مصطفى كمال في السجن كمجرم حادي! كم هو غبي رؤوف!

اثبت التحقيق الرسمي ان عثمان طوبال كان عند مصطفى كمال. تحروا منزل عثمان في انقرة، وجدوا الاضطراب وعدم الانتظام يسود البيت، الكراسي مكسورة. سألوا المنازل المجاورة، فقالوا. انه منذ يومين حدثت في هذا المنزل معركة حامية وصيحات. معنى هذا أن قاتل علي شكري هو عثمان طوبال. ولم تكن عملية القتل سهلة، فقد كانت بمعركة..

كما اثبت هذه التحقيقات، انهم وجدوا فيما بعد، في يد جثة علي شكري قطعة من حصير إحدى الكراسي الموجودة في بيت عثمان طوبال، كان علي شكري رجلا قويا، أما عثمان فقد كان نحيفا وأعرجا. (طوبال في التركية تعني الأعرج) معنى هذا أيضا ان عملية القتل لم تكن سهلة.

علمنا بعد ذلك أن عثمان قتل علي شكري وكان يساعده في عملية القتل هذه ثمانية أو عشرة رجال مجتمعين. خنقوه بحبل ثم وضعوه داخل الخيمة ووضعوه في عربة ثم حملوه الى (جان قايا).

حيث (كان يقيم مصطفى كمال).

رؤوف يريد القبض علي مصطفى كمال واعتباره مجرما!!

والآن ولكي تتم المسالة فانهم يبحثون عن جثة علي شكري. ويجرون هذه التحريات بجوار منزل مصطفى كمال في جان قايا، ضابط جاندارما نشيط يتجول بمفرزة من جنود الجاندارما. في آخر أيام الموسم، لاحظ الضابط أن البعوض يتجمع بشكل مكثف جدا في أحد الأماكن داخل حقل محروث في (جان قايا): حط البعوض على مكان ويطير فيه، يشد هذا المنظر انتباهه، ذهب الى المكان شم الأرض وجد أن الرائحة رائحة جيفة – تبين نبش الأرض قليلا فاصطدمت يده باصبع آدمي، نبش اكثر، فاذا بساق آدمية، حضر المكان فاذا بجثة علي شكري.. ومعنى هذا أنهم من تعجلهم لم يحفروا عميقا.

ومنحت المسالة بكل أبعادها. أصدر المدعي العمومي امره بالقبض على عثمان، وأصدر رؤوف امره بمداهمة القصر المجاور لقصر مصطفى كمال في جان قايا بمفرزة من الجاندارما والقبض على طوبال عثمان، ماالغفله!! انه اخبر مصطفى كمال بأن ناقوس الحركة قد دق. أرسل مصطفى كمال الى رؤوف يستدعيه وقال له: «حول هذا الرجل (عثمان) حشرات كثيرة، (أي رجاله) وهذا الأمر لا يتم بعساكر الجاندارما أعمله أنا بجنود الجيش. ولكن يلزمنا بعض الوقت لاتخاذ الترتيبات اللازمة. ويجب الا نثير شكوك هذا الرجل، يجب عدم ارسال الجاندارما. (ولم يحرك رؤوف ساكنا).

الذي حكى لي مسالة الجاندارما هذه هو مصطفى كمال بالذات، وفي الواقع ان عثمان كان محاطا برجال كثيرين يبلغون عدة مئات وكل واحد منهم قاطع طريق. ان عثمان جمعهم من جبال كيراسون. واشترك هؤلاء في الحروب أثناء الحرب الوطنية، كما أن عثمان اعطى مصطفى كمالا مايقرب من مائتي رجل. وهؤلاء يحرسون مصطفى كمال منذ عدة سنوات.

خاف عثمان طوبال جدا في هذه الأيام. وكان اضطرابه عظيما الا أن مصطفى كمال كان يسرى عنه. كان يقضي لياليه بجانب مصطفى كمال. معنى هذا أن عثمان بمجرد قيامه بالجريمة اخذ الجثة ودفنها بجوار قصر مصطفى كمال حيث اكثر الاماكن أمنا!! اما عثمان نفسه فقد لجا الى هناك (أي الى مصطفى كمال نفسه).

في ذلك الوقت قال عصمت: (ان الغازي مصطفى كمال) مهموم هذه الأيام، سأسري عنه! انتظرني أنت! ونظرا لأننا سنذهب بسيارته وليس عندي سيارة فقد ذهب وانتظرت ومرت الساعات ولم يأت عصمت شككت في الأمر. ترى هل وجد عثمان ان الحالة سيئة فقام برجاله بعمل شيء ما؟! ترى هل هاجم عثمان برجاله قصر جان قايا وهو يقول: ان هذا الرجل (مصطفى كمال) قد ساقني الى البلاء ويريد الآن ان يسلمني؟! فلاقتله؟! السلام مع اوربا لم نعقده بعد وسينتهي كل شيء!».

واثناء هذا التفكير اذا بتليفون يستدعونني الى جان قايا ارسلوا لي اتومبيلا، والحق أنني خفت من الذهاب، لكني ذهبت.

المنظر كالتالي: مصطفى كمال يجلس في الصالون الكبير على كنبة (أريكة) يميل الى الأمام بالدرجة التي أتصور فيها انه يركع. وجهه بدون مبالغة كالتراب الأصفر. لم يتحرك ولا يتكلم، ولا يتكلم، امسكني من يدي. واجلسني امامه فنظرت فاذا بعصمت ايضا جالس امامه. طياراجي فؤاد ورجب – الذي أصبح فيما بعد وزيرا للداخلية – يقفان ممتقعي الوجه وكان الطير قد حط على راسيهما. كانهما تمثالان من الشمع في متحف ... واعين الجميع – خاصة هذين التمثالين، يخرج منهما نظرة الأمل في النجدة متى .. رجب هذا وفؤاد شريكان في الجريمة.

ظللنا مدة كالأصنام، وقطع هذا الصمت صوت مصطفى كمال وهو يقول لي: «ماالعمل؟ قلت: «لا أعرفه يا باشا!. قال: «لابد من ازالة هذه المسالة» قلت: «ارجو الا ياتي هذا الرجل الى هنا مهاجما ويفعل بك شيئا، أولا: لابد أن تفكر في هذا، ثم لاتمكث هنا. انزل الى انقرة». قال: «عثمان ساكن، أسكته وعدته بانني لن أسلمه، وهو واثق من هذا، كان هذا منذ نصف ساعة فقط، لن يفعل شيئا» قلت له: «ان الحيلة لازمة» فقال لي: «عثمان ليس مشكلة – ان المشكلة هي ماذا سنفعل في المجلس».

لقطة

يذكر الشيخ علي الطنطاوي من جملة ذكرياته، أن خطيباً من أساتذته وقف قبل دخول الفرنسيين بقيادة غورو الى دمشق يقول: غورو! لن تدخلها إلا على هذه الأجساد!! ولكن غورو دخلها!! .. دخلها لما حسبنا أن الحرب تكتسب بالحماسة وبالخطب، ثم خرج قوم غورو لما عرفنا كيف تكتسب الحروب، غورو هذا وقف على قبر صلاح الدين الأيوبي يقول: ياصلاح الدين لقد عدنا!! حسب من غروره أنه ملك الشام الى الأبد كما يحسب هذا المغرور المتهوس (بيجن) أنه ملك القدس الى الأبد!! فأين من يذهب فيبحث عن حفرة غورو ليقول له: كلا، بل لقد طردتم!!

كتاب في الدعوة

ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين

أبو الحسن علي الحسني الندوي

* ماأحوج المسلمين الى من يرد عليهم إيمانهم بأنفسهم، وثقتهم بماضيهم ورجاءهم في مستقبلهم، ومـاأحوجهم لمن يرد عليهم إيمانهم بهذا الدين الذي يحملون اسمه و يجهلون كنهه، و يأخذونه بالوراثة أكثر مما يتخذونه بالمعرفة، وكتاب «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين» لمؤلفه السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي من خير ماكتب في هذا الاتجاه في القديم والحديث على السواء.

* هذا ماذكره المرحوم الشهيد سيد قطب في تقديمه لكتاب ماذا خسر العالم الذي ظهر في طبعته الاولى عام ١٣٧٠هـ ـ ١٩٥٠م ونال من الذيوع والانتشار والقبول بين الشباب المسلم في كل مكان ماجعله واحداً من أهم الكتب الاسلامية الحديثة وأجدرها بالقراءة الجادة المستوعبة.

* وإن أهم مايثيره الكتاب في عقل القارىء ونفسه، شعور الاعتزاز بالاسلام والاستعلاء به، وتحريره من مركب النقص إزاء الثقافات الوافدة، إضافة الى أن القارىء يخرج من الكتاب بقناعة واحدة فافلاس القيادة الغربية للحضارة المعاصرة وحاجة هذه الحضارة الى يد هادية راشدة خيرة تشير كل الدلائل الى أنها اليد المسلمة فقط.

خواطر

هذا المهرج العجوز!!



ما يزال نزار قباني يؤكد بتصرفاته صدق مقولتنا فيه على هذه الصفحات منذ مدة. فذاتيته المفرطة تدعوه الى ارتكاب حماقات طفولية تجعل الأضواء مسلطة عليه، حسب رأيه وتفكيره (التجاري)، فـفي زحمة الأحداث المتتابعة انطوت صفحة بلقيس، نعني القصيدة التي أراد لها أن تكون قنبلة متفجرة لكنها غابت في لهيب الجمر والنار الذي يحرق الأمة، وخاصة في بلاد الشام وعلى حدودها مع العدو الصهيوني المتغطرس في هجمته الشرسة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني.

من هنا جاءت الخبطة الأخيرة للشاعر المراهق المرهق فافتعل هذه الضجة التافهة عندما سافر الى مصر وكان ممنوعاً من الدخول اليها، وأراد أن يستثير الاقلام الصحفية هناك.

كتاب جديد



تناوب حروف الجر في لغة القرآن

للدكتور:
محمد حسن عواد
المدرس بالجامعة الأردنية

موضوع هذا الكتاب من مباحث علم النحو، وله اتصال بعلم اللغة والبيان ولقد ذهب الكاتب الفاضل في كتابه هذا

مسابقة

● يقيم مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي مسابقة في القرآن الكريم حسب المجموعات:

١ ـ المجموعة الأولى: ١٠ ـ ١٥ سنة / جزء عم.

٢ ـ المجموعة الثانية: ١٦ ـ ٢٠ سنة / جزء ٢٩.

٣ ـ المجموعة الثالثة: ٢١ سنة فما فوق / جزء ٢٨.

وحسب الشروط التالية:

١ ـ يراعى في التقويم: الحفظ والتجويد ومعاني الكلمات.

٢ ـ آخر موعد للتسجيل ١٥ رمضان في مركز الشباب.

٣ ـ المسابقة في ١٧ رمضان الساعة ٩٫٣٠ مساء إن شاء الله.

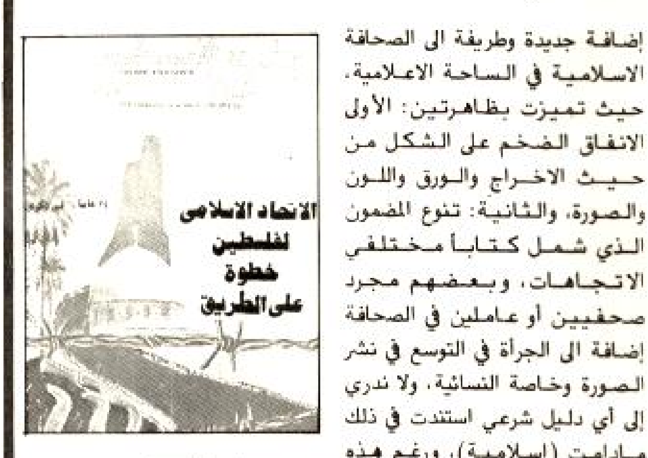
٤ ـ للفائزين جوائز قيمة.

مذهبا يقضي بإبطال وقوع بعض حروف الجر موقع بعضها الآخر وهو ما يذهب اليه الكوفيون، موافقاً للبصريين في رأيهم، وهو مذهب أقرب إلى التشدد، لأنه هنا ـ حسب رأي المؤلف ـ مقصد من مقاصد الحريص على سلامة اللغة، الرامي إلى إبقائها ناصعة البيان، قوية التركيب.

وجاء الكتاب في ١٣٣ صفحة توزعت على مقدمة وثلاثة أقسام في تناوب حروف الجر، والتضمين، والشواهد مع ثبت بأسماء المصادر والمراجع.

ويأتي هذا الكتاب في الاصدار السادس لدار الفرقان التي تأسست حديثاً في الأردن واختصت بنشر الكتاب الاسلامي وتوزيعه، وعنوانها، عمان ـ ص.ب ٩٢١٥٢٦ وبارك الله في جهود العاملين على طريق الكلمة الخيرة.

مجلات



● المسلمون:

نقدم فيما يلي تعريفاً بمجلة (المسلمون) بناء على رغبة أحد الاخوة القراء.

○ صدر العدد الأول من هذه المجلة في مطلع العام الهجري ١٤٠٢هـ وهي أسبوعية تصدرها الشركة السعودية للأبحاث والتسويق المحدودة في لندن وصاحباها هما الناشران هشام علي حافظ ومحمد علي حافظ ولها فروع مختلفة وخاصة في المملكة العربية السعودية حيث تصدر في جدة جريدتها العريقة (المدينة المنورة) وقد اتبعتها بالشرق الأوسط ونشرات أخرى بالعربية، وجاءت (المسلمون) إضافة جديدة وطريفة الى الصحافة الاسلامية في الساحة الاعلامية، حيث تميزت بظاهرتين: الأولى الانفاق الضخم على الشكل من حيث الاخراج والورق واللون والصورة، والثانية: تنوع المضمون الذي شمل كتاباً مختلفي الاتجاهات، وبعضهم مجرد صحفيين أو عاملين في الصحافة إضافة الى الجرأة في التوسع في نشر الصورة وخاصة النسائية، ولا ندري إلى أي دليل شرعي استندت في ذلك مادامت (إسلامية)، ورغم هذه التكلفة الغالية بقيت أسعار المجلة معتدلة بالنسبة لغيرها مما ساعد على انتشارها، فهي بالمقياس الصحفي ناجحة تماماً ولكن المشكلة تبقى مع هذا التوسع في نشر الصور النسائية بدعوى أنهن من (المسلمات) حديثاً في الغرب أو الشرق.

وتبقى ملاحظة على معالجتها لمشكلات المسلمين الأساسية فهي تمسها مساً رقيقاً دون الغوص وراء جوهر القضية، وعينها في ذلك على مقص الرقيب أومخفر الحدود، لتبقى في النهاية مجلة المسلمين الدولية كما تعلن عن ذلك في وجه الغلاف.

● طريق فلسطين:

هي الشقيقة الجديدة التي صدر العدد الأول منها في رجب ١٤٠٢هـ ـ مايو ٨٢ عن المكتب الاعلامي للاتحاد الاسلامي لفلسطين في أمريكا الشمالية، وقد جاءت منذ البداية إسلامية المحتوى لطيفة الشكل حافلة بالمواد والموضوعات القيمة ومنها على سبيل المثال: (القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للحركة الاسلامية المعاصرة. اليهود في الحياة الأمريكية. تاريخ المؤسسة العسكرية الصهيونية. وحوار مع الأستاذ محمد الحانوتي رئيس الاتحاد الاسلامي لفلسطين. القسام الرائد الأول لطلائع الحركة الاسلامية في فلسطين).

ولقد جاء في الافتتاحية تعريف بالاتحاد نقتطف منها مايلي: «يجُيء الاتحاد الاسلامي لفلسطين محاولة جادة للرد الكافيء على تحديات هذه المرحلة الصعبة، إن علينا أن نفك أنسجة التعمية والتعتيم وأن نزيل تراكمات الغزو الفكري وأن نتابع بالتحليل الدقيق والرؤية العلمية كل تطورات القضية حضارياً وتاريخياً وسياسياً .. إننا نعلم يقيناً أن هذه المرحلة من العلو والافساد الاسرائيليين هي المقدمة الحتمية لصعود الاسلام وانتصاره...» مرحباً بطريق فلسطين الاسلامية.

الموسم الثقافي الرابع
لمركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي

يقيم مركز الشباب بالجمعية موسمه الثقافي الرابع خلال شهر رمضان المبارك لعام ١٤٠٢هـ، وذلك بعد صلاة العصر مباشرة في مسجد (عبدالمحسن الدعيج) بالروضة، وحسب الجدول التالي:

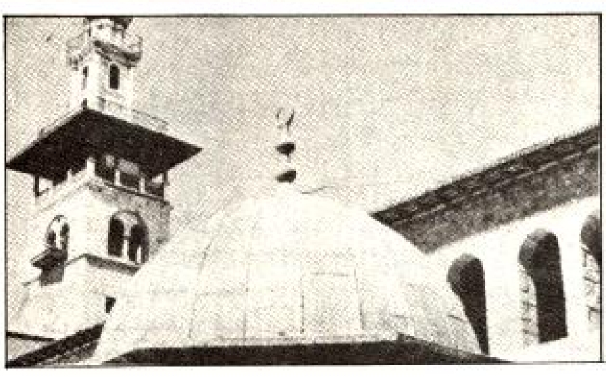
الخميس ٣ رمضان	الشيخ طايس الجميلي	أثر الصوم في تربية الأمة المسلمة.
الاثنين ٧ رمضان	الشيخ نادر النوري	كيف حول الرسول صلى الله عليه وسلم خامات الجاهلية الى عجائب إنسانية.
الخميس ١٠ رمضان	الأستاذ اسماعيل الشطي	أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.
الاثنين ١٤ رمضان	الشيخ عبدالحميد البلالي	كلام أهل الجنة.
الخميس ١٧ رمضان	الشيخ أحمد القطان	تخاصم أهل النار.
الاثنين ٢١ رمضان	الشيخ جاسم مهلهل	ليلة القدر في الكتاب والسنة.

ملاحظة: يوجد مكان مخصص للنساء



من وحي صمود المجاهدين الأبطال

للشاعر: حسن بن يحيى الذاري



نحن أجناد النبي   وحماة الأدب
صاغنا تعليمه   فهو أسمى منجب
الهدى منهاجه   فيه سر الأرب
للذي يختاره   رائداً في رغب
قد أبينا غيره   في تحد أغلب
هذه راياتنا   قد غدت كالشهب
شامخات تزدهي   في الذري من حلب
في ديار قد غدت   شعلاً من لهب
اشعلتها ثورة   بزفير مرهب
سجلتها بالدما   لابقول مسهب
فجرت بركانها   بجحيم الغضب
ضد كفر حاقد   جاء من كل غبي
سل حماة فلقد   أثبتت للحقب
انها مهد الفدا   وعرين النجب
رغم أعتى قوة   لفلول الذنب
ماونت شوكتها   للعميل المجلب
فاجاري وانتحبي   ياسرايا الريب
واخسئي خاسرة   في انهزام واندبي
في حمى الشام التي   حملت في شمم
عبءَ أسمى دعوة   للرسول الأكرم
وحمتها بالدما   وأبت ان تنتمي
لحضيض منتن   غارق في الظلم
ياحمى الشام انهضي   واثأري للحرم

قصة قصيرة

عرس الشهيد "٣"

.. سعد يحث الخطى .. يستجمع الكلمات، ها هو المسجد أمام عينيه، المسجد الذي اعتاد أن يخطب فيه منذ اسابيع، منذ أن اعتقل خطيبه الرابع على التوالي. وبعدما خشي الجميع الصعود الى المنبر المأسور سمحوا لابن السابعة عشرة بصعوده، وبالقاء خطبة الجمعة على الكبار من الرجال!..

... ولج المسجد بسرعة، كأنه تأخر قليلا. والناس ينتظرون .. سارع الى المنبر فورا. حمد الله واثنى عليه. وصلى وسلم على رسوله الكريم. لم يعد يرى أمامه تلك الرؤوس المتجمعة، ولا هذي الأكف المؤشرة، ولا تلك الشفاه التي ترجوه أن يغير الحديث، لم يعد يطيق السكوت على الكفر يعيث الفساد في أرض المسلمين. الحروف الوضاءة تنطلق من الفم الوردي كقذائف البارود. الكلمات الهادرة تخرج من بين الضلوع، بعدما اكتوت منها الضلوع. يستصرخ الهمم في المسلمين. يستحث العزمات في المؤمنين، ويفضح طغيان الطغاة وجورهم، يفصل للغافلين حقيقة الكفر، وحقيقة الايمان ويعلن أنه لا سكوت بعد اليوم، والساكت عن الحق شيطان أخرس، وهو لا يريد لأحد أن يكون من هؤلاء الشياطين.

وتنتهي الخطبة، وتنتهي الصلاة، وينسل (سعد) مسرعا الى البيت، الى الوداع الأخير .. اماه، عفوك يا أمي .. سامحيني .. أريد أن أسافر فما عاد في إمكاني البقاء .. ويخرج سعد كالنمر الوثاب، ومن بعد يلمح سيارات الطغاة تترك المسجد متجهة الى البيت، تريد افتراس هذا الخطيب الصغير، ويقسم سعد وقتها، يقسم على الثار لدماء الأبرياء، ويكرر القسم ويمين الولاء، أمام قائده الجديد، في كتائب الجهاد..

... النسيمات الباردة تلفح الوجوه، ترسم من الوريقات اليابسات دوامات متعددة في الطرقات .. و(سعد) يحث الخطى نحو حي بعيد .. رمانتاه ومسدسه في صدره تحت الحزام، والرسالة الشفوية في ذهنه تدور وتدور. لا بد أن يصل البيت بأي وسيلة، البيت في خطر، وعليه أن ينبه صاحبه اليه .. ودورية مدججة بالسلاح على بعد. يعبر أمامها بكل ثقة فلا يلفت اليه الانتباه .. يقطع شارعاً. وشارعا. وشارعا آخر .. هاهي الساحة. البيت هناك على اليمين .. الطابق الأرضي .. الضوء مضاء .. الحمد لله. لم يصل (المجرمون) بعد اليه، يتنصت بحذر، يتلفت حوله، يطرق الباب كما هو الاتفاق .. لحظات سريعة تمر، قلبه يخفق .. صوت عذب جميل من بعيد يناديه .. يتلفت دون أن يجد شيئا، يتلاشى الصوت ويذوب .. كأنه من بين الغمام أتى .. وغاب..

... يفتح الباب بسرعة، تبرز فوهتا بارودتين موجهتين الى الصدر الجريء، أدرك الأمر كله بلحظات .. البيت دوهم. و(المجرمون) كعادتهم قد احتلوه .. ارفع يديك ولا

واحصدي طاغوتهم   وعليهم فاحكمي
بالفنا واحتدمي   باللظى الملتهم
شر طاغوت غدا!   رمز عار مؤلم
وهو اشقى خائن   في تحدي القيم
لمبادى أمة   هي خير الأمم
فلماذا أصبحت   في انحطاط مفعم؟
تحتسي كاس الشقا   بالعنا في سقم
يوم لم تحم الهدى   بالجهاد الأعظم
فهوت في حسرة   عن مدار الأنجم
وغدت يا للاسى   لا ترى من علم
نتقي في ظله   من مصير مظلم
أمتي حثي الخطى   نحو مجد قيم
واحملي في ثقة   واجباً والتزمي
بتعاليم الهدى   أعلني للأمم
اننا لن ننحني   لهمُ أو نرتمي
مثلهم في ضعة   تحت أقذى قدم
لدخيل حالفوا   كفره في نهم
ليبيدوا أمة   كم رأت من نقم
من طواغيت القذا   من بكفر تحتمي
وتوالي شره   ضد شعب مسلم

تتحرك .. الصوت العذب يعود فيناديه .. يداه تتحركان كالبرق .. يمسك باليسرى فوهة البندقية. يرفعها الى اعلى، يمناه على زناد المسدس تضغط .. يدوي الرصاص .. يسقط المجرمان .. دماء سود تتفجر فوق البلاط. يقفز فوق الدرجات بسرعة .. يفتح صمام قنبلته. دورية قادمة باتجاهه، وصاحبها ينهمر حوله، يقذف قنبلته بكل رشاقة. صياح وصراخ .. دوي مرعب يمزق اجساد البغاة .. رصاص يتزايد .. ضجيج من كل نوع، من كل مكان .. القنبلة الثانية يفجرها بالمجرمين .. الشارع مفتوح وممتد وطويل .. المجرمون كالقنافذ يتربصون في الزوايا، والمداخل، ووراء السيارات. الأقدام تتسارع. الأحذية العسكرية تقترب من كل اتجاه، يزداد الضجيج والصياح، ولغة الأوامر. الصوت الجميل يقترب كثيراً. كثيراً جداً. تتفتح السماء عن نور مضيء .. يمناه ساحرتان هناك .. هناك بين الغمام .. يركض (سعد) إليها بدون وعي .. الأرض ما زالت تشده وتمنعه من الاقتراب .. مسدسه الرشاش ما زال يلفظ الرصاص. ورصاص البغاة حوله كحبات المطر، والنور من حوله يزداد .. يتغلغل .. يشمر به في أعمق الأعماق .. يلامس الضلوع الملتهبة .. يكسو القلب بوشاح ساحر .. وخزة كابرة النحل .. وهمسة اعذب مافي الوجود .. آه .. ما اعذب ابرة النحل .. ما أجمل الضياء .. ما أروع النور يغمر الفؤاد المتفجر بالدماء .. يسري في العروق .. ينطلق في كل الجسم المسجى يحمل الروح الطاهرة فوق السحاب .. يحلق النور بالنور .. ينتهي كل شيء .. بلحظة واحدة .. يقف كل شيء يتلاشى كل .. كل شيء .. وتحف السماء .. اجنحة طهور .. و يبتدىء عرس الشهيد...

ـ مازن عبدالحكيم ـ

رسالة قارئ

• الاخ حسام الدين حامد/ من الخرج بالسعودية صديق دؤوب للمجتمع، لا يمل من مراسلتها وارسال ماتجود به قريحته الطيبة من أبيات لطيفة في قصائد مطولة او مقطعات قصيرة وكان اخر ما ارسله إلينا رسالة كريمة يذكر فيها انه لاحظ تغييرا نحو الأحسن في المجلة من حيث الاخراج والموضوعات والاهتمام برسائل القراء والرد عليها.

ثم انه ذكرنا بوعد سبق ان اشارت اليه المجلة وهو إصدار ملحق ثقافي وتساءل: لم تاخر حتى الآن؟!

ونحن اذ نعتز بصداقة الاخ حسام الدين ونشكر له اهتمامه وملاحقته نقول:

ان مسالة اخراج ملحق ثقافي، او زيادة ملزمة (عدة صفحات تبلغ ١٦ صفحة) على المجلة امر يشغل بالنا ونعمل على دراسته من جميع نواحيه وهو مايزال في طور الدراسة الجادة، وانت تعلم ياأخي ان كل خطوة جديدة من هذا النوع لابد لها من حساب اما مالاحظته من تطور واهتمام فهو من جملة واجبات المجلة التي تسعى الى استكمالها بعون الله.

ولنا ملاحظة ـ كما كان لك ـ على ماترسله من اشعار، فهناك مسلمة لا شية فيها، في مسالة الفن وهي ان الكمية تكون دائما على حساب النوعية، ولذلك فاننا ننصحك بالتركيز على الموضوع مع مراعاة الاختصار والابتعاد بشدة عن ارتكاب الجوازات الشعرية والاتيان بغرائب الكلمات، ومرحبا بك دائما مع جميع الاخوة والسلام.

نشيد للطفل المسلم



قال الفاروق لمن كفروا: يا أهل الشرك، أنا عمر،
من شاء بان يفقد زوجا   او ولداً إني منتظر!
ومضى والسيف بقبضته   يتلظى شوقا يستعر
وقريش ترقب خطوته   وتلوك الذل وتأتمر!

* * * * *

كان الفاروق برأس التل   وحيدا يمشي ينحدر
ويحث الخطو على عجل   كي يدرك من كانوا هجروا
ورسول الله بيثرب في   شوق وحنين مصطبر
قد فارق مكة ملتاعا   يا مكة! إني أعتذر..
لم اخرج مختارا لكن   أهلوك أساءوا بل غدروا

* * * * *

ويهز الحق كتائبه   فإذا بالباطل مندحر
وهناك تجمع جند الله   وعادوا والدنيا ظفر
وكذلك فاعلم يا ولدي   أن الاسلام سينتصر!..

للاخ: أبي حسان



الخوف عند الاطفال

ظاهرة الخوف حالة نفسية يعتري الصغار والكبار والذكور والاناث وقد تكون هذه الظاهرة مستحبة ان كانت ضمن الحدود الطبيعية لدى الاطفال لأنها تكون وسيلة لحماية الطفل من الحوادث وتجنيبه كثيراً من الاخطار. ولكن اذا ازداد الخوف على المعتاد وتجاوز حدود الطبيعية فانه يسبب في الاطفال قلقا نفسيا و يغدو عندئذ مشكلة نفسية يجب معالجتها والنظر فيها ولازدياد الخوف لدى الاطفال عوامل وأسباب تذكر أهمها:

● تخويف الأم وليدها بالأشباح أو الظلام أو المخلوقات الغريبة.

● دلال الأم المفرط، وقلقها الزائد وتحسس الشديد.

● تربية الولد على العزلة والانطوائية والاحتماء بجدران المنزل.

● سرد القصص الخيالية التي تتصل بالجن والعفاريت. الى غير ذلك من العوامل والأسباب.

ولعلاج هذه الظاهرة في الاطفال يجب مراعاة الأمور التالية:

١ ــ تنشئة الولد منذ نعومة أظفاره على الايمان بالله والعبادة له والتسليم لجنابه في كل ماينوب و يروع، ولا شك ان الولد حين يربى على هذه المعاني الايمانية و يعود على هذه العبادات البدنية الروحية فانه لايخاف اذا ابتلى ولا يهلع اذا اصيب.

٢ ــ اعطاؤه حرية التصرف وتحمل المسؤولية وممارسة الأمور على قدر نموه ومراحل تطوره.

٣ ــ عدم اخافة الولد ولاسيما عند البكاء بالغول والضبع والحرامي والجن والعفريت ليتحرر من شبح الخوف و ينشأ على الشجاعة والاقدام و يدخل في عموم الخيرية التي وجه اليها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فيما رواه مسلم «المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف».

٤ ــ تمكين الطفل منذ أن يعقل من الخلطة العملية مع الأخرين واتاحة المجال له للالتقاء بهم والتعرف عليهم ليشعر الطفل من قرارة وجدانه انه محل عطف ومحبة واحترام مع كل من يجتمع به. و يتعرف عليه ليكون من عداد من عناهم الرسول صلوات الله وسلامه عليه بقوله: «المؤمن ألف مألوف، ولاخير فيمن لا يألف ولا يؤلف وخير الناس انفعهم للناس».

ومما ينصح به علماء النفس والتربية «ولا بأس بأن نجعل الطفل اكثر تعرفا للشيء الذي يخيفه فاذا كان يخاف الظلام فلا بأس بأن نداعبه باطفاء النور ثم اشعاله، وان كان يخاف الماء فلا بأس بأن نسمح له بأن يلعب بقليل من الماء في اناء صغير أو ماشابهه.

٥ ــ تلقين مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومواقف السلف البطولية والتابعين ليتطبعوا على الشجاعة الفائقة والبطولة النادرة وحب الجهاد واعلاء كلمة الله. ولنستمع الى مايقوله سعدبن ابي وقاص رضى الله عنه في هذا المعنى «كنا نعلم اولادنا مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نعلمهم السورة من القرآن».

وما هذه التوجيهات من رسول الاسلام صلوات الله وسلامه عليه واصحابه الكرام من بعده الابرهان قاطع على اهتمام الاسلام بتربية الاولاد على الشجاعة وحثهم على الاقدام .. ليكونوا في المستقبل جيل الاسلام الصاعد في اشادة صرح الاسلام الشامخ ورفع منار العزة الاسلامية في العالمين.

أم عبدالرحمن

واجب المرأة المسلمة كزوجة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خير نسائكم في الجنة الودود العئود على زوجها التي اذا غضب عليها زوجها وضعت يدها على يده وقالت: لا أذوق غمضا حتى ترضى».

نعم هذه هي الزوجة فهي تسعى جاهدة لكسب رضى زوجها وكسب محبته ومودته ولهذا السبب منها جادة في معرفة حق زوجها عليها لتوفي له حقه كاملا أو قريبا من الكمال والزوجة الطيبة الصالحة الصادقة هي التي تحرص على أداء حق زوجها على الوجه الاكمل.

فالزوج الكريم ان رأى تفاني زوجته في رعايته يسعى في اسعادها والاحسان اليها.

حق الزوج: فمن حق الزوج على زوجته الطاعة، ومن حقه ان تشكره وان تعترف بفضله عليها و بقوامته عليها، ومن حقه كذلك ان لا تصوم نفلا وهو حاضر إلا بإذنه.

ومن حقه ان لا تطلب الطلاق من غير بأس وقد رحب الرسول صلى الله عليه وسلم من تفعل ذلك «أي امرأة سألت زوجها الطلاق من غير مابأس فحرام عليها رائحة الجنة». صحيح/احمد في مسنده.

ومن حقه حفظ عرضه بحفظ نفسها.

ومن حقه ان تستجيب لرغبته دائما.

ومن حق الزوج على زوجه اكرام ابويه واخوانه وحسن معاملتهم واحتمال اساءتهم وخاصة الوالدين فالنار لاتطفىء النار والرفق لا يكون في شيء الا زانه.

وحق الزوج على زوجته ان تحسن تربية ابنائه. ومن حقه ايضا على زوجته ان تعينه في القيام بأعباء الدعوة الى الله. فهي لها دور كبير في حياة زوجها وهي عنصر هام من عناصر نشاطه وهمته او ركوده وفتنته.

وقد حرص الاسلام ان يتم اختيار الزوجة على أسس قوية «فاظفر بذات الدين تربت يداك» حتى تكون عونا له.

ولذا فعليها ان تكون عونا لزوجها على نفسه وعلى الشيطان وعلى مغريات الدنيا ولقد كان في سلفنا أسوة حسنة فهذه خديجة رضى الله عنها تضع نفسها ومالها تحت تصرف الرسول الكريم لينفعه في سبيل الخير وفي تمويل ركب الدعوة.

أم عبدالعزيز

الايمــان والخلق

اليوم وكل يوم نرى أسراب الفتيات المتحجبات يتزايد بحمد الله وفضله ولكن يتراءى لنا سؤال ما هي الأخلاق التي يجب أن تتصف بها الفتاة المتحجبة، والخصال الواجب الابتعاد عنها؟

إن الرسول عليه الصلاة والسلام قد حدد الغاية الأولى من بعثته والمنهاج المبين في دعوته بقوله: «إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق» فكأن الرسالة التي خطت مجراها في تاريخ الحياة وبذل صاحبها جهداً كبيراً في مد شعاعها وجمع الناس حولها لا تنشد أكثر من تدعيم فضائلهم وإنارة آفاق الكمال أمام أعينهم حتى يسعوا إليها على بصيرة..

والعبادات التي شرعت في الاسلام واعتبرت أركانا في الايمان به ليست طقوساً مبهمة من النوع الذي يربط الانسان بالغيوب المجهولة ويكلفه بأداء أعمال غامضة وحركات لا معنى لها

كلا ـ كلا فالفرائض التي الزم الاسلام بها كل منتسب اليه هي تمارين متكررة لتعويد المرء أن يحيا بأخلاق صحيحة وأن يظل مستمسكاً بهذه الأخلاق مهما تغيرت أمامه الظروف.

والقرآن الكريم والسنة المطهرة يكشفان بوضوح عن هذه الحقائق فالصلاة الواجبة عندما أمر الله بها أبان الحكمة من إقامتها فقال **«وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر»** فالابعاد عن الرذيلة والتطهير من سوء القول وسوء العمل هو حقيقة الصلاة وقد جاء في حديث يرويه النبي عن ربه: ـ **إنما أتقبل الصلاة من تواضع بها لعظمتي ولم يستطل على خلقي ولم يبت مصرا على معصيتي** وقطع النهار في ذكرى ورحم المسكين وابن السبيل والأرملة ورحم المصاب». والزكاة المفروضة ليست ضريبة تؤخذ من الجيوب بل هي أولا غرس لمشاعر الحنان والرأفة وتوطيد لعلاقات التعارف والألفة بين الناس.

وقد نص القرآن على الغاية من اخراج الزكاة بقوله: **«خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها»**.

فتنظيف النفس من ادران النقص والتسامي بالمجتمع إلى مستوى أنبل هو الحكمة الأولى.. ومن أجل ذلك وسع النبي صلى الله عليه وسلم في دلالة كلمة الصدقة التي ينبغي أن يبذلها المسلم فقال:

«تبسمك في وجه أخيك صدقة، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة وإرشادك الرجل في أرض الضلال صدقة وإماطتك الأذى والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة وإفراغك من دلوك في دلو أخيك صدقة وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة».

وهذه التعاليم في البيئة الصحراوية التي عاشت دهورا على التخاصم والنزق تشير الى الأهداف التي رسمها الاسلام وأخرج العرب من الجاهلية المظلمة إليها..

وكذلك شرع الاسلام الصوم فلم ينظر إليه على أنه حرمان مؤقت من بعض الأطعمة والأشربة، بل اعتبره خطوة إلى حرمان النفس دائما من شهواتها المحظورة ونزواتها المنكورة.. وإقراراً لهذا المعنى قال الرسول صلى الله عليه وسلم «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه».

وقال. «ليس الصيام من الأكل والشرب، إنما الصيام من اللغو والرفث فإن سابك احد أو جهل عليك فقل إني صائم».

والقرآن الكريم يذكر ثمرة الصوم بقوله: **«كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون»**.

وقد يحسب الانسان إن السفر الى البيت العتيق الذي كلف به المستطيع واعتبر من فرائض الاسلام على بعض أتباعه يحسب الانسان هذا السفر رحلة مجردة عن المعاني الخلقية، ومثلا لما قد تحتويه الأديان أحيانا من تعبدات غيبية وهذا خطأ إذ يقول الله تعالى ـ في الحديث عن هذه الشعيرة. **«الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب»**.

هذا العرض المجمل لبعض العبادات التي اشتهر بها الاسلام وعرفت على أنها أركانه الأصيلة، نستبين منه متانة الأواصر التي تربط الدين بالخلق

إنها عبادات متباينة في جوهرها ومظهرها ولكنها تلتقي عند الغاية التي رسمها الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله: «انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق». فالصلاة والصيام والزكاة والحج وما أشبه هذه الطاعات من تعاليم الاسلام هي مدارج الكمال المنشود وروافد التطهر الذي يصون الحياة ويعلي شأنها ولهذه السجايا الكريمة التي ترتبط بها أو تنشأ عنها ـ أعطت منزلة كبيرة في دين الله. فإذا لم يستفد المرء منها ما يزكي قلبه وينقي لبه ويهذب بالله وبالناس صلته فقد هوى. قال الله عز وجل. **«إنه من يأت ربه مجرماً فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيا ومن يأته مؤمناً قد عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى»** فنجد ان الايمان قوة عاصمة عن الدنايا، دافعة الى المكرمات ومن ثم فإن الله عندما يدعو عباده الى خير أو ينفرهم من شر، يجعل ذلك مقتضى الايمان المستقر في قلوبهم وما أكثر ما يقول في كتابه **«يا أيها الذين آمنوا»** ثم يذكر بعد ما يكلفهم به: **«...اتقوا الله وكونوا مع الصادقين»** مثلا

رد خاص

• الأخت جناس رابعة ـ المغرب

سامحك الله أيتها الأخت الكريمة فنحن إن شاء الله لا نهمل أية مقالة أو قصة مهما كان مستواها انما الذي يحصل ان المقالات تخضع لعملية تقييم قبل النشر، والمقالات غير الصالحة للنشر لأي سبب يشار اليها أما المقالات الصالحة للنشر فتنشر تباعا بسبب ضيق المجال

نرجو لك مزيدا من الانتاج مع دوام التقدم وجزاك الله خيرا

صراخ وعويل

هاجت وماجت، وحذرت وصرخت واستنكرت وبعثت مذكرة ومذكرات حكوماتنا الأبية! ليس كالعادة اعتداء اسرائيلي على الجنوب وإنما هذه المرة لأن زائير اعادت علاقاتها مع دولة البغي والاحتلال. كل هذا الهيجان والغليان لأن دولة صغيرة افريقية فقيرة وجدت من هو افضل لها من العرب الذين لا يتقنون غير زخرفة الاحتجاجات والاستنكارات..!!

وعميت عيونهم عن أم اسرائيل الحنون التي تعدها الولاية الواحدة والخمسين التي ليس لها سفارة واحدة فقط وإنما اسرائيل كلها سفارة لها.

حقاً صدق فيكم المثل الشعبي. «الذي لا يقدر على الحمار ينتقم من السرج».

وإنتقم من زائير بقطع المساعدة والمعونه... و... و...الخ.

وماذا عن الخبراء الامريكان الذين يعيشون في حقول النفط فساداً. وبريطانيا هي الاخرى، ماذا فعلتم معها ولها سفارة ضاربة على أرض فلسطين الحبيبة.

لماذا نبتعد عن أرض الواقع، فمصر الدولة العربية المسلمة لها سفارة في تل أبيب.

وأنتم تقولون، عادت مصر للصف العربي! و يا للخسارة! عادت مصر وخرجت زائير.

و يا و يلها زائير من غضب العرب اذا غضبوا!!

أبو محمد

الاسلام الذي نريد

البشرية اليوم تعيش في جاهلية، جاهلية جديدة كتلك التي عاشها العرب قبل الاسلام بل أشد منها حماقة وغيا.. الفارقات هي هي، «تغيرت الأسماء والأصل واحد» الناقة أصبحت طائرة والسيف اصبح مدفعا أو صاروخا.

ومراقص العرب في الجاهلية هي هي اليوم بكل ما يدور فيها، اللهم إلا مكبرات الصوت وإلا الأنوار الغمازة الملونة..وهذا ندركه نحن، و يدركه كل من يعيش في أوربا والغرب عموماً...

وماذا بعد من هذه الجاهلية؟

وما حصيلتها؟

أليست سوى و يلات تذيق البشرية وتكو يها بنيرانها، «داحس والغبراء» و «حرب البسوس» هاهي ذي ثانية تنشب كل يوم في أنحاء الأرض «القبائل» الجاهلية؟

أليست سوى و يلات تقضي للانسان مضجعه، فيبيت خائفاً مرعوباً و يصبح ذعراً، لا يطمئن ولا يجد له ملجأ فيه سكينة وهدوء؟

أليست سوى التيه في هذا العالم حيث لا يعرف لهذا الوجود غاية ولا يجد له ملجأ! يأكل و يشرب و يحيا لموت ولكن الى أين؟! من هول يطارده و ينهب قلبه!

أدعوك يا أخي الى الاسلام...

الاسلام بمفهومه الشامل الكبير...

ولا بد من قول شيء، وهو إنا نجهل «إسلامنا» وإنا لا نعيش كما أراد لنا الاسلام أن نعيش لأننا لا تطبق من الاسلام الا اسمه والشعائر (صلاة، وصيام..) ثم إن كل ما عشته أنت وعشته أنا في مجتمعنا الصغير هناك — مثلا — ليس من الاسلام في شيء، ليس من الاسلام في شيء أن يصلي المرء — و يحسب أنه بهذا يكون مسلماً — ثم يأتي و ينقلب ليحكم بين الناس بغير الاسلام. وليس من الاسلام في شيء أن يقرأ المرء قرآناً و يركع ركعات إثر ركعات ثم يرجع ليحكم في نفسه وفي أهله بغير الاسلام...

إن الاسلام يا أخي عقيدة تستقر في الضمير لا لتجمد وتتقوقع، بل لينبثق عنها نظام متكامل يحكم الاسلام في كل أمور الحياة دقيقها وعظيمها...

مسلم — ألمانيا الشرقية

الناس في واد والاسلام على سفح جبل

تحت عنوان «يا قوم أنتم في واد والشعب المسلم في واد» كتبتم كلمات جيدة ذات وقع في النفس المسلمة وكان ذلك في العدد «٥٧١» الصفحة ٤٦.

وإعتراضي في هذا المقام على عبارة «أنتم في واد والشعب المسلم في واد». فمن حسن الأدب مع الاسلام وشعب الاسلام أن لا يكون الاسلام في هذا المكان المحتقر —أي الواد—، أنا أعلم أن الكاتب —حفظه الله— لم يرم الى هذا ولكن ومن باب أولى أن نقول أنتم في واد —احتقاراً لهم— والشعب المسلم على سفح جبل — إعلاء له. وحقيقة أن هذه عبارة دارجة على الألسن تسيء الى الاسلام من غير قصد. فحبذا لو استبدلها الناس بعبارة «الناس في واد والاسلام على سفح جبل أو على قمة جبل».

إحسان الحجوج
الاردن



حماة وتل الزعتر

يا حماة لك الله.. دماء ابنائك الزكية لن تهدر أبداً.. فان ابناءك ايضا من فلسطين المخلصين جاهدوا وسوف يبقون كذلك.. صمدوا في وجه الطاغوت والطغاة. نعم ــ هناك في تل الزعتر.. صمدنا خمسة واربعون يوماً تحت نيران الحقد الأسود.. لن ينسى رجالات فلسطين المسلمين تلك المأساة من ذلك السفاح.

وها انت الآن يا حماة تنالين ما ناله اخوتك في تل الزعتر بكل فخر وشهادة انه الشرف للمسلمين والخزي لذلك الداعر بائع الجولان.. ها انت اليوم يا حماة تسطرين أروع صور الشهادة والجهاد.. لك الله يا ربوع الشام.. لك الله وهنيئاً لك.. لن نخاف يا حماة و يا تل الزعتر.. لن نخاف عهر هؤلاء.. لن نخاف جلاديهم.. صبر جميل ونصر قريب إن شاء الله.. سنقف في خندق واحد يا رفاق الدرب.. وصدق الجبار المنتقم حيث قال: (كتب الله لأغلبن أنا ورسلي).

وصدق ايضا حيث قال: (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار).

ألا ان نصر الله قريب..

وان غداً لناظره قريب.. والله أكبر ولله الحمد.

أبو شادي ــ فلسطين

بشرى للمسلمين

ان الوعي الاسلامي في فلسطين المحتلة بدأ في الوعي والامتداد بين صفوف الشباب ألا وهي الطبقة الواعية المثقفة التي دائماً ما تسعى إدارة الاحتلال إفسادها ولكن بحمد الله هناك يقظة واسعة شاملة في المساجد حيث الندوات والدعوة الى الجهاد الذي هو السبيل للتحرير.. وتجد إنشاء الكثير من الجامعات فكل هذا له الأثر الكبير في مد الحركات الاسلامية الصادقة.. كما هو الحال في غزة ونابلس والقدس والجليل وكما علمنا أخيراً في مدينة يافا حيث تمكنت الفئات المسلمة الصادقة من إعادة فتح مسجد حسن بيك في يافا الذي أرادت حكومة الاحتلال فتحه متحف و بفضل التصدي من قبل الاخوة المسلمين تم فتح المسجد والصلاة فيه.. من جهة أخرى نجد الزي الاسلامي قد اخذ يعم و يشمل كل الأجيال من فتياتنا ونسائنا في الوطن المحتل..

ألستم معي انها حقاً لبشرى: فنحن في براثن الاحتلال منذ خمسة عشر عاماً وطوال هذه السنوات والاحتلال يدأب لافساد أجيالنا والحمد لله زاد ذلك من عزم هذه الأجيال على الجهاد وخير شاهد على ما أقول هو الانتفاضة الأخيرة التي ذهب ضحيتها عشرات الشهداء.

وصدق الله حيث قال: (وان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم) فاللهم ثبت أقدامنا..

أخوكم في الله
ر. ي. ج. فلسطين المحتلة

ردود سريعة

• **زهير. ج. سوريا**
وصلت رسالتكم مرفقة (بشيك) وقد تم تحو يله حسب ما طلبت جزاكم الله خير الجزاء

• **موسى حامد ــ السودان**
نشرت المجتمع في اعداد سابقة مقالات مطولة عن الفئات المنحرفة عن الاسلام كالقاديانية وغيرها.. أما عن تأخر المجتمع من الوصول اليكم فهذا خارج عن ارادتنا و يعود الى مسؤول التوزيع عندكم.

• **ابن العاصي ــ السعودية**
شكرا على اهتمامكم وقد وصلت الصور التي توضح الدمار الذي لحق بمدينة حماة السورية على يد طاغوت الشام.

• **ابن الوليد ــ السعودية**
صبراً يا أخا الايمان.. ما ذكرته في الرسالة يدمي القلب إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب؟!

• **ع. ط ــ السودان**
مقالتك (رسالة الى الطغاة) دليل اهتماماتك الصادقة باخوانك المسلمين في كل مكان وهذا واجب المسلم مصداقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً».

• **أبو حسان ــ دمشق**
شكراً على عواطفك النبيلة تجاه المجتمع.. نرجو من الله الثبات على الحق.. وأما عن استفسارك عن كاتب المقالة فهو من الكويت وليس له أي صلة قرابة بالشخص الذي ذكرته وإنما حصل تشابه في الكنية.

• **ابراهيم رشاد ــ السعودية**
نحن بانتظار ما ترسلونه وعن الاشتراك في المجلة أو شراء مجلدات المجتمع فيمكنكم إرسال شيكا بقيمة الاشتراك المدون في المجلة وقيمة كل مجلد تريدون شراءه. بارك الله بكم



بلادي.. بلادي.. اسلمي.. وانعمي

سلسلة من الاحداث نسمع عنها ونشاهدها كل يوم.. يكاد الانسان يقف حائراً أمامها .. أيها يصدق.. وأيها يكذب..

أطفال وشيوخ يقتلون كل ساعة.. افراد وجماعات يبادون كل يوم.. هذه الاحداث التي نمر بها.. وغيرها.. تجعل من الطفل المؤمن الصغير.. جندياً قوياً كبيراً يتلهف للاستشهاد على أرض الجهاد.. نعم هذا ما لاحظته واحسسته من ذاك الفتى الجميل الذي كان يقف الى جوار أمه.. واخواته.. طفل لا يجاوز الرابعة من عمره.. أشار الى أمه في رغبته لاقتناء لعبة.. واذا بها تلبي له طلبه.. لقد وقع اختياره على لعبة حيرتني.. وجعلتني اتتبع خطواته.. واسترق السمع لكلماته.. انه شعور غريب، طغى على وجداني.

سحب الطفل لعبته.. كانت عبارة عن سيف جميل أنيق.. وأصبح يضرب به يميناً وشمالا مشيراً الى طريقة الاستعمال.. ان بطلنا هذا يريد أن يستخدم لعبته تلك في القضاء على اعدائه والنيل من الطغاة الغاصبين.. الذين سلبوا الحريات.. وقتلوا الاولاد.. وداسوا الحرمات.

— نعم لتلك الأم التي زرعت الايمان.. والحقيقة في نفوس أبنائها.. فغدت خنساء العصر.. تنجب أبطالا كأمثال مصعب بن عمير.. وعمار بن ياسر.. وخالد بن الوليد..

— نعم لهؤلاء الاخوات اللاتي وقفن مع اخوانهم يشجعنهم على الجهاد.. يبثن و يبثون في نفوسهم روح التضحية والفداء والنضال.. لرفع كلمة الله عالية.. ولرد كل محاولات الطغاة الباغية.

وباذن الله تعالى.. سيكون النصر لنا.. لا لغيرنا.. وعلى سواعد هؤلاء الأحبة.. المتتبعين لخطى رسول الأمة. فلننشد معاً:—

بلادي.. بلادي.. اسلمي وانعمي
ساروِيك حين الظما من دمي.
ورب العقيدة لن تهزمي
ومن أكمل الدين للمسلمين

أختكم أم جنان

رد على مقـــال

«قلب كمثل الفرقد النوراني»

لا أدري كيف أرد على مقال الأخ محمود محمد الحسناوي الذي هاجم نشيد أبي الجود القائل: «عمود الدين لن يقوى بتسبيح وتهليل» فهذا النشيد يتكون من تسعة أبيات والأخ محمود اتخذ البيت الرابع في النشيد، ليصدر أحكامه وآراءه؟؟

فلو قرأ القصيدة من أولها لأدرك انها قصيدة لا تدعو لجعل الجهاد منهجا بل فكرة في منهج بدليل ان القصيدة ركزت على الفكر وسلامته وعلى قوة العقيدة في البيت الثاني والثالث؟! وملخص مقال الأخ في العدد ٥٧٤ انه يجب الاعداد الروحي للمعركة قبل دخولها والتركيز على الايمان قبل الجهاد...

واسأل الأخ: أيعقل أن يذهب احد الى الجهاد مضحيا بنفسه وقلبه خاليا من الايمان؟! والاعداد الروحي ليس هو الاساس في الجهاد بدليل الراعي الذي جاء الى رسول الله في غزوة خيبر نطق بالشهادتين ودخل في صفوف المسلمين فاستشهد ودخل الجنة فأين الاعداد الروحي..

اننا نحن المسلمين في هذا العصر نضخم الأمور زيادة على اللزوم فالاعداد الروحي يتصوره الجميع منهاجا كبيرا متعدد الجوانب ولكنه عكس ذلك فهو يتلخص في كلمة واحدة هي: «الاخلاص» ولا أتصور ان يضحي احد بماله ونفسه ولا يوجد اخلاص في قلبه وان وجد أحد على هذا النمط فهذه حالة شاذة لايجب ان لا نعممها.!!

وأعود لأبي الجود فلقد تذكرت دعوته للجهاد القتالي ولم تتذكر اناشيده الكثيرة المملوءة بالكلمات البائسة ومعظمها روحانية وخصوصا أنشودة: «قلبي وهم الكون في خفقاته» والمتتبع لاناشيد أبي الجود يجد انها كلها ايمانية روحية وكيف تفصل ياأخ محمود بين الاناشيد التي تدعو الى الجهاد وبين اناشيد (قلب كمثل الفرقد النوراني)؟! و يكفي الشهيد او المجاهد بالسيوف تنهال على رأسه فتنة؟!

واقول لك ياأخي ان الاعداد الروحي القوي المتين يكون في وقت تعيش فيه بحرية وطلاقة اما عندما تهدم المساجد وتنتهك أعراض المسلمات الحرائر و يزج بالآلاف في السجون عندها لا وقت لاناشيدك الروحية بل يجب علينا أن ننشد و بصوت واحد:

عمود الدين لن يقوى بتسبيح وتهليل
ولن يحدو بنا أمل بدعوى القال والقيل
فغير السيف لايجدي يمينا فتية الجيل
أخي ياقوة عظمى تهز الكون صرختك
عجيب ان ترى وجلا وثوب الخوف يلبسك
أأنت الموت تخشاه وانت الموت جئتك



خطبة الفتح

في المسجد الأقصى

أيام شعبان المباركة هذه تحمل معها ذكريات تاريخية طيبة، ففي الرابع منها عام ثمانية وثلاثين وخمسمائة للهجرة، وكان يوم جمعة، دخل السلطان العادل صلاح الدين الأيوبي رحمه الله المسجد الأقصى لأول مرة بعد تحريره من دنس الصليبيين، وصلى في مسجد الصخرة وكانت المناسبة عظيمة، ولذلك كانت خطبة ذلك اليوم على مستواها، إذ كلف السلطان قاضيه أبا المعالي محمدا الدمشقي ليكون خطيب الفتح والنصر فافتتحها بما يليق بها اذ أورد جميع تحميدات القرآن الكريم من قوله تعالى: الحمد لله رب العالمين الى قوله تعالى: الحمد لله فاطر السموات والأرض...

وكان مما قال بعد أن بين نعمة الله على المسلمين بهذا الفتح: «فاحفظوا رحمكم الله هذه الموهبة فيكم واحرسوا هذه النعمة عندكم بتقوى الله التي من تمسك بها سلم، ومن اعتصم بعروتها نجا وعصم، واحذروا من اتباع الهوى ومواقعة الردى، ورجوع القهقرى!! والنكول عن العدى، وخذوا في انتهاز الفرصة، وازالة مابقي من الغصة، وجاهدوا في سبيل الله حق جهاده، وبيعوا عباد الله انفسكم في رضاه، اذجعلكم من خير عباده، وإياكم أن يستزلكم الشيطان، وأن يتداخلكم الطغيان! فيخيل لكم ان هذا النصر بسيوفكم الحداد، وخيولكم الجياد، وبجلادكم في موطن الجلاد!! لا والله ما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم».

وعلى هذا المنوال استمر القاضي أبوالمعالي في خطبته يحذر من الغرور والقصور، ويبشر بالفتح الكبير، وبقيت الخطبة معلما بارزا في سيرة الأقصى الأسير الذي ضيعه أهله، فمتى يأتي صلاح هذا الزمان وابو معاليه، ومتى سنسمع مثل هذه الخطبة الكريمة العزيزة التي تزري بكلمات الضعف والخنوع، وتترك الحجة دامغة على بعض خطباء هذا الزمان الذين يميلون مع الهوى حيث يميل، عفا الله عنهم؟!!

ومتى سيأتي على أمتنا شعبان العزة والنصر والكرامة شعبان الجهاد الحق في سبيل الله ومرضاته ورفع كلمته وإعزاز رايته، لا كما يأتي عليها في هذه الأيام من شعبان، حيث تسقيها مرارة الذل يد الخسة والنذالة من أبناء صهيون، واحفاد القردة والخنازير!!

ألا إنه لن يأتي ذلك الشعبان العزيز الكريم إلا على الأيدي الطاهرة المتوضئة بنور الله، المتمسكة بكتابه، لا على تلك الأيدي الدنسة الوالغة بدماء المسلمين في كل مكان، الآكلة باسمهم أموالهم الحرام.

فاللهم نسألك في هذا الشهر الكريم، أن تعز الاسلام بنصر من عندك، وتهدي المسلمين الى سواء السبيل. آمين.

تأملات كاريكاتيرية

